المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩١ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

ظاهرة الانحراف في الوسط الفني



من قتل صبحي الصالح؟



ماذا يقول محمد عبد القدوس عن أبيه؟



برنامج المديونيات الصعبة أمام الاختبار!

التاريخ

الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ

—

الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ — العدد ٧٩١ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

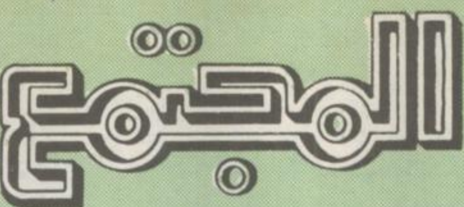
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الخاسر الوحيد

وكلاء الصليبية في السودان يبذلون الجهد تلو الجهد و يستميتون لالغاء قوانين الشريعة الاسلامية واستبدالها بقوانين لا دينية وفرضها على المسلمين وهم الاغلبية.

واولياؤهم من شياطين المسلمين اتبعوهم في دعواهم يمدونهم بالقول و يناصرونهم بالفعل متباكين على الوحدة الوطنية متخذين ما قاله النصراني اللبناني يوما شعارا لهم: سلام على كفر يوحد بيننا

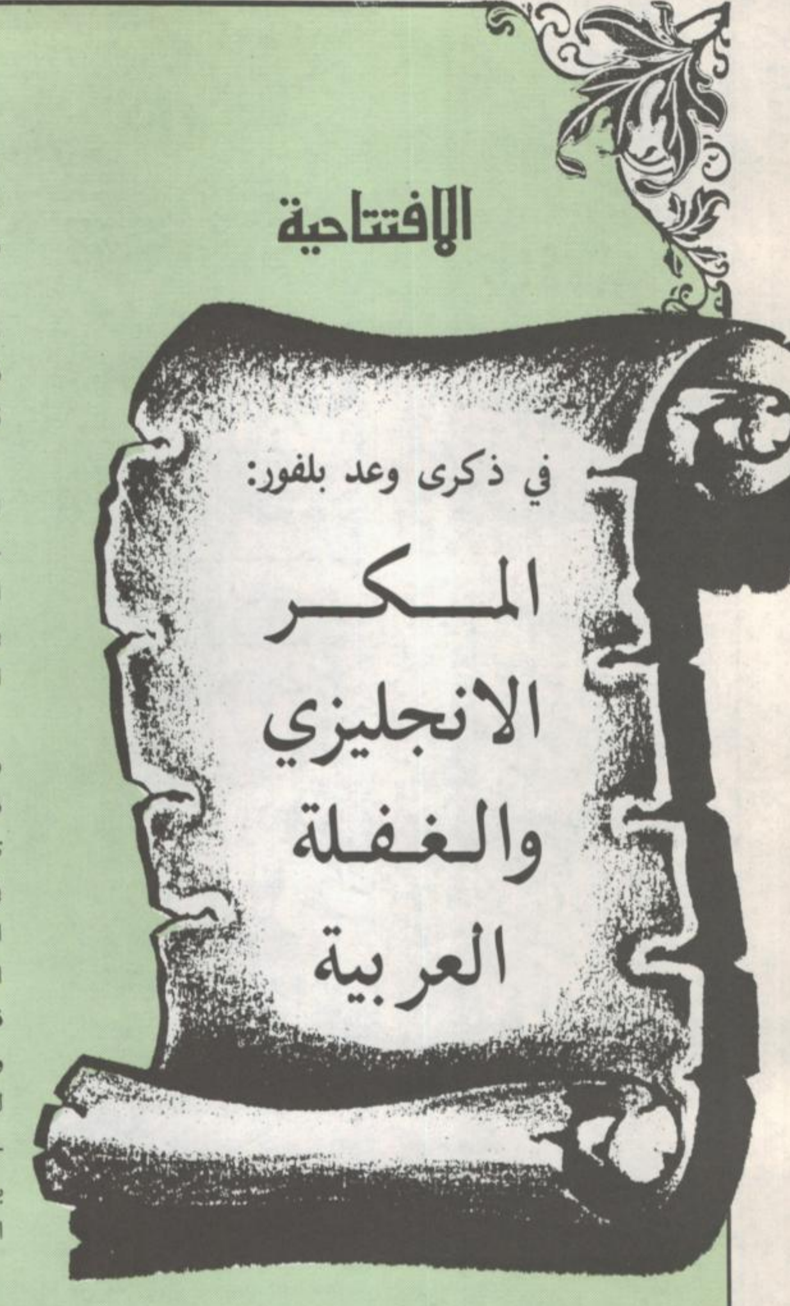
واهلا وسهلا بعده بجهنم!

متى واين وحد الكفر الناس؟ افي ايرلندا شمالها وجنوبها ام في جنوب افريقيا ام في اوروبا التي اصطلت بنار حربين عالميتين ام في دول امريكا اللاتينية ام في الهند؟

ان المسيحي بانتهاجه نهجا علمانيا لا دينيا يكسب ولا يخسر لانه ليس عنده ما يخسر وليس في دينه قوانين دنيا اما المسلم فانه الخاسر الوحيد لان تحكيم شرع الله أصل أصيل في عقيدته ولا يتم اسلامه الا به وان صلى وصام وحج واعتمر وطاف بالبيت العتيق.

انهم يودون ان نكفر كما كفروا فنكون سواء ولكن كيف نكفر ونحن تتلى علينا ايات الله وفينا رسوله ؟

الافتتاحية



الانجليز الذين ما جلوا عن بلد استعمروه الا تركوا وراءهم مشكلة قابلة للانفجار في اي وقت، بل في الوقت الذي يريده الانجليز او من لف لفهم من الفرنسيين، او من ورث استعمارهم من الامريكان.

والشواهد على ذلك كثيرة بدءا من عدن في اقصى جنوب الجزيرة العربية وانتهاء بمشكلة عربستان والاسكندرون في شرق الوطن العربي وشماله.

ويتجلى المكر الانجليزي اكثر ما يتجلى في النصوص المكتوبة التي خلفها لنا الانجليز وكان من نتيجتها ظهور المشكلة الفلسطينية التي هي مشكلة المشاكل بالنسبة للوطن العربي.

فبينما كانت الحرب العالمية الاولى مشتعلة صدر عن وزير الخارجية الانجليزي وعد للزعيم الصهيوني روتشيلد ممول الحركة الصهيونية عرف فيما بعد باسم وعد بلفور جاء فيه:

نص وعد بلفور:

«ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء **وطن قومي** لليهود في فلسطين، وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذا الهدف، على الا يفهم من ذلك الاضرار **بالمصالح المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية** في فلسطين، او **بالحقوق السياسية** لليهود في جميع انحاء العالم.»

ولقد فهم اليهود عبارة «وطن قومي» بانها **دولة** واوحى الانجليز للعرب بان هذه العبارة تعني **مأوى** وكان فهم اليهود هو الصحيح وتفهيم العرب هو الخداع. وكيف تبذل بريطانيا قصارى جهدها لتحقيق اقامة دولة يهودية في فلسطين الا بعد هزيمة الخلافة الاسلامية في استانبول التي كانت تعتبر فلسطين جزءا منها؟ ومعروف موقف السلطان عبدالحميد الثاني من موضوع هجرة اليهود الى فلسطين حيث طرد المندوب الصهيوني هرتزل شر طردة، وقال انه اهون علي ان تبتر ذراعي من ان اعطي فلسطين لليهود. ويطول الحديث لو استعرضنا المؤامرات التي حاكتها الحركة الصهيونية وربيبتها الماسونية العالمية بالتعاون مع الصليبية لهدم الخلافة الاسلامية توطئة لقيام الكيان اليهودي الاستعماري في فلسطين.

نعود الى نص وعد بلفور والمغالطات الصارخة فيه، اذ يؤكد الوعد على الحفاظ على المصالح المدنية والدينية بالنسبة لعرب فلسطين بينما يهمل حقوقهم السياسية. وعلى العكس من ذلك فانه يتمسك بالحقوق السياسية لليهود في جميع انحاء العالم ثم انه يتحدث عن اليهود وكأنهم سكان فلسطين بينما يتحدث عن العرب وكأنهم طوائف او اقليات وهذه مغالطة مكشوفة، اذ ان عدد اليهود في فلسطين لم يكن يزيد ــ عند صدور هذا الوعد في ١٩١٧/١١/٢ ــ عن ١٪ من سكان فلسطين.

ويوم تمت هزيمة تركيا بمساعدة العرب ــ للاسف الشديد ــ الذين خدعتهم مراسلات حسين ــ مكماهون

ووصل الجنرال «اللنبي» الى القدس، قال عبارته المشهورة «الان انتهت الحروب الصليبية» وحين وصل الجنرال «ويفل» الى دمشق توجه الى قبر صلاح الدين رمز الانتصار الاسلامي على الصليبية فركل قبره بحذائه النجس وقال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

الا يكفي هذا دليلا على ارتباط الصهيونية بالصليبية وارتباط فلسطين بالاسلام ؟!

ما مغزى محاولات اليهود المستمرة لتدمير وحرق المسجد الاقصى؟ ولماذا يتم حرق منبر صلاح الدين بالذات؟ ويتم تشويه سمعة السلطان عبدالحميد الثاني في ديار العرب؟ ويتم تصوير الحركة التي قام بها مجموعة من الاعراب لمقاتلة الاتراك جنبا الى جنب مع الانجليز بانها الثورة العربية الكبرى؟ وما هو مصير الشريف حسين رحمه الله الذي وعده الانجليز بان يصبح ملكا على العرب؟

القرار ٢٤٢:

وفي عام ١٩٦٧ وبعد هزيمة العرب امام اليهود، العرب الذين اتخذوا من القومية عقيدة بديلة عن الاسلام تحرك المكر الانجليزي مرة اخرى من خلال اللورد «كرادون» الذي صاغ القرار ٢٤٢ ليقبله عرب المواجهة الثوريون منهم وغير الثوريين بنصوصه المبهمة عليهم الواضحة عند عدوهم:

- الانسحاب من **اراض احتلت** بعد عام ١٩٦٧.
- حق **دول المنطقة** في العيش بسلام ضمن **حدود آمنة ومعترف بها**

وعبارة «اراض محتلة» في النص الانجليزي اضيفت اليها ال التعريف في الترجمة الفرنسية اي «الاراضي المحتلة» واخذ العرب بالنص المترجم بينما اخذ اليهود بالنص الاصلي. والنص المترجم يعني الانسحاب من **كل** الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧، بينما يعني النص الاصلي الانسحاب من **بعض** الاراضي المحتلة بعد هذا التاريخ. والقانون لا يحمي المغفلين!

ثم ان الكيان الصهيوني دوليا يعتبر من دول المنطقة ومن وقع على هذا القرار «٢٤٢» الصادر عن مجلس الامن الدولي عليه ان يعترف بهذا الكيان وان يضمن له الحدود الآمنة.

فما هي حدود هذا الكيان؟ هل هي من النيل الى الفرات كما يفهم الصهاينة؟ هل تضم هذه الحدود الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان باعتبارها «ارض اسرائيل» كما يقول قادة الصهاينة **تكتيكيا** هذه الايام؟

وماذا تعني الحدود الآمنة؟ هل تعني تعهد الدول العربية القابلة لهذا القرار بمنع اي فدائي فلسطيني او مجاهد مسلم من اختراق **الحدود** ومقارعة العدو الصهيوني في الارض المحتلة ــ وكل فلسطين ارض محتلة ؟!

ان ما يجري على ارض الواقع يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان المكر الانجليزي المدعوم امريكيا يؤتي أكله بالنسبة للصهاينة اما العرب الذين يطوفون بالآفاق فيطرقون باب البيت الابيض مرة وباب الكرملين مرة اخرى وابواب الانجليز والفرنسيين والالمان الغربيين وحتى الايطاليين والرومانيين والنمساويين فانهم يحاولون ان يحرثوا البحر و يقبضوا الريح ويحصدوا الهشيم.

ان قوة هذه الامة في وعيها لذاتها الاسلامية، في عودة روح هذه الامة اليها، وروحها الاسلام، والاسلام ليس شكلا بلا مضمون، او عقيدة بلا شريعة، او تمكينا في الارض بلا جهاد. هو الدستور الذي يعصم هذه الامة من الزلل، والنور المبين الذي يجنب هذه الامة العثرات.

فعودوا الى الاسلام يا امة المسلمين، وخذوه كلا لا جزءا «أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» انه النجاة من الغرق ولا منجاة سواه، انه النهوض من التردي والنهضة بعد الكبوة، ولكم في تاريخكم امثلة لا تحصى. فالعرب قبل الاسلام لم يكونوا شيئا مذكورا امام قوة الفرس وقوة الروم. والمسلمون لم ينقذهم من غزو التتار الا وحدة المسلمين تحت راية «لا اله الا الله، محمد رسول الله» و«حي على الجهاد» بقيادة بيبرس وقطز وهما من المماليك.

وفلسطين لم ينقذها من الصليبيين الا راية الجهاد الاسلامية رفعها صلاح الدين الكردي الذي فهم قوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» بغير ما فهمها عربي مبهور بقوة اعدائه «الا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين» ومن ذاق حلاوة الايمان هانت عليه كل الصعاب واسترخص الحياة الدنيا في سبيل حياة الخلود «الا ان الحياة الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون».

هوامش

• ذكرت مصادر مسؤولة بوزارة الاشغال العامة ان مجمع المواصلات السلكية واللاسلكية الجديد والذي تبلغ تكلفته ٣٠ مليون دينار سوف يبدأ العمل به في شهر مارس المقبل.

• حظر وزير التربية في قرار اصدره مؤخرا التنازل صراحة او ضمنا باية صورة من الصور الا بموافقة الوزارة عن الترخيص الخاص بفتح مدارس خاصة.

• يتوقع المسؤولون في الهيئة العامة للمعلومات المدنية الانتهاء من توزيع كافة البطاقات على كافة السكان بحلول شهر يونيو القادم.

• قال وزير الاشغال بان تكاليف البرج الجديد والمدارج الجديدة في مطار الكويت بلغت ٢٠ مليون دينار وتستوعب المدارج الجديدة ٣٠ طائرة في الساعة.

• وزع ديوان الموظفين على الدوائر والوزارات استمارة استقصاء بيانات حول مشروع الغاء الدوام الرسمي يوم الخميس.

• افتتح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في الاسبوع الماضي مركز صباح السالم الجنوبي الصحي والعيادات التخصصية بالرقة ومركز فحص الدرن بالفحيحيل.

• بعد تعرقل زيارته الاولى لطهران، قام السيد عبدالرحمن العتيقي مستشار امير البلاد بزيارة العاصمة الايرانية الاسبوع الماضي حيث سلم للرئيس الايراني الدعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

• صباح الاحمد: لا يحق لاحد التدخل في شؤوننا الداخلية



في تصريح لصحيفة الاتحاد الظبيانية نفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ما تردد من ان الكويت ستطلق سراح المعتقلين المدانين بارتكاب حوادث التفجير في الكويت في ديسمبر ١٩٨٣.

وقال ان الكويت تنفي بشدة هذه الانباء جملة وتفصيلا وهي معلومات لا اساس لها من الصحة وقد حوكم هؤلاء وفق القانون الكويتي ووفرت لهم المحاكمة العادلة وصدرت الاحكام القضائية بحقهم والكويت لم ولن تدخل في اي مساومة لاطلاق سراح المدانين مقابل اطلاح سراح الرهائن الامريكيين في بيروت.

واضاف الشيخ صباح انه ليس من حق احد ان يتدخل في شؤوننا الداخلية.

* * *

• الكويتيون... والعمل في مصافي النفط

افتتحت شركة البترول الوطنية الكويتية يوم الاحد الماضي بتاريخ ٨٦/١١/٢ دورة تدريبية جديدة لمشغلي المصافي وفنيي المختبر من الكويتيين وذلك بمركز التدريب التابع للشركة بمصفاة ميناء عبدالله وتضم هذه الدورة الجديدة (١٥٠) شابا كويتيا من خريجي الثانوية العامة ينقسمون في تدريبهم الى (١٣٠) متدربا كمشغل مصفاة و(٢٠) متدربا كفني مختبر.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المتقدمين لهذه الدورة بلغ (١٣٠٠) متقدم من الكويتيين الحاصلين على الثانوية العامة تم اختيار (١٥٠) كويتيا فقط لتأهيلهم للعمل في مصفاة ميناء عبدالله التي تشهد تحديثا واسعا ضمن اطار الاستراتيجية التي تبناها المجلس الاعلى للبترول لاستغلال اقصى كمية من انتاج الكويت من النفط الخام في التكرير والتصنيع وانتاج منتجات نفطية عالية الجودة وذات مردود تجاري كبير بدلا من بيعه كنفط خام.

وهذه الدورة التدريبية من احدى الدورات التدريبية التي تنظمها سنويا شركة البترول الوطنية المسؤولة عن قطاع تصنيع النفط وهي تعتمد على تأهيل الكويتيين لاستلام تشغيل المصافي الثلاث وصيانتها والعمل في مرافقها التشغيلية وتأتي هذه الدورات ضمن سياسة التكويت التي تسير بخطى بطيئة ومحدودة على الرغم من الامكانات الواسعة التي يمكن للشركة توفيرها لتأهيل عدد اكبر من الكويتيين لاستلام هذه المرافق الصناعية الوحيدة في البلد.

والناظر في عدد المتقدمين الذين بلغوا (١٣٠٠) كويتي يجد اقبال الشباب الكويتي للعمل في قطاع التصنيع وحاجتهم للعمل الفني.. فهل تدرك الشركة ذلك وتوسع من طاقتها التدريبية الممكنة؟

* * *

• رفسنجاني: هاجموا سفارات السعودية والكويت

اعرب ناطق سعودي عن استغرابه واستنكاره لما صدر من مسؤول ايراني من تحريض على اعمال الشغب والارهاب في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لمكافحة الارهاب واستقرار الامن في انحاء العالم.

وكان ذلك تعليقا على ما اذاعه راديو طهران عن لسان هاشم رفسنجاني وهو ابرز المسؤولين في ايران حاليا من انه حرض الطلاب الايرانيين على مهاجمة سفارتي الكويت والسعودية ومصالحهما في مختلف انحاء العالم.

واضاف الناطق: اننا نشعر ببالغ الاسف لما يصدر دائما من هذا المسؤول من تصريحات واقوال لا تخدم الاهداف السلمية.

وكانت العلاقات السعودية ـ الايرانية قد شهدت تحسنا في الشهور الاخيرة بعد جهود وزيارات قام بها مسؤولون سعوديون لطهران، ولكن تصريحات رفسنجاني جاءت لتؤكد على التذبذب والتناقض الذي تتميز به علاقات ايران الخارجية مع دول المنطقة.

● ابو الحسن: الكويت تعطي الشعب الافغاني كل التأييد



ناشدت الكويت جميع الاطراف المعنية بالمشكلة الافغانية العمل على ايجاد التسوية العادلة لها.

وحث مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن هذه الاطراف على نصرة حقوق الشعب الافغاني العادلة، وجاء في كلمة ابو الحسن ما يلي:

لقد كانت الكويت وستظل ابدا تعطي الشعب الافغاني كل التأييد السياسي في معركته الشريفة للحفاظ على سيادته وحريته في اختيار انظمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على شخصيته الاسلامية الراسخة عبر التاريخ ولن تدخر وسعا في تعزيز مواقفه الوطنية العادلة والتي تلقى دوما تأييد اغلبية اعضاء الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

* * *

● خطة شاملة لتخضير الكويت

صرح مصدر مسؤول في وزارة التخطيط بان معهد الكويت للابحاث العلمية سيبدأ كجهة منسقة في التعاون مع المختصين اعضاء الفريق من الجهات المعنية كل حسب اختصاصه بوضع تصور شامل يحدد الاطار الذي سيتم فيه تنفيذ الخطوات العملية للخطة القومية الشاملة لتخضير الكويت.

وقال المصدر ان هذه الخطوة تأتي بناء على الرغبة الاميرية السامية وفي ضوء ما قررته اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة وزير التخطيط وعضوية كل من وزير الكهرباء والماء ووزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية وذلك لدراسة اسلوب اعداد خطة قومية لتخضير الكويت.

* * *

موعظة للمؤمنين

او بئر نفط يبربر!!

روى البخاري رحمه الله حديثا عن الذين يسرقون الامة ويغلون الشعوب. قال صلى الله عليه وسلم: «لألفين احدكم يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، على رقبته فرس له حمحمه، يقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا، قد ابلغتك، وعلى رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك، وعلى رقبته صامت، ـ يعني ذهب وفضة ـ فيقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك، او على رقبته رقاع تخفق ـ يعني ملابس مسروقة ـ فيقول: يا رسول الله! اغثني، فأقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك».

وانواع السرقات تبين انواع الناس. فالذين سرقوا الشاة هم من هواة البلع والطعام، والذين سرقوا الفرس هم من هواة الفروسية وسباق الخيل، والذين سرقوا البعير هم من فئة الاعراب.. والذين سرقوا الصامت الذي هو الذهب هم من جماعة التجار الذين لا يزكون. اما الذين سرقوا الرقاع التي هي الملابس هم من فئة المجتمع المخملي الذي يتابع دائما بيوتات الازياء ويدفع مهما كانت التكاليف!! ولكن الحديث ليس للحصر فهناك طوائف لم تذكر. وسرقاتها اكبر تناسب الزمان التي هي فيه، وكأن الحديث يقول: للصوص الشرعيين!! «او على ظهره سفينة نفط تبربر!! او على بطنه مؤسسة ربوية ترابي، او على رأسه طربوش صولجان عميل!! او في يده رشاش يهودي ودماء شعب فلسطين»!!

احمد القطان

● وزارة التجارة: اعادة النظر بقانون التأمين

بمناسبة تشكيل لجنة التأمين بوزارة التجارة والصناعة التي شكلت مؤخرا بقرار وزاري من اجل اعادة النظر في قانون شركات ووكالات التأمين والذي مضى على تطبيقه ٢٥ عاما نجد من المناسب المساهمة بدورنا في الادلاء بملاحظات حوله، وفي مقدمة هذه الملاحظات وجوب السعي بجدية لتعديل نظام التأمين بما يتوافق والمبادىء الاقتصادية الاسلامية خاصة وان كثيرا من الفقهاء قد اجاز صورا معينا من التأمين التي تنعدم فيها شبهة الربا، لذلك فالمأمول تشجيع وترسيخ صور التأمين الاسلامي عبر النص عليها في التشريع.

والملاحظة الاخرى ان وزارة التجارة والصناعة وجهت كتابا الى شركات التأمين لابداء الرأي وتزويدها باية ملاحظات او تعديلات تراها مناسبة حول القانون، وبرأينا ان أخذ المشورة من شركات التأمين امر مطلوب باعتبارها صاحبة تعامل يومي في هذا المجال الا اننا ننوه انه يجدر كذلك اخذ آراء جمهور الناس الذين يتعاملون مع هذه الشركات ولهم ملاحظاتهم الكثيرة عليها والتي تولدت من خلال هذا التعامل وهو الجانب الذي قد لا يهم شركات التأمين كثيرا التنبيه عليه لربما لان المصلحة تقف في جانبها في هذا المقام.

• خرافة التنزيلات

بدء اعتبارا من بداية شهر نوفمبر الحالي موسم ما يسمى بالتنزيلات، واذا كان هناك ما يتم تخفيضه خلال هذا الشهر فهي ليست الاسعار بالتأكيد.

والواقع ان معظم المحلات تخادع الزبائن بشأن التنزيلات فالاسعار لا تخفض الا بصورة طفيفة جدا، ويتم وضع اسعار غير حقيقية على اساس انها الاسعار الاصلية وتوضع اسعار جديدة لا تختلف في حقيقتها عن الإسعار في فترة ما قبل التنزيلات.

وبالنسبة للبائعين فان خرافة موسم التنزيلات هي فرصة سنوية لتصريف المخزون المتراكم من البضائع، ولا يوجد اي استعداد لدى كثير منهم لتخفيض الاسعار بل ان بعضهم لا يتردد في زيادتها.

ولا يوجد اي نوع من الرقابة الجادة على المحلات التجارية ولا توجد جهة حكومية او اهلية تقوم بالكشف على الاسعار في المحلات ومعاقبة من يخادعون المواطنين ولا يلتزمون بمفهوم التنزيلات.

والمطلوب من وزارة التجارة او الجهات المختصة الاخرى بذل الاهتمام بموضوع التنزيلات وسائر المواضيع الاخرى التي تتعلق بحماية المستهلك، ومن المعتقد ان الدولة عملت الكثير للدفاع عن مصالح التجار وقد حان الوقت لعمل القليل لصالح المواطن!

* * *

• مؤتمر صحفي بقصر المؤتمرات



في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٦/١١/٤ عقد بقصر المؤتمرات بمنطقة «بيان» مؤتمرا صحفيا لوزير الاشغال العامة ورئيس اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المهندس عبدالرحمن الحوطي شارك فيه وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ورئيس لجنة الخدمات الفنية المهندس محمد الصانع ورئيس اللجنة الاعلامية رضا الفيلي ورئيس اللجنة الامنية العقيد ناصر العثمان ورئيس لجنة المقر والضيافة عبدالحميد حسين.

واشار الوزير الى ان مبعوثي الامير قد بدأوا في نقل الدعوات الرسمية لرؤساء ٤٦ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال الوزير بان قصر المؤتمرات كلف الدولة ١٠٠ مليون دينار...

واعطى الوزير نبذة مختصرة عن عمل كل لجنة من هذه اللجان وهي:

اولا: لجنة المراسم.

ثانيا: اللجنة الامنية.

ثالثا: لجنة المقر والضيافة.

رابعا: لجنة التنسيق.

خامسا: اللجنة الاعلامية.

سادسا: لجنة الخدمات.

وستوجه الدعوة لعدد من الصحافيين المرموقين في الدول الاسلامية لتغطية اعمال المؤتمر مع اصدار المطبوعات والملصقات الخاصة بهذه المناسبة. وسوف تصدر اللجنة كتابا بعنوان «الاسلام والمستقبل» شارع في اعداده نخبة من العلماء والمفكرين المسلمين.

وقال الوزير الحوطي: ان قصر المؤتمرات لم ينشأ فقط لمؤتمر القمة الاسلامي، ولكنه انشىء للاستفادة منه في اكثر من غرض واول هذه الاغراض ان يكون مقرا للمؤتمرات الدولية التي ستعقد في الكويت مستقبلا شأننا في ذلك شأن الدول الاخرى التي تنشىء لديها مراكز مؤتمرات دائمة.

وقال وكيل وزارة الخارجية ورئيس لجنة التنسيق مع الامانة العامة سليمان ماجد الشاهين في رده على سؤال لاحد الصحفيين ان جدول اعمال المؤتمر سيكون مركزا وسيشتمل على ثلاثة بنود رئيسية هي:

— المسائل السياسية.

— القضايا الاقتصادية.

— المسائل الثقافية والاجتماعية والاعلام.

وقال ان بند المسائل السياسية هو الاهم ويغطي قضايا تهم العالم الاسلامي. واضاف ان القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ستكونان محور العمل العربي والاسلامي. فقد كانتا المحرك لقيام منظمة المؤتمر الاسلامي سنة ١٩٦٩ اثر حادث حريق المسجد الاقصى.

• التيار الاسلامي يكتسح انتخابات الجامعة

اكتسح الاتجاه الاسلامي انتخابات اغلب الجمعيات العلمية بالجامعة.. واستطاع ان يؤكد سيطرته على الساحة الجامعية على الرغم من التضييق والتشديد الذي حصل بعد تطبيق اللوائح التنظيمية الجديدة بخصوص السلوك الطلابي والجمعيات العلمية والنشرات.

فقد فاز ممثلو التيار الاسلامي في كلية الاداب بجمعيات اللغة العربية والفلسفية وقد جمدت جمعية التاريخ ولم يحققوا نجاحا في جمعيتي اللغة الانجليزية والجغرافيا.

اما في كلية العلوم فقد فازوا في جميع الجهات باستثناء جمعية الجيولوجيا التي جمدت من قبل عمادة شؤون الطلبة والجمعيات التي فازوا فيها هي الكيمياء والفيزياء والرياضيات ورابطة علوم الحياة «البيولوجي سابقا».

وفي كلية التجارة كان نصيب ممثلي التيار الاسلامي من الجمعيات... الادارة والمحاسبة. وفي كلية التربية فاز الاسلاميون بالجمعية التربوية وفي كلية الشريعة فازوا بجمعية الشريعة وفي كلية الهندسة فازوا بجمعية الهندسة.. وفي كلية الطب فاز الاسلاميون برابطة الطب اما كلية الحقوق فقد فازوا في جمعية القانون.

• رئيس جنوب افريقيا يعتذر

استنكرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا والندوة العالمية للشباب الاسلامي ما اعلنته الكنيسة الام لحكومة جنوب افريقيا من ان «الاسلام دين باطل وهو خطر على جمهورية جنوب افريقيا وعلى افريقيا كلها والعالم اجمع» !!!!!

وقد بعثت الوزارة واللجنة والندوة العالمية برسائل الى رئيس جمهورية افريقيا تستنكر هذه التصريحات وقد لقيت ردا من رئيس دولة جنوب افريقيا فارسل رسالة الى الجهات التي استنكرت ومنها وزارة الاوقاف وهذا نص الرسالة:

الى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ الكويت

بالاشارة الى تلكسكم المؤرخ ٢٥ اكتوبر ١٩٨٦ ان دستور جنوب افريقيا هدفه الوطني تقدير وحماية حركة الدين والعبادة وهكذا فان الحكومة لا تمارس اي رقابة على قرارات الكنائس فلا الكنيسة البروتستانتية الهولندية او اي جهة اخرى هي الكنيسة الحكومية الام وبالنسبة لما تعزونه من تورط المجمع الكنسي البروتستانتي الهولندي في قراره اود ان الفت انتباهكم الى حقيقة انهم قد اصدروا بيانا بتاريخ ٢٨ اكتوبر لتصحيح الموقف، وانه لم يكن لديهم الرغبة في جرح مشاعر الجالية الاسلامية واقترح ان تطلبوا نسخة من البيان واني على ثقة من ان محتوياته ستريحكم.

المخلص

بي. دبليو. بولو

رئيس الدولة

• ونحن اذ نثني ونقدر الجهات التي ارسلت واستنكرت هذه التصريحات نرجو ان تكون دائما بالمرصاد لهذه المكائد ضد الدين الاسلامي وعقيدة المسلمين.

• شريطان جديدان للاطفال من بيادر السلام

تقوم جمعية بيادر السلام النسائية بالكويت حاليا بانتاج شريطين جديدين للاطفال. الاول يتضمن اناشيد اسلامية مسجلة على شريط كاسيت بعنوان «شدو البيادر»، الذي يعتبر الجزء الثالث من سلسلة اناشيد براعم السلام، التي سبق للجمعية اصدار الجزئين الاول والثاني منها في العامين الماضيين.

اما الشريط الثاني فيحتوي على تمثيليات من مسرح العرائس، اضافة الى بعض الاناشيد الهادفة المسجلة على شريط فيديو.

ومن المتوقع ان يبدأ توزيع الشريطين في السوق الخيري الثاني للجمعية في نهاية شهر نوفمبر الحالي حيث سيتولى المركز الاعلامي للاعلام حق طبع وتوزيع الاشرطة على وكلائه الموزعين في العالم.

• المعرض الخيري العاشر

من احدى نشاطات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي البارزة والمتميزة فيها كان «المعرض الخيري العاشر السنوي» الذي اقامته اللجنة النسائية في مقر جمعية المعلمين مساء الاثنين الماضي بتاريخ ٨٦/١١/٤ تحت شعار «عودة الى الاصالة الاسلامية».

وقد استمر المعرض ثلاثة ايام في الفترة من ٤ ـ ٨٦/١١/٦ حيث ضم المعرض ندوة ثقافية في اليوم الاول حاضرت فيها كل من الدكتورة عزية طه والسيدة بزة الباطني عن دور المرأة في احياء التراث الاسلامي كما شمل المعرض الخيري معرضا خاصا للمشغولات اليدوية ولعب الاطفال المصنوعة من القماش التي عملت من قبل عضوات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح... بالاضافة الى طبق الخير

ومن الجدير بالذكر انه يسبق هذا المعرض استعدادات هائلة وجهود كبيرة لاخراج المعرض بصورة مشرقة ومبتكرة وشاملة لكل جديد.. ويصحب هذه المعارض الخيرية التي تقيمها اللجنة النسائية سنويا اقبالا متزايدا وتقبلا واسعا من النساء الكويتيات والاسر العديدة واصبحت تعتبر مناسبات اجتماعية ناجحة لاستمرار اللقاء بين نساء الكويت وتثمير التفاعل بين المرأة الكويتية والقضايا الاجتماعية والانسانية الهامة.

كلمة في الوجه

الاعـــلام الاسلامي

• الاعلام هو السلطة الرابعة المؤثرة التأثير البالغ حتى «النخاع» في الرأي العام والجماهير.. الاعلام الذي اصبح اليوم أداة خطيرة للغاية في ايدي اعداء الامة العربية والاسلامية من بني اليهود والماسونيين والنصارى والشيوعيين.

• يقول المفكر الفرنسي المسلم «رجاء جارودي» بعد ان بذل محاولات كبيرة وبعد الحاح مستمر مع بعض قادة ورؤساء دول عربية لشراء صحيفة من كبرى الصحف اليومية في امريكا.. بانه وجد المماطلة والتسويف من قبل هؤلاء الرؤساء.. فمنهم من يريد شراء الصحيفة لتكون بوقا للسيد الرئيس!! لتنشر صورته بالالوان لعالم من الناس!!! ولكن!! في النهاية لم يدخر اليهود وقتا في شراء الصحيفة مع انهم في غنى عنها فهم يمتلكون كل وسائل الاعلام العالمي من مسرح وسينما وتلفزيون وصحف.. واصبحوا هم الموجهون والناقلون لكل اخبارنا!!! فاين الاعلام العربي والاسلامي الذي ينقل لنا اخبار المجاهدين في جبال افغانستان؟! او في سهول الفلبين؟! او في ادغال افريقيا؟؟

• انها مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومات العربية وحتى على شباب الحركة الاسلامية في اعداد كادر عربي اسلامي متميز ينقل لنا البديل الذي نبتغيه ونرجوه.. ليعرض على ابنائنا وبناتنا وشبابنا ما يرتضيه شرعنا وديننا الحنيف.

عبدالرزاق شمس الدين

برنامج المديونيات الصعبة

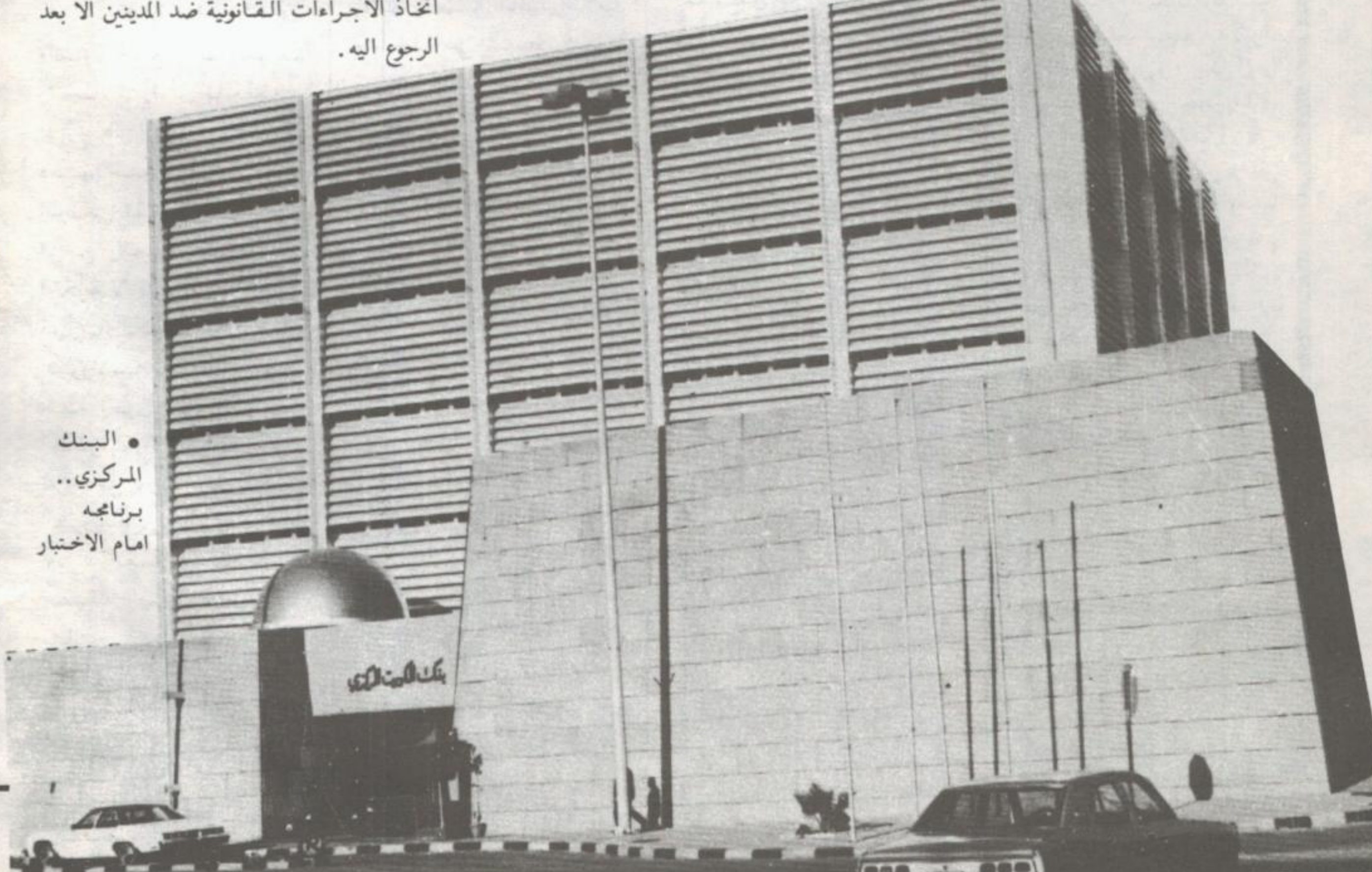
امام الاختبار

لعل أزمة المديونية التي تستحوذ الان على معظم الاهتمام الحكومي هي واحدة من اسوأ تفريعات ازمة سوق المناخ واكثرها اقلاقا للحكومة والبنوك والمتورطين فيها من عملاء البنوك.

واسوأ ما في ازمة المديونية انها تتفاقم مع كل يوم يمر عليها وكانت كذلك خلال السنوات الماضية والسبب في ذلك كونها تتضمن خطين متوازيين ومتعاكسين في آن واحد يتمثل احدهما في الاصول المرهونة على الديون والتي تنهار قيمتها السوقية بمرور الوقت، و يتمثل الاخر بان الديون – كما هي في شريعة البنوك الربوية – تتعاظم مع الزمن بسبب الفائدة المحسوبة عليها، ولذلك يزداد العجز مع الزمن و يسوء حال المديونيات.

ووفقا لتقديرات المطلعين على الازمة فان حجم المديونيات الصعبة في الوسط المصرفي يقدر بـ (٢٠٠٠) مليون دينار كويتي مع نسبة عجز كبيرة لمعظم الديون الهامة، واما عملاء البنوك الذين تشملهم الازمة فيقدرون بعشرات الالوف، وهذه الالاف من المدينين تستحوذ على (٣٪) من حجم المشكلة، اما الجزء الاعظم من المشكلة (٩٧٪) فتحتكره مجموعة من كبار المدينين لا يزيد عددهم عن ٢٠٠ شخص !!

البنك المركزي وهو المعني الاول بهذه المشكلة حاول الشروع بمعالجتها في شهر فبراير الماضي عندما اصدر تعليماته بشأن كيفية عمل تسوية للمديونية عن طريق «البنك القائد» ولم تكن هذه التعليمات ملزمة وذلك بسبب عدم الاتفاق على دمج المديونيات المباشرة وغير المباشرة، وكانت بعض البنوك تقوم طبقا للبرنامج القديم برفع الدعاوي على المدينين متى ما وجدت ان الفرصة مع العميل غير مواتية وخاصة اذا كانت من بنوك الفائض، ولم يكن ذلك يساعد على حل الازمة، وقد جاء البنك المركزي في برنامجه الجديد ليغل يد البنوك عن اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المدينين الا بعد الرجوع اليه.



• البنك المركزي.. برنامجه امام الاختبار

البرنامج الجديد:

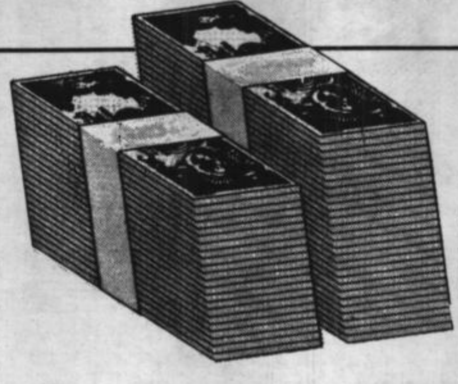
في ١٩٨٦/٨/١٠ اعتمد مجلس الوزراء مشروع البنك المركزي بشأن «برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة» وذلك: «بعد ان بلغت مشكلة التسهيلات الائتمانية الصعبة ما بلغت، وبعد ان افسح المجال للبنوك ومدينيهم للقيام بالتسويات الودية ودون ان يؤدي ذلك الى نتيجة محسوسة»... كما جاء في مقدمة مذكرة البنك المركزي.

وعلى اساس البرنامج المعتمد تلتزم البنوك الكويتية ومدينوها بالبدء فورا بتسوية المديونيات الصعبة ويقصد بها التسهيلات الائتمانية غير المنتظمة للعملاء المقيمين الذين لديهم عجز في مراكزهم المالية حسب قدراتهم الحقيقية والتي تكشفها ممتلكاتهم في الداخل والخارج وايراداتهم الجارية...، على ان يحافظ للمدين على السكن المناسب والدخل الذي يكفل له ولاسرته العيش الكريم.

والمديونيات التي يشير اليها البرنامج هي تلك التي تمت قبل العمل بقواعد هذا البرنامج اي حتى ١٩٨٦/٨/١٠، وتسوية المديونيات لن تشمل المدين فقط بل الكفيل في حالة وجوده.

ووفقا للبرنامج فان البنك الدائن يقوم باخطار المدين برغبته في اجراء التسوية ويقوم الاخير بتزويد البنك بكافة المعلومات والبيانات حول ممتلكاته وموارده المالية وذلك في نماذج ورقية محددة، ويقوم البنك بدراسة هذه المعلومات واعداد المركز المالي للمدين بحيث تقيم الاسهم والسندات غير المدرجة في البورصة وحصص المساهمات في الشركات طبقا لاحدث البيانات الموجودة عن قيم هذه الاصول، وتقييم العقارات واية اصول اخرى من قبل جهة مقبولة من البنك المركزي اما الاسهم والسندات المدرجة فتقيم وفقا لاسعار السوق.

وعلى ضوء ذلك المركز المالي وكشف التدفقات النقدية يضع البنك برنامج تسوية للمدين ويقوم بعرض البرنامج عليه، وعلى المدين ابداء الرأي النهائي خلال اسبوعين وبعد موافقة المدين على برنامج التسوية الذي يشتمل على الجدولة يقوم البنك بمتابعة الاوضاع المالية للمدين عن طريق طلب بيانات مالية دورية وذلك للتأكد من سلامة سير اعماله وتزويده



• مجموعة من ٢٠٠ شخص من كبار المدينين تحتكر ٩٧٪ من ازمة المديونية.

بالارشادات اللازمة مع الاحاطة بحق البنك في اتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية في حالة امتناع المدين عن تقديم البيانات للبنك او تقديم بيانات مضللة او رفض المدين لبرنامج التسوية المعروض عليه او امتناعه عن الوفاء بالتزاماته في حال الاتفاق على تسوية معينة معه.

* * * * *

ومشتملات التسوية ترتكز في الاساس على انشاء «اداة سداد مؤجلة» مسحوبة على المدين وذلك لمعالجة العجز في المديونية اينما ظهر، مع اختلاف معالجة الجزء المغطى من الدين حسب حالات مختلفة.. او بصورة موجزة كما يلي:

أ ـ مدينون ليس لهم ايرادات نقدية: ينشأ قرض بدون فائدة بقيمة الاصول وتنشأ اداة سداد مؤجلة بدون فائدة كذلك تستحق بعد عشر سنوات من تاريخ اعتماد التسوية لتغطية الفرق بين اصل الدين وقيمة الاصول.

ولمن ليس لديهم اصول فانه تنشأ اداة سداد مؤجلة بقيمة الدين كله ولعشر سنوات كذلك.

ب ـ مدينون لديهم ايرادات نقدية:

ينشأ قرض بقيمة الاصول على ان يتم جدولة هذا القرض لمدة لا تزيد عن ١٥ عاما وتستخدم الايرادات النقدية في السداد وتحتسب على هذا القرض فائدة تتراوح بين صفر و٧٪ حسب الحالة وتكون الاولوية لسداد القرض الاصلي.

وتنشأ اداة سداد مؤجلة كذلك لبقية قيمة الدين وتستحق هذه في تاريخ الانتهاء من تسديد الجزء المجدول. وفي حال استمرار الايرادات فانها تستخدم لسداد الدين كاملا.

واداة السداد المؤجلة الدفع والمشار اليها سابقا هي ورقة تجارية في صورة سند لامر يسحبه البنك على المدين، وتقوم البنوك ـ طبقا لتعليمات البنك المركزي ـ بانشاء مخصصات لمواجهة هلاك هذه الأدوات بعد ١٠ سنوات بالنسبة للمدينين الدين لا تتوفر لديهم وقتئذ اية اموال للتنفيذ عليها.

مع التنويه الى ان مشتملات التسوية تتضمن الكثير من التفاصيل التي لا يتسع المقام لذكرها هنا.

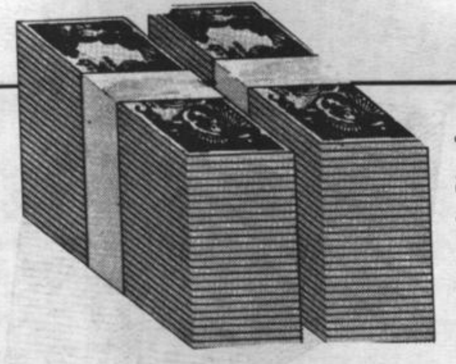
الدعم الذي ستتمتع به البنوك:

ولما كانت تسوية المديونيات كما سبق شرحها ستنعكس بشكل حاد على المراكز المالية للبنوك فان الحكومة تعهدت بتقديم دعم كامل للبنوك، ومن صور هذا الدعم:

١ ـ تلتزم الدولة بالمحافظة على سلامة المراكز المالية للبنوك الكويتية وبما يتضمن عدم المساس بحقوق المساهمين المعلنة في تاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١، كما تكفل الدولة الوفاء بحقوق المودعين لدى البنوك.

٢ ـ يصدر البنك المركزي نيابة عن الحكومة شهادة بضمان العجز الموجود لدى اي بنك كويتي في المخصصات اللازمة التي ينشئها لمقابلة ادوات السداد المؤجلة (شهادة ملاءة).





٣ ــ تدعم الدولة البنوك من خلال البنك المركزي بمختلف الوسائل كأن تقوم بالايداع لدى البنوك بفوائد ميسرة مع منحها امتيازات عديدة وقد نقل عن بعضهم ان الحكومة قد تقوم بسحب فوائد ودائعها في الخارج وتدفعها الى البنوك.

ملاحظات حول البرنامج:

من المبكر حتى الان الحكم على مدى نجاح البرنامج الذي دخل طور التطبيق فعلا، ولكن الحماس الرسمي للبرنامج يقابله فتور وتململ من قبل المدينين ويلاحظ ان كثيرا منهم ــ وخاصة النشطون في التجارة ــ يجدون انفسهم مترددين في تسليم اعناقهم للبنوك الدائنة وتحكيمها في كل شاردة وواردة في نشاطهم المالي طوال السنوات التي تستغرقها التسوية، وبالطبع فان الخيارات محدودة امامهم لان البرنامج ملزم للجميع.

ولكن المتفحص للبرنامج يستطيع ان يتلمس بعض النقاط الهامة التي اغفلها البرنامج او تركها دون اجابة.. ومن هذه:

١ ــ البرنامج تعهد بمعالجة العجز اينما ظهر ولم يحدد له قاعا، فاذا كانت اصول المدين تغطي ٩٩٪ من قيمة الدين فان معالجتها لن تختلف جوهريا عما اذا كانت الاصول تغطي ١٪ فقط من الدين.

وهذه المساواة في معاملة المدينين سوف تشجع بعضهم على تهريب اموالهم للخارج والظهور بمظهر المديونية الصعبة جدا، لا سيما وان العجز ايا كانت نسبته سيتلاشى في النهاية بفضل الدعم الحكومي.

٢ ــ يريد البرنامج جدولة الدين لمدة ١٥ عاما اذا كانت اصول المدين تدر عائدا، فلو كانت هذه الاصول عبارة عن شركات ومؤسسات عاملة في السوق، وكان البنك سيستولي اولا واخيرا على اي ريع من هذه المنشآت فان هذا سيقتل الحافز الشخصي للمدين ويترك معظم المدينين شركاتهم ومؤسساتهم عرضة للاهمال، ولا يخفى اثر ذلك على قدرة البنك على التحصيل واثره على السوق من ناحية اخرى.

٣ ــ يرى البعض ان البرنامج لا يعالج حالة الكفلاء بصورة عادلة، فكل اموال الكفيل عرضة للخطر بسبب التدهور في قيمة اصول المدين الاصلي، وبخاصة اعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة الذين كانوا يقومون عادة بكفالة القروض الممنوحة لشركاتهم... ويرى هؤلاء ان مطالبتهم بقيمة هذه القروض يجب ان تكون بحدود نسبة مساهمتهم برأس مال الشركة.

٤ ــ ماذا بشأن البنوك الاجنبية التي قد لا توافق على الدخول في برنامج التسوية وتريد اتخاذ الاجراءات القانونية للحفاظ على حقوقها؟

٥ ــ هل يضمن البرنامج ان تكون الودائع الشخصية في البنوك الاجنبية او الممتلكات الاخرى في الخارج ضمن الاصول التي يراد رهنها في عملية التسوية؟

٦ ــ لجأ كثير من المدينين الى تحويل اصولهم وممتلكاتهم الى الابناء والاقرباء عن طريق بيوع صورية وليس عن طريق الهبات بالضرورة، بينما البرنامج عندما يطالب المدينين بذكر جميع التصرفات منذ ١٩٨٢/١/١ يشير الى الهبات ويغفل ذكر البيوع.

٧ ــ اذا طرأ تحسن في المركز المالي للمدين خلال خضوعه لمراقبة البنك الدائن فان للبنك الحق في تمديد مدة البرنامج وهذا يشكل احباطا للمدين الذي سيضطر للعمل لصالح البنك سنوات اضافية.

وهذه بعض الملاحظات فقط، اذ ان الاستمرار في التطبيق قد يكشف المزيد منها وقد صرح بعض المدينين بان البرنامج بدأ منذ الان يواجه صعوبات فنية وان المستقبل القريب سيظهر ما اذا كان البرنامج سيلقى بعض النجاح او يكون كباقي المحاولات التي نفذت في السابق لمواجهة الازمة الاقتصادية عموما.

حجر الزاوية.. المال العام:

واذا تجاوزنا عن الذي سبق من ملاحظات فلا شك في ان الخطيئة الاولى والاهم في البرنامج المطبق انه في النهاية عبارة عن ضخ لكمية طائلة من الاموال الحكومية لمواجهة خسائر المدينين.

واذا علم ان المديونية تقدر بـ (٢٠٠٠) مليون دينار وان نسبة العجز فيها كبيرة وان حلم ارتفاع الاصول الذي يعول عليه البرنامج هو امر

• البرنامج يخدم كبار المدينين بصورة اساسية لان اصولهم لن تغطي ابدا مديونياتهم الضخمة.



• جانب من الدائرة المالية.



• سوق المناخ.

• دعم حكومي كامل للبنوك امام اي عجز يصيبها خلال تطبيق البرنامج وعلى حساب المشاريع المستقبلية للدولة.

غير مضمون، اصبح واضحا وعلى ضوء الضمانات الحكومية القوية للبنوك ان مئات الملايين من المال العام سوف تذهب في هذا البرنامج

ان اباحة المال العام في غير موضعه ولمن لا يستحقونه هي حجر الزاوية في برنامج البنك المركزي لحل المديونية، وهو المال الذي تحتاجه الكويت بصورة ماسة وفي ظروف الاسعار المنخفضة لصادرات النفط وذلك لتمويل العديد من المشاريع الانشائية والاسكانية والتنموية، والبرنامج المذكور يريد انفاقه في جيوب المدينين المرابين.

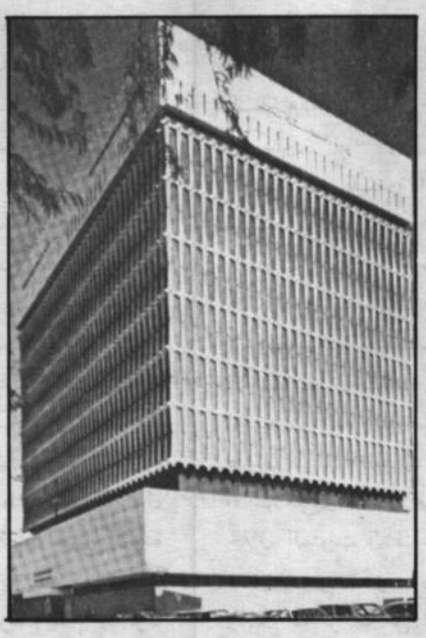
ولكي لا يفترض البعض اننا نرفض مساعدة الاف المواطنين المدينين على حل مشاكلهم المالية فاننا نؤكد بان البرنامج المذكور يقصد به ــ في الاساس ــ كبار المدينين ممن تتجاوز مديونياتهم الـ ١٠٠ مليون دينار لانهم الاكثر استفادة من البرنامج حيث ان اصولهم لن تصل ابدا الى مستوى سداد القروض.

• البرنامج لا يفرق بين العجز الصغير في الدين وبين العجز الكامل. ويظلم ذوي المديونيات القابلة للتحسن.

ولانه لا توجد وسيلة قانونية لانقاذ هؤلاء من توقيع العقوبات عليهم واحالتهم للقضاء يأتي البرنامج وقد تم تفصيله لكي يتلاءم والحالة الصعبة التي وصلوا اليها.

وكما ذكر في صدر هذا المقال فان ٩٧٪ من المشكلة يتركز في ٢٠٠ من المدينين، وهناك كثير منهم مارسوا تهريب الاموال للخارج تهربا من سداد الديون اعتمادا على برنامج كهذا يجعل المال العام مسؤولا عن حل مشاكل المرابين والمغامرين بالاموال.

*****



• الحي المصرفي في الكويت.

• حجر الزاوية في البرنامج: استخدام المال العام في انقاذ المرابين الخاسرين.

وفوق كل ما سبق ذكره فان ازمة المديونية على اختلاف التفسيرات لها وكذا الحلول المقترحة من اجلها هي ازمة ناتجة من طبيعة النظام المصرفي الربوي الذي يزعم خلق الاموال من ذات الاموال والاعتماد على الفائدة الربوية كنشاط انتاجي اساسي.

واذا اجهد المحللون الماليون انفسهم في التماس العلة من وراء هذه الازمات فانهم لن يدركوا ان ما يحصل ما هو الا بعض من الحرب التي بشر الله بها المرابين وانه سبحانه يمحق الربا في النهاية مهما اجتهد المرابون في جمع الاموال والاستحواذ عليها.

ولا شك ان نظاما اقتصاديا يرتكز على الربا هو نظام معرض للهزات والازمات، واذا كان البنكيون الكويتيون قد عجلوا بهذه الازمة بسبب التجاوزات الخطيرة في منح القروض ابان انتعاش المناخ، فان غيرهم في دول اخرى كانوا اكثر حرصا في ادارتهم لبنوكهم ولم يوفر ذلك عنهم الازمات المالية ما داموا قد اتخذوا الربا تجارة وسبيلا

قراءات

● وزارة التربية القطرية ادخلت في المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية مادة «القدر الخليجي المشترك» تمشيا مع سياسة الوزارة الهادفة لربط الطلبة القطريين بالبيئة الخليجية عن طريق الكتب والمناهج الدراسية.

● حذرت طهران مؤخرا الحكومة التركية بنقل الحرب الى الحدود معها اذا لم تتخل عن السماح بمرور النفط العراقي عبر اراضيها.

● بكل صراحة ووضوح اكد نائب رئيس اركان القوات السوفياتية المسلحة الجنرال ايفان غاشكوف ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لن يضعا أمن شعبيهما تحت تهديد دول ثالثة وفي هذا اشارة واضحة الى ان مصلحتين البلدين العظمين فوق مصالح كل الشعوب!

● في ظاهرة تشير بوضوح للانشقاق داخل الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان اعتقلت السلطات الافغانية عددا من المتظاهرين الذين اظهروا تأييدهم لبابراك كارمل خلال احتفال بمناسبة مسرحية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

● قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في «م. ت. ف» ان العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة الرصاص وان الولايات المتحدة الامريكية في طبيعتها وتكوينها متجهة نحو العدوان ونحو التآمر ونحو مناطق النفوذ.

■ لن تطفىء موجة التعذيب الارادة الوطنية



في المؤتمر الثاني لحقوق الانسان في الاسلام الذي عقدته في الاسبوع الماضي لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين المصرية القى الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين كلمة قال فيها: ان هناك موجة عاتية تسود البلاد الاسلامية للاعتداء على حقوق الانسان واهدار كرامته ويختص اصحاب العقائد والمبادىء بنصيب الاسد في هذه الموجة.

واضاف المرشد العام ان الاسلام قد حدد حقوق الانسان قبل الاعلانات والمواثيق العالمية التي نحتفل بها في كل وقت بل ان الاسلام قد حفظ حقوق الانسان وهو جنين وقتها في كل مرحلة من مراحل العمر، واكد المرشد العام ان موجة التعذيب والتنكيل التي يشهدها العالم الاسلامي، يتصور من يقودها انها تطفىء الارادة الوطنية وتثبط الهمم وانا اقول لهم ان ما يفعلونه يقوي الارادة الوطنية و يزيدها اشتعالا وتساءل المرشد العام للاخوان عن الدور الذي تلعبه الحكومات لمواجهة المحاربة والتضييق الذي يصادفه الفكر الاسلامي والذي وصل الى ذروته في هذه الايام واختتم المرشد العام للاخوان كلمته بان الاسلام لا يفرق بين حقوق الانسان على اساس في اللون او الدين او الجنس.

■ نداء لعودة مجلة الامة

وجه الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي التي تتخذ من الرياض في المملكة العربية السعودية مقرا لها خطابا الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر يطالبه فيه بالتدخل الشخصي للحيلولة دون توقف مجلة الامة الاسلامية الرائدة عن الصدور وهذا هو نص الخطاب:

صاحب السمو الشيخ
خليفة بن حمد آل ثاني
امير دولة قطر حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان تحيي سموكم الكريم اطيب تحية، مقرونة بالشكر الجزيل لاهتمامكم بقضايا العالم الاسلامي وخدمة الدين الحنيف، ولقد كان من انفس هدايا دولة قطر الى العالم الاسلامي، اصدار مجلة الامة خلال السنوات الست الماضية، مما يعتبر مفخرة لدولة قطر، وذلك بما تركت من اثر طيب وحميد في مجال الاعلام الاسلامي الصادق والفكر الاسلامي الواعي، وكانت مصدر اشعاع فكري وتربوي جيد للشباب المسلم في مختلف مناطق العالم، ونسأل الله ان يجعل هذا العمل في صحائف عملكم «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا».

غير اننا — وللاسف — فوجئنا والاف الشباب المسلم في انحاء العالم بخبر توقف هذه المجلة القيمة عن الصدور، مما سيترك فراغا كبيرا في مجال الاعلام الاسلامي والفكر الاسلامي، وسيحرم الشباب المسلم من مصدر توجيه متزن وحكيم.

انني يا صاحب السمو انقل لكم رجاء الوف الشباب المسلم عبر مئات الجمعيات والمنظمات الاسلامية المتعاونة مع الندوة في القارات الخمس، في تدخل سموكم الشخصي في هذا الموضوع للحيلولة دون توقف هذه المجلة الاسلامية الرائدة عن الصدور. وكلنا امل في ان ذلك سيحدث ان شاء الله.

ونسأل الله تعالى ان يجزيكم عن الاسلام واهله خير الجزاء.

■ المؤتمر الاول للاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا

عقد الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا مؤتمره الاول بالسودان في الفترة ما بين ١٠ — ١٢ يوليو ١٩٨٦ وذلك بمناسبة مرور عام على اعلان ميلاد الاتحاد. وقد تزامن انعقاد المؤتمر مع تلك الفترة

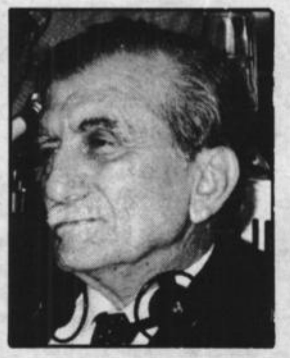
الحرجة التي تمر بها القضية الارتيرية من، تصدع وصراع داخل الثورة الارتيرية من اجل مصالح ذاتية ضاربة عرض الحائط بمصالح الشعب الارتيري وقضيته، وتلك اشارات الى ان المنظمات الثورية التي دأبت تتخبط بين الايديولوجيات والافكار العلمانية التي لا تمت الى الشعب الارتيري المسلم بصلة بدأت تتلاشى وتضمحل؟

لقد كان لانعقاد المؤتمر الاول للاتحاد معنى صادقة لتحقيق اهدافه ومبادئه الاسلامية الثابتة. هذا وقد خرج المؤتمرون بعدة قرارات اهمها: اشادة المؤتمر بصمود الشعب الارتيري المسلم امام الاستعمار الاثيوبي الغاشم.. والاشادة بالتوجه الاسلامي الصحيح الداعي لاقامة الجهاد المقدس في ارتيريا، وادانة المؤتمر للمنظمات العلمانية الارتيرية التي تحاول طمس الهوية الاسلامية للشعب الارتيري، والاشادة بدور الشعب السوداني في مناصرته لقضية الشعب الارتيري رغم الظروف المحيطة به، ومناشدة المؤتمر للدول العربية والاسلامية للوقوف الى جانب قضية الشعب الارتيري المسلم حتى تحقيق استقلال بلاده.

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

اعلن ناطق رسمي باسم الجمعية الاسلامية الافغانية في بشاور ان المجاهدين الافغان حققوا مؤخرا انتصارات كبيرة في منطقة جنوب ممر سالنج وانهم تمكنوا ايضا من قتل زعيم الحزب الشيوعي في محافظة هيرات محمد علي حميم بواسطة صاروخ اطلقوه على الدبابة التي كانت تقله داخل مدينة هيرات الجديدة واضاف الناطق الرسمي ان المعارك لا تزال دائرة في مدينة هيرات بين المجاهدين الافغان والقوات الروسية والحكومية المشتركة وان المجاهدين مصممون على افشال الخطة الروسية في اقامة الحزام الامني الثلاثي حول المدينة من اجل فصل المدينة عن الضواحي البعيدة ومواضع المجاهدين على غرار الحزام الامني الفاشل الذي اقيم سابقا حول العاصمة كابول والجدير بالذكر ان المجاهدين حرروا للان حوالي ٩٠٪ من مناطق المدينة وهم يسيطرون الان على نصف مدينة هيرات الجديدة وانهم بعد السيطرة على المدينة قتلوا اكثر من ٣٥ مستشارا روسيا كانوا يقيمون في احد الفنادق الكبيرة في المدينة.

■ حتى الآذان منع



قال عمدة القدس السابق روحي الخطيب بان السلطات اليهودية تحاول افساد الشعائر الدينية باية وسيلة الى درجة انهم طالبوا بمنع الآذان الاسلامي من على المآذن لاعتباره يشكل ازعاجا لليهود اذ قام المحامي يديا ابينري رئيس مجلس منع الضوضاء وتلويث البيئة بتقديم كتاب الى المدير العام للشرطة تضمن الاشارة الى ضرورة تطبيق اوامر وتعليمات قانون دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة من على مآذن المساجد لمنع هذا الازعاج.

و يشير المحامي ابينرى انه و بعد ان يثبت بان الآذان للصلاة قد اخذ يشكل ازعاجا للمواطنين بسبب تهاون المجالس العمومية بهذا الشأن. لذا فهو يطالب المدير العام للشرطة بتدخله الشخصي لمعالجة انهاء هذا الازعاج بفرض وتطبيق القانون.

كما جاء في كتاب ابينري الى مدير عام الشرطة بان الكثيرين من سكان فلسطين المحتلة يحتجون وبمرارة حول هذه المكرهة المزعجة الناجة عن الضوضاء النابعة من دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة من على المآذن.

واشار المحامي في كتابه بان هذا الازعاج يعاني منه المواطنون اليهود في اماكن كثيرة وهم يطالبون الهيئات المسؤولة حمايتهم من هذه المضاره.

في الهدف

الخطر القادم

في القرون السابقة قامت ثورات واوجدت مذاهب ومعتقدات بعيدة عن الدين لتحارب استغلال الانسان لاخيه الانسان.

ما استطاعت تلك الثورات ان تحارب الا الانسان واخيه الانسان وبقي الاستغلال وراح الاستقلال.

واليوم تواجه البشرية مشكلة اسوأ بكثير من تلك التي قامت من اجلها الثورات وسالت فيها الدماء جداول وانهارا!

تلك المشكلة هي التي يطلق عليها علماء النفس والاجتماع في الغرب بـ «خوف الانسان من اخيه الانسان» وهذا الخوف اخطر من كل خطر بل هو جماع كل الاخطار.

ماذا كانت البشرية تتوقع، وهي تقبل على المادبات بنهم. نابذة كل دين وراء ظهرها مستهزئة بالغيبيات ناكرة قيمة الثواب والعقاب في الحياة الاخرى!

فقد الانسان الثقة في كل شيء، في الانسان وما ينتجه الانسان، حتى الاسبرين والشاي والقهوة والمشروبات الغازية بل الروحية!!

كل امراض بني اسرائيل انتقلت بقضها وقضيضها الى بني الانسان من كل جنس فعاشت الشعوب في اوطانها وكأنهم في شتات واعتقدت انها تحيا حياة تيه واضطهاد.

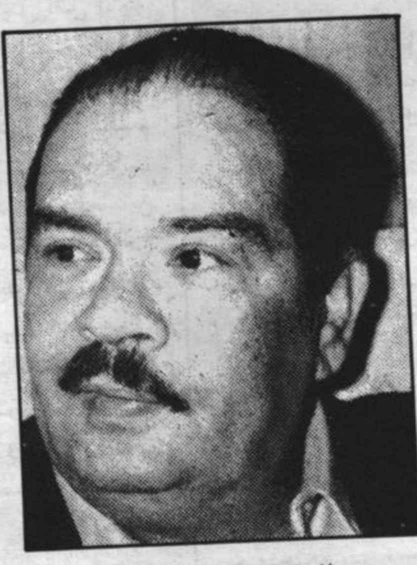
هذا الخطر الداهم يزحف مع امراض الحضارة الاخرى الى بلاد المسلمين فهل يدرك علماء النفس والاجتماع من المسلمين الخطر قبل حلوله ام ينتظرون الطوفان مع غيرهم؟

محمد اليقظان

ظاهرة الانحراف فى الوسط الفنى !!

الانحرافات الاخلاقية في الوسط الفني اصبحت مثار انتباه واهتمام الجماهير في معظم البلاد العربية خاصة بعد تزايد هذه الانحرافات ونشر اخبارها بشكل ادى الى رسم العديد من اشارات الاستفهام حول الاوضاع الاخلاقية للعاملين في الوسط الفني وبخاصة الفن السينمائي...

وما كنا نرغب في التعرض لمثل هذه القضايا غير ان الذي شدنا اليه هو اننا لاحظنا ان معظم الساقطين في هذه الانحرافات الاخلاقية هم من الشخصيات المشهورة في الوسط الفني... والملاحظ ايضا ان الانحراف الاخلاقي بات سمة ظاهرة في معظم الاوساط الفنية في العالم العربي رغم الاشارة الخاصة للوسط الفني المصري نظرا لما يتمتع به هذا الوسط من شهرة كبيرة في انحاء الوطن العربي تكاد تغطي اعلاميا وكماً انتاجياً على معظم العاملين في الاوساط الفنية العربية الاخرى وعلى حجم انتاجيتها... فالتمثيليات والافلام والمسلسلات وعموم مظاهر الفن المصري تكاد تنتشر في كل المجتمعات العربية.. وتدخل عبر شاشات التلفزيون كل البيوت في الوطن العربي... ومن هنا يمكن فهم الآثار الخطيرة المترتبة على هذه الانحرافات الاخلاقية.. ورغم التزايد الملحوظ في عدد الجرائم الاخلاقية المختلفة في الوسط الفني والذي يعني تزايد عدد الساقطين في هذه الانحرافات من العاملين في هذا الوسط.. الا ان ذلك لا يعني بالضرورة تعميم صفة الانحراف او السقوط على كافة ابناء هذا الوسط...



•صلاح نصر دور المخابرات في الافساد.

• من صور الانحراف:

ورغم تعدد مظاهر الانحراف واشكاله والتي تتناقلها الصحافة العربية بين الحين والاخر الا ان هذا كله لا يمثل في الحقيقة سوى نسبة ضئيلة من مجمل الانحرافات التي تحدث في الاوساط الفنية العربية.... لان الصحافة لا تتناول سوى القضايا المعلنة او المرتبطة بحادث معين... اما الانحرافات التي لا تصل الى الدوائر الامنية والقضاء فتبقى بعيدة الى حد ما عن متناول وسائل الاعلام رغم تداولها من قبل الجماهير.

والانحراف في الوسط الفني لم يعد مقتصرا على صورة معينة من صور الانحراف الا انه امتد ليشمل انواعا عديدة من هذه الصور منها على سبيل المثال:

• ليالي الضباع.

أ ــ جرائم القتل: فقد عاش الوسط الفني مثل هذه الجرائم من خلال عدة حوادث كان ابطالها او ضحاياها من العاملين في الوسط الفني وكان اخرها حادثة مقتل المخرج السينمائي الشهير نيازي مصطفى التي وقعت قبل اسبوعين حيث وجد مقتولا في شقته بالقاهرة.. وافادت التحقيقات الاولية لرجال الامن الجنائي ان الحادث يرتبط بعلاقات نسائية غرامية!!! فقد نقلت صحيفة القبس الكويتية ان التحريات الاولية تبين ان المخرج السينمائي القتيل كان على علاقة بمجموعات كبيرة من الممثلات الناشئات وان اعدادا كبيرة من هؤلاء الفتيات صغيرات السن اللائي حاولن احتراف التمثيل كن يترددن على المخرج نيازي مصطفى في شقته في اوقات مختلفة من الليل... كما ذكرت هذه التحقيقات ان بعض الممثلات المعروفات كن يترددن على شقته كذلك وانه كان على علاقة خاصة ومتميزة باحداهن وربما كان لها علاقة مباشرة بمقتله.!!!

بقلم: عبدالرحمن الناصر

تهمة الفعل الفاضح للممثلة السينمائية معالي زايد والممثل يحيى الفخراني خلال وقت سابق من هذا العام.... والاتهام الذي وجه للمغني احمد عدوية باختيار كلمات فاضحة ومخلة بالاداب وحكم بغرامة مالية..... ويقول احد ضباط مباحث المصنفات الفنية في مصر ان افلام الجنس ومشاهد الجنس في السينما هي سبب كل حوادث الاغتصاب التي حدثت في مصر خلال العام الماضي نظرا للتأثر السريع والضار للشباب وخاصة في سن المراهقة....

حـ ـ جرائم المخدرات: وقد اصبحت هذه الجرائم قرينة جرائم الجنس في الوسط الفني نظرا لازدياد عددها وانتشارها وكانت حادثة الممثلة السينمائية الشهيرة ماجدة الخطيب التي ما زالت حبيسة سجن النساء في القاهرة اثر ادانتها بتعاطي المخدرات وترويجه خلال حفلات تقام لهذا الغرض في شقتها ويحضرها العديد من اصدقائها العاملين في الوسط الفني...

وكنا نود ان يقف قلمنا عن الخوض في مثل ذلك النوع من القضايا الا انها اصبحت في متناول كافة الصحف العربية واصبحت مثار اهتمام الناس في معظم المجتمعات العربية... ومع ذلك يبقى السؤال:



ب ـ جرائم الجنس: وهذه الجرائم تعتبر القاسم المشترك في معظم الانحرافات الاخلاقية ومن هذه الجرائم تلك التي وقعت خلال العام الحالي وكان بطلها الفنان المعروف بليغ حمدي الذي يقيم حاليا في العاصمة البريطانية فارا من وجه العدالة المصرية التي قضت بادانته في مقتل فنانة مغربية تدعى سميرة مليان التي وجدت جثتها عارية في منزل بليغ حمدي وذلك اثر ليلة من ليالي الفساد التي كان يقيمها هذا الفنان في منزله وكان القضاء المصري قد ادانه بتهمة تسهيل الدعارة في منزله...

وكذلك حادثة ترويج الدعارة التي كانت بطلتها الفنانة المعروفة ميمي شكيب والتي كانت تديرها من خلال عناصر من داخل الوسط الفني.. وايضا حادثة الدعارة التي اتهمت فيها احدى الفنانات في عاصمة خليجية تم ابعادها فور اكتشافها كما ذكرت الصحافة في حينها.. وكذلك حوادث الجنس التي حدثت في عدة عواصم عربية مشرقية..

ووسط هذه الحوادث برزت قضية افلام الفيديو الجنسية التي بلغ عدد ما ضبط منها في القاهرة فقط سبعة الاف شريط خلال ستة شهور... وقد تداولت ألسنة الجماهير قصصا عديدة حول بعض الفنانين والفنانات ممن شاركوا في تصوير هذه الافلام.. ومن اشهر القضايا في مجال الفيديو تلك التي اعلنت عنها الدوائر الامنية والتي كان بطلها الممثل فاروق نجيب الذي كان يقوم بانتاج مثل هذه الافلام والتي حقق من ورائها ثروة طائلة.. وكان الفنان المعروف حسين فهمي قد اتهم بالاشتراك بتصوير احد افلام الفيديو الجنسية في بيروت... وقد اعترف بتمثيله بعض الافلام في لبنان الا انه استدرك قائلا ان الصور الجنسية تم ادخالها على الفيلم بواسطة ممثل شبيه....!!! وهناك العديد من هذه الحوادث والجرائم الجنسية التي وصل بعضها الى القضاء كان اخرها توجيه

• احراق الشعب للملاهي ودور السينما يؤكد على رفض الشعب لفساد الوسط الفني.

• لماذا يحدث الانحراف؟

فمن الطبيعي ان الانحراف لا يولد الا اذا توفرت لظهوره مقدمات ومسببات والانحراف الحاصل في الوسط الفني له ايضا مثل ذلك ويمكننا ذكر بعض هذه المقدمات والمسببات على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ طبيعة العمل: فمن المعروف ان العمل في الوسط الفني وبخاصة السينمائي منه يفرض على الممثلين والممثلات التواجد معا في اماكن بعيدة ليس خارج الاستوديو فقط ولكن خارج الوطن احيانا لتصوير بعض المشاهد وحتى خلال التصوير داخل الوطن يستمر العمل الى ساعات متأخرة وطويلة و... اضافة الى الحفلات الخاصة التي يقيمها الفنانون او المنتجون ومن شابههم.... وكما هو معلوم ايضا فان المشاهد السينمائية التي يفرضها المنتج او مسار القصة كما يدعون تفرض تعري الممثلة عن بعض ملابسها ينقص او يزيد حسب المشهد.. ويتم ذلك في لقطات يشوهون من خلالها عاطفة الحب ويحولونها الى مجرد اثارة جنسية لا اقل ولا اكثر... وهذا كله لا بد

ان يفتح للشيطان مائة باب لدفع هؤلاء للانحراف..

٢ ـ الاستعداد الشخصي: فالوسط الفني يضم العديد ممن لديهم استعدادا شخصيا للانحراف وذلك بحسب النشأة الاجتماعية والتربية و... وهؤلاء يجدون في الوسط الفني وطبيعة العمل فيه مجالا متوافقا مع استعداداتهم الشخصية... ويلاحظ في هذا الجانب ان معظم هؤلاء ينتمون في الاصل الى بيئة اجتماعية مختلفة اجتماعيا وثقافيا او من أسر مفككة.... الخ...

٣ ـ استغلال النفوذ: ونعني بذلك سيطرة بعض الشخصيات الفنية كالمخرج او المنتج او النجم الشهير.. على الوسط الفني وبالتالي تحكم هؤلاء في منح فرص العمل للممثلات الناشئات واستغلال ذلك النفوذ في فرض خضوعهن لنزواتهم الشيطانية.. وهذا الجانب يتوضح تماما من خلال حادثة المخرج السينمائي نيازي مصطفى حيث كان يستقبل في شقته ـ كما ذكرت ـ التحقيقات الاولية عشرات من الممثلات الناشئات وفتيات الكومبارس المتطلعات الى فرص سينمائية ربما ترفعهم الى مصاف النجوم... ومثل تلك القصص تعتبر من الامور الشائعة والعادية في الوسط الفني... وكم من ممثلة سينمائية شهيرة مرت في مثل هذه التجارب اعلنت انها لا تريد لابنتها ان تعمل في الوسط الفني وتعلل ذلك بانها لا تريد لها ان تتعرض لما تعرضت له !!!....

٤ ـ الربح المادي: ويعتبر من العوامل الاساسية في ظهور الفساد والانحراف حيث ان معظم المنتجين السينمائيين يستهدفون الربح المادي وتحقيق ثروة طائلة.. كما ان التحرك نحو العمل في الوسط الفني يتم من خلال فكرة تحقيق دخل كبير كما يتضح ذلك من خلال الاجور الكبيرة التي يتقاضاها الممثلون والممثلات وبالتالي فان هدف الربح والاثراء السريع يتحقق بصورة اسرع واسهل عن طريق الفن الهابط المشبع باجواء الانحراف والفساد...

٥ ـ العامل السياسي: وهذا العامل تبرز حقيقته على الغالب في المجتمعات التي تحكمها انظمة ثورية عسكرية حيث تحاول هذه الفئات الانقلابية او الثورية السيطرة على كافة نواحي الحياة في المجتمع لتضمن الاستمرار في الحكم كما ان هذه الفئة الثورية تحاول من خلال بسط سيطرتها الكاملة الى فرض منهجها ومبادئها وافكارها على المجتمع.. وبالتالي فانها لا تهتم كثيرا بالاساليب التي تمكنها من تحقيق ذلك الهدف ولهذا فان هذه الانظمة تعتمد في كثير من الاحيان على اساليب منحرفة وغير اخلاقية في الايقاع بالخصوم وتحطيم المناوئين... وكثيرا ما تعمل هذه الانظمة الثورية على افساد المجتمع لان ذلك يتفق مع فكرها المعادي للدين والاخلاق و.... ولتحقيق ذلك كله تلجأ الى تسخير بعض العاملين في الوسط الفني للوصول الى ذلك الهدف.. ويتجلى ذلك بشكل كبير في قصص مراكز القوى ومخابرات صلاح نصر... وفي معظم تلك الانظمة في مشرق الوطن العربي وجنوبه... ومن ثم فقد ادى مثل هذا السلوك الى ولوغ العديد من القيادات في تلك الانظمة في مفاسد الوسط الفني من خلال صداقات وعلاقات مع بعض نجوم ذلك الوسط والقصص الدالة على مثل تلك العلاقات بات يعرفها الجميع لكون ابطال هذه القصص كانوا يتصدون لاعلى المراكز القيادية والمناصب الحساسة... ويقول اللواء محمد سمير عبدالحليم مدير مكافحة الاداب في مصر ان الصراع السياسي بين الانظمة دفع في كثير من الاحيان اجهزة المخابرات في تلك الانظمة الى توظيف الجنس في عملياتها... وذلك من خلال تسخير بعض العاملين في الوسط الفني في مثل تلك العمليات...

● الانتفاضة في مصر تدمر اوكار الفساد.

● الآثار المترتبة على هذا الانحراف:

ومن الطبيعي ان تحول الانحراف الى ما يشبه الظاهرة نظرا لانتشاره داخل الوسط الفني وتنوع صوره و.. لا بد ان يترتب عليه آثار سلبية على المجتمع كله افرادا وجماعات و.... وخاصة ان التوسع في حجم الانتاج السينمائي والتلفزيوني والفني عموما ادى الى تأثر افراد المجتمع بهذا الكم من الانتاج ونوعيته.. ومن هذه الآثار:

١ ـ تضرر الناشئة: فمن الواضح ان معظم الانتاج الفني موجه لشريحة الشباب التي تتميز بسرعة التأثر والتجاوب لان ذلك يتفق مع خصائص مرحلة المراهقة.. ونلاحظ ان المنتجين بدأوا باثارة الكوامن الجنسية لدى الشباب من خلال مسلسل لا حد له من الافلام والمسلسلات المحشوة بمشاهد الاثارة العاطفية.. وتعدى ذلك الى انتاج افلام هابطة يغلب عليها الطابع الجنسي وفي ذلك يقول احد ضباط مباحث المصنفات الفنية في مصر ان

افلام الجنس ومشاهد الجنس في السينما هي سبب كل حوادث الاغتصاب التي حدثت في مصر خلال العام الماضي نظرا للتأثر السريع والضار للشباب وخاصة في سن المراهقة..

٢ ـ فساد المجتمع: فالملاحظ ان التدهور الاخلاقي في المجتمعات العربية بدأ مع انتشار الفنون وخاصة الفن السينمائي.. وهذا يعني ان هذا الفن كان يستهدف افساد المجتمع وسلخه عن دينه ولذلك كانت الحملات الدعائية تكثف جهودها بغرض تجميل صورة نجوم هذا الفن وجعلهم مثالا يحتذى به من قبل ملايين الفتيان والفتيات.. وكانت هذه الحملات تعتمد في معظمها على الجاذبية الجنسية لنجوم السينما.. ولهذا كان اعتماد المنتج السينمائي على ابراز المفاتن الجسدية لاثارة المشاهد.. وسواء كان الهدف من هذا الانتاج الرخيص تحقيق الربح او تحقيق اهداف عقائدية فان المحصلة النهائية هي افساد المجتمع المسلم وفي هذا الجانب نعتقد ان الاتجاهات العقائدية الرامية الى نشر الفساد في المجتمع العربي المسلم هي التي تسيطر على منتجي الافلام.

ويؤكد على ذلك ان بداية ظهور هذا النوع من الفنون تمت على ايدي الجاليات اليهودية والنصرانية...

٣ ـ هدم العلاقات الاسرية: فالمتتبع للافلام السينمائية المصرية على سبيل المثال يلاحظ انها تشكل في معظمها ما يشبه الحملة المقصودة لتشويه صورة المجتمع المصري المسلم بدعوى ان هذه الافلام تعالج ظواهر اجتماعية... وخاصة في مسألة العلاقات الاسرية حيث صورتها على انها مشبعة بالخيانة والتمرد والتفكك... الخ.. بينما حقيقة الاسرة المصرية تناقض ذلك تماما والذي عايش المجتمع المصري يعلم تماما ان الاسرة المصرية يغلب عليها كغيرها من الاسر العربية الترابط والتعايش والتمسك بمبادىء الدين والتقاليد العامة... الى غير ذلك من قواعد لمسناها بانفسنا... الا ان تلك الافلام كانت تصور الامر على عكس ذلك وبطريقة شيطانية يقصد بها التشويه وتعميم الفساد.. والخطورة في هذا الاتجاه ان الاصرار عليه واستمراره اضافة الى الحملات الاعلامية المؤيدة لهذا الاتجاه ربما يؤدي فعلا الى هدم العلاقات الاسرية.. وتأثر جيل الشباب بهذه الافلام وتلك الحملات ربما يكون احد العوامل الاساسية في هدم الاسرة المسلمة.

٤ ـ تغيير المسار الاخلاقي للمجتمع:

وهذا يتوضح من خلال القصص التي تناولتها الافلام السينمائية والتلفزيونية حيث معظمها يتناول قضايا اجتماعية او بالاحرى تقاليد اجتماعية درج عليها المجتمع .

والملاحظ ان هذه القضايا او التقاليد ترتبط بالمبادىء الشرعية الاسلامية وخاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية مثل علاقة الرجل بالمرأة والشاب بالفتاة والعلاقات داخل الاسرة والعمل والدراسة الخ.. والفن السينمائي كان يعطي المشاهد صورا جديدة لتلك العلاقات يحاول من خلالها تثبيتها في اذهان المشاهدين وبالتالي دفعهم نحو تبنيها ليصل في النهاية الى انهاء المسار الاخلاقي القائم في المجتمع ورسم مسار جديد يتفق مع اتجاهات الفساد التي تنشرها تلك الافلام.

● دور الدولة في الانحراف:

والمؤسف في هذه القضية ان الدولة دخلت طرفا في الحملات الدعائية وخاصة اثر هيمنة الدولة على قطاع الانتاج السينمائي في بداية الستينيات فلترويج بضاعتها مارست ذات الاسلوب الدعائي التي كانت تمارسه شركات الانتاج الخاصة.. بل زادت الطين بلة باستغلالها الامكانات الاعلامية التي تملكها من اذاعة وتلفزيون وصحف.. فكانت هذه الاجهزة تستضيف هذا النجم او تلك البطلة في مقابلات تسيء للمشاهدين قبل ان تسيء للجهاز الاعلامي نفسه.. ولا ننسى تلك الراقصة التي اصبحت نجمة سينمائية عندما اشارت في واحدة من هذه المقابلات الى اهمية الرقص الشرقي ودوره في قضايا الامة والوطن وطالبت بانشاء معهد حكومي لتعليم الفتيات فن الرقص !!! ووصل الامر الى حد قيام الدولة بتوزيع جوائز تقديرية ومادية على هؤلاء في الوقت الذي كان فيه المواطن يعاني من شظف العيش.. فبينما كان رئيس النظام او وزيره... يبتسم لهذا النجم او تلك الراقصة او المطربة... وهو يمنحه جائزة الدولة.. كان الالاف بل الملايين من ابناء الامة يعانون من ازمات متلاحقة في السكن والمواصلات والتموين... الخ... والادهى من ذلك انه في الوقت الذي كان بعضهم يقدم جائزة الدولة لبعض النجوم كان رجال الفكر والادب والسياسة والعلم... يتعرضون للاضطهاد المعنوي والمادي... والخلاصة هنا ان الفن في ذلك الوقت كان مسخرا لخدمة النظام وليس لخدمة المجتمع وقضاياه..



● الموسيقار بليغ حمدي تسهيل الدعارة.

● وبعد

فانه بالنظر الى كل ما ذكرناه فانه لم يكن مستغربا ذلك المسلسل المستمر من حوادث الانحراف الاخلاقي التي ظهرت في الوسط الفني والتي نعتقد انها لن تتوقف طالما فقد ذلك الوسط احترامه لنفسه اولا ولاوضاع امته ووطنه ثانيا....

وبالاضافة الى كون هذه الحوادث دليلا مباشرا على انحراف الوسط الفني فان قيام اجهزة الرقابة بالغاء عرض العديد من الافلام والمسلسلات والمسرحيات... لعدم اخلاقيتها وتعارضها مع القواعد الاخلاقية للامة يعتبر دليلا اخر على فساد هذا الوسط... وما تعرضت له دور السينما والمراقص و... في شارع الهرم في القاهرة من تدمير واحتراق على يد ابناء الشعب المصري خلال العام الحالي يمثل دليلا على رفض الشعب للفساد الذي ينتشر في ذلك الوسط... وقد تمثل هذا الرفض الشعبي في القرار الذي اصدره المجلس المحلي لمحافظة الجيزة بضرورة الغاء اماكن الفساد المنتشرة في شارع الهرم واعتبارها عارا لا بد من ازالته وتحويلها الى مجالات اخرى لا تمس كرامة وكبرياء الوطن والمواطنين.



ماذا يقول: محمد عبدالقدوس عن أبيه

القاهرة: من مراسل المجتمع:

الاستاذ محمد عبدالقدوس ـ ٤٠ عاما ـ هو ابن الاديب المعروف احسان عبدالقدوس وجدته لوالده هي فاطمة اليوسف صاحبة مؤسسة روز اليوسف الصحفية، وجده هو الممثل السينمائي محمد عبدالقدوس، ولكنه الان يعد واحدا من السائرين على منهج الاخوان المسلمين وهو عضو بمجلس نقابة الصحافيين وكان قد حصل على اعلى الاصوات ممثلا للتيار الاسلامي ويعمل في مؤسسة اخبار اليوم لكنه «مجمد» فيها، ولذلك فهو نائب رئيس تحرير جريدة الشعب، التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي والاستاذ محمد عبدالقدوس شخصية محبوبة في اوساط من يعرفونه فهو انسان بسيط، يدخل قلبك اول ما تعرفه.. زار افغانستان وتوغل داخل اراضيها، وعاد وكتب عن رحلته في صحيفة اخبار اليوم، ولكن الحلقات المنشورة اوقفت بعد احتجاج السفارة السوفياتية في القاهرة كيف يفكر محمد عبدالقدوس؟؟ وقبل كل ذلك ماذا عن رحلته الايمانية وارتباطه بفهم الاخوان المسلمين للاسلام كدين شامل؟؟ التقينا بالاستاذ محمد عبدالقدوس واجرينا معه هذا الحوار...

• استاذ محمد.. بداية نريد ان نتعرف على رحلتك الايمانية، كيف بدأت؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.. رحلتي مع الايمان بدأت مع ارتباطي بالصحافة فقد عملت محررا بقسم الحوادث بجريدة الاهرام لمدة سنة، ثم في اخبار اليوم وكنت ارى قتلى كثيرين، وبالتأكيد لم يكن هؤلاء يتوقعون ان يموتوا هكذا فجأة، فخفت على نفسي، وبدأت افكر في اليوم الاخر، وبدأت اصلي. وكان ذلك من منطلق الخوف لا من منطلق الاقتناع. وبدأت افكر واقتنع اكثر، وفي ذلك الوقت كان الشيخ محمد الغزالي يخطب في مسجد عمر بن العاص في القاهرة ومن حسن حظي ان كانت اول كتب تقع في يدي هي كتب فضيلة الشيخ الغزالي، فارتبطت به وبكتبه، وبدأت اتردد على بيته (ملحوظة: الاستاذ محمد عبدالقدوس زوج ابنة الشيخ الغزالي) وبعد ذلك فتحت مجلة الدعوة عام ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م وكان من حسن حظي ايضا ان وجدت الرعيل الاول من الاخوان المسلمين الذين رباهم الامام الشهيد حسن البنا فارتبطت بهم جدا، وبدأت مرحلة الحب للاسلام بعد مرحلة الخوف ومرحلة الاقتناع واحببت الاسلام من خلال سلوك الاخوان من امثال الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله والشهيد كمال السنانيري رحمه الله والشيخ صالح عشماوي رحمه الله فكان من حسن حظي ان ارتبطت بهم اكثر من خمس سنوات وقد تعلمت على ايديهم الكثير والحمد لله.

• وهل كان ذلك هو السبب في قناعتك بدعوة الأخوان المسلمين؟

ـ نعم.. السلوك اليومي للاخوان كان افضل من عشرات الكتب.. تحولت في مجلة الدعوة من صحفي محب للاسلام، اصبحت انسى

وظيفتي الصحفية واعيش عشقي للدعوة، كنت اذهب الى مقر الدعوة لحبي لها وليس مجرد صحفي يكتب بعض الموضوعات. فكانت هي مكاني المفضل، اجلس مع الاخوان واصلي معهم، ولذلك اقول انني ارتبطت بمنهج الاخوان المسلمين من خلال السلوك وليس من خلال الكتب، وبعدها بدأت مرحلة الالتزام الفكري عن طريق كتابات الامام الشهيد حسن البنا وكتابات الاخوان عموما وهي المرحلة التي اعيش فيها الان والحمد لله كثيرا.

والدي أحب التلمساني والغزالي

• هل عارض والدك هذا الاتجاه بالنسبة لك؟

ـ الحمد لله والدي لم يعارض بل هو راض جدا، لانه هو ايضا احب الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله عندما التقى به، وكذلك احب فضيلة الشيخ محمد الغزالي ورأى والدي تقدما في سلوكي وقد كان يخشى ان اتصوف مثلا فاجلس في المسجد للصلاة فقط.. ولكنه رآني اربط بين الدين والدنيا في سلوكي، والامر الثاني ان والدي رباني على الحرية وهو ينادي دائما بالحرية..

• وما هي علاقتك بوالدك الان؟

ـ علاقتي بوالدي الان علاقة كلها مودة واحترام وانا اعيش معه في نفس المسكن وهو منزل الاسرة في حي الزمالك، وقد تقاربت من والدي في الاشهر الاخيرة خاصة بعد ادائه للعمرة هو ووالدتي واخي احمد، في هذا العام، وهذا زادني منه قربا ثم ان هناك آراء كثيرة مشتركة بيننا، مثل الاراء السياسية في تقييم الاوضاع القائمة، وهناك آراء اجتماعية فوالدي مثلا من انصار ان المرأة مكانها الاساسي المنزل.

• سلوك الاخوان المسلمين علمني اكثر من عشرات الكتب

توفيق من الله اولا

• في انتخابات مجلس نقابة الصحافيين حصلت على اكبر نسبة من الاصوات ما هو تعليقك على فوزك بهذه النسبة في الانتخابات؟

ـ هذا اولا وقبل كل شيء، توفيق من الله وثانيا: لان هناك تعاطفا مع الاتجاه الاسلامي وانا دخلت الانتخابات كتيار اسلامي ثم استطعت ـ بفضل الله ـ ان اكتسب ثقة الزملاء عن طريق الاتصالات الشخصية، بالاضافة الى ان لي مواقفي الصحفية المعروفة، مما ساهم في حصولي على اكبر عدد من الاصوات.

• رافقت الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله بضع سنوات ما هي اهم الصفات التي تعلمتها منه؟

ـ الحديث عن الاستاذ عمر التلمساني يحتاج الى موضوع مستقل، فقد تعلمت منه اشياء كثيرة جدا، تربيت اسلاميا على يديه، وتعلمت منه السلوك اليومي، وهو ما يشمل امورا كثيرة منها السماحة والصبر وسعة الصدر.. الخ، واستفدت من الاستاذ عمر ما لم استفده من كل الكتب التي قرأتها في حياتي، فقد كان رحمه الله داعية بسلوكه قبل ان يكون داعية بالقول، واعتز باني تلميذ للاستاذ عمر التلمساني وهذا من فضل الله علي.

• كي ترى مستقبل الاخوان المسلمين؟

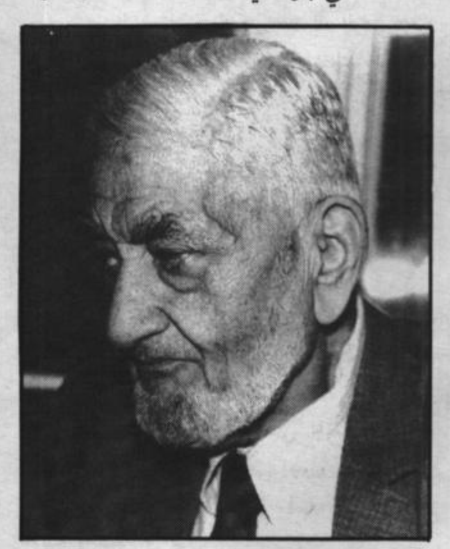
ـ «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» والمستقبل ان عاجلا او آجلا للاسلام ان شاء الله.

• زرت افغانستان وكتبت عن المجاهدين، ثم توقفت حلقات النشر فجأة فما السبب؟

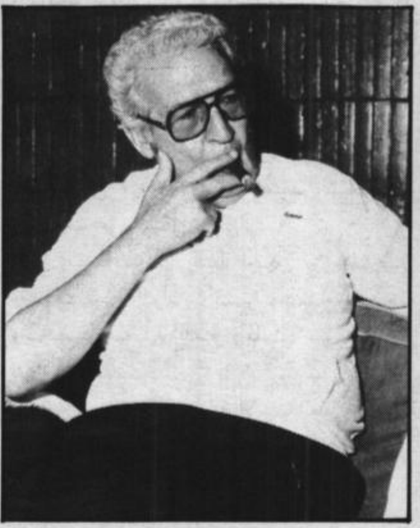
ـ احتجت السفارة السوفياتية في القاهرة لدى «اخبار اليوم» ففضلت ادارة الصحيفة ان ترضى الروس على حساب المجاهدين الافغان فاوقفت النشر وسوف اعد موضوعات افغانستان التي نشرت لاصدارها في كتاب تطبعه دار الطباعة والنشر الاسلامية ان شاء الله.

• كلمة توجهها الى الشباب؟

ـ اهم شيء تقوى الله عز وجل وان يعد الشباب نفسه ليكون لبنة في بناء الاسلام وان يجعل شعاره «اصلح نفسك وادع غيرك» وهو الشعار الذي رفعه الامام الشهيد حسن البنا فيجب ان نلتزم بهذا الشعار لنكون جنودا للاسلام الحنيف..



• التلمساني المحبوب.



• احسان عبدالقدوس.


بعد شهر من اغتيال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى وعميد كلية الاداب في الجامعة اللبنانية السؤال ما زال يطرح نفسه:

من قتل الشيخ صبحي الصالح ؟!

بيروت ـ مراسل المجتمع

في الثامنة والدقيقة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٩٨٦/١٠/٧ غادر الدكتور الشيخ صبحي الصالح منزله في الطابق الخامس من بناية نصر في منطقة «الجامعة العربية» في بيروت الغربية مستخدما سيارة مرسيدس «٢٢٠» رمادية تحمل الرقم (٨٣١٥٣) يقودها جاره.

انطلقت السيارة الى جامع خالد بن الوليد في منطقة ساقية حيث يشرف الشيخ على تنظيم مدرسة دينية ملحقة بالمسجد لرعاية اطفال المسلمين. لم يكد يترجل من السيارة حتى اقترب منه شخصان كانا على دراجة نارية من نوع (ياماها) زرقاء اللون اعتمر سائقها قبعة سوداء للسباق فيما غطى الاخر وجهه بقناع صوفي وهو يحمل مسدسا مزودا بكاتم للصوت. ترجل المسلح وعاجل الشيخ الصالح بثلاث رصاصات اصابته في رأسه من الجهة الامامية فيما عاد المسلح الى الدراجة التي بقي محركها دائرا وتوارى مع رفيقه عن الانظار.

وفي اثناء فرار المسلحين روى شهود عيان ان الدراجة انقلبت فيهما فوقع الجانيان ارضا الا ان احدهما تمكن من ركوبها مجددا والفرار بها فيما اختفى رفيقه في أزقة المنطقة.

تقرير الطبيب الشرعي الدكتور احمد الحارائي افاد بعد كشفه على الجثة ان الرصاص المستخدم في الجريمة من عيار ٦٫٧٥ ملم اصيب الشيخ بثلاثة رصاصات على الشكل الاتي:

الاولى: اصابته في وسط الجبين بين الحاجبين واستقرت في الرأس وكسرت عظام الجمجمة وسحقت سحايا الدماغ وكانت السبب الرئيسي للوفاة الفورية.

الثانية: دخلت من زاوية الانف العليا الى الجهة اليمنى وخرجت من الزاوية اليسرى.

الثالثة: دخلت في الخد الايمن واستقرت في الرأس.

هذه ابرز الوقائع التي تتناقلها الاجهزة الامنية في بيروت حول اغتيال العلامة الشيخ صبحي الصالح حتى الان... ولكن هل هذه المعلومات كافية لكشف النقاب عن الجناة المجرمين ؟!

وزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي رصد جائزة نقدية لم يفصح عن قيمتها لمن يدلي بمعلومات تساهم في مساعدة التحقيق على كشف هوية الجناة.

المراقبون السوريون والاحزاب الموالية لهم تدارسوا امكانية منع سير الدراجات النارية في بيروت الغربية لتفادي مثل هذه الحوادث ووعدوا بالتوسع في التحقيق للتوصل الى الجناة!

مصادر امنية خاصة كشفت عن «خطة للاغتيالات» اكتشفت منذ مدة كانت تستهدف عددا من الشخصيات الدينية البارزة نذكر منها: الشيخ عبدالامير قبلان (المفتي الجعفري الممتاز) والدكتور الشيخ محمد علي الجوزو (مفتي جبل لبنان) بهدف اثارة الفتنة المذهبية وتأجيجها بين السنة والشيعة في لبنان.

وقد افادت هذه المصادر ان بعض العناصر

التي تنتمي الى الشبكة المخططة لهذه العمليات قد اعتقلت والتحقيق جار معها لمعرفة مدى علاقة هذه الشبكة بجريمة اغتيال العلامة الصالح.
ولكن حتى يومنا هذا لم يرد خلال التحقيقات اية معلومات جدية يمكن ان تؤدي الى كشف الجناة والجهة التي تقف خلفهم... فعلى الرغم من الجهود التي بذلها ويبذلها رجال المفرزة القضائية اللبنانية واكثر من جهاز امني يعمل على الساحة اللبنانية الا ان المعلومات لا تزال قليلة لا تفي بالغرض ولا تشفي الغليل.

وهذا مما يعيد الى الاذهان سلسلة من جرائم الاغتيالات التي استهدفت ولا تزال عددا من رموز العمل الاسلامي في لبنان من العلماء ورجال الدين والتي لم تجرؤ الاجهزة الامنية على الاعلان عن مرتكبيها..

ففي ليل ١٩٨٢/٤/٢٦ اغتيل رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في لبنان الشيخ احمد عساف (٤٠) عاما برصاص مسلحين طاردوه بعد خروجه من المركز الاسلامي في محلة عائشة بكار. يومها تكتم التحقيق ولم يعلن عن الجهة المنفذة التي افادت مصادر امنية اسلامية انها تنتمي «لمنظمة العمل الشيوعي» في لبنان ومن بينها عناصر استقدمت من الجنوب لهذه المهمة.

وفي الخامس من ايار ١٩٨٢ انفجرت سيارة ملغومة في عرمون كانت متوقفة قرب جامع ازهر لبنان الذي يبعد (٢٠٠) متر عن منزل سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد.

هذه الرسالة كانت تستهدف المفتي الذي كان يبتعد في مواقفه يومها عن مسايرة توجهات احدى الجهات الاقليمية النافذة في حقل الازمة اللبنانية.

وفي ١٩٨٥/١٢/٢٧ تعرض امير منطقة الميناء في «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ هاشم فقارة لمحاولة اغتيال واصيب بجروح خطيرة خرج بعدها من لبنان للعلاج في الخارج.
وفي التاسع من شباط ١٩٨٦ اغتال مسلحون خليل عكاوي «ابو عربي» مسؤول لجان المساجد والاحياء في طرابلس وعضو اللقاء الاسلامي في منطقة التبانة.
ولا ننسى في هذا المجال محاولة اغتيال الشيخ سعيد شعبان التي تمت قبل حوالي السنة بتفجير المسجد الذي كان يزمع القاء خطبة الجمعة فيه فضلا عن اكتشاف محاولة اخرى واعتقال بعض المنفذين الذين تبين يومها انهم ينتمون الى حركة (٢٤ تشرين) التابعة لفاروق المقدم المتعاون مع المخابرات اللبنانية والذي يقيم الان في المنطقة الشرقية في «سن الفيل».
وكذلك محاولة اغتيال كنعان ناجي مسؤول جند الله في طرابلس.
واحباط محاولة تمت قبل سنتين لاغتيال المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان المهندس عبدالله يابتي في طرابلس على يد بعض الشباب الفلسطينيين المرتبطين باحد اجهزة المخابرات العربية.
هذه السلسلة من الاغتيالات التي استهدفت عددا من رموز العلم والدعوة الاسلامية تدل ان دلت على شيء على وجود خطة منظمة لاستئصال رجالات العلم والفكر والدعوة الاسلامية في لبنان وذلك بما لا يدع مجالا للشك.
قد يكشف التاريخ عن مرتكبي جريمة اغتيال الشهيد الشيخ الصالح وقد لا يكشف ولكن هذا لن ينسينا ابدا تسجيل بعض الملاحظات حول هذه الجريمة.
اولا: ان الاسلوب الذي تمت فيه عملية الاغتيال باستخدام الدراجة النارية ودقة التصويب تدل على ان المنفذين مدربون تدريبا جيدا على ارتكاب مثل هذه العمليات مما يستبعد اية توقعات تبعد الشبهة عن الاجهزة المخابراتية المتخصصة في مثل هذه العمليات ايا كانت.
ثانيا: من المؤكد ان هناك اكثر من جهاز يعمل على تنفيذ الاغتيالات في الساحة اللبنانية بدءا من الاجهزة الدولية C I A و K J B مرورا باجهزة المخابرات الاقليمية التي تعودت ان تلاحق مناوئيها وتعمل على تصفيتهم عبر الساحة اللبنانية.
ولا اقول انتهاء باجهزة الامن الخاصة التابعة للتنظيمات والاحزاب اللبنانية والفلسطينية والدولة اللبنانية.
ثالثا: هناك دلائل تكاد تكون قاطعة تشير الى خطة مدروسة تنفذ كل حين بقدر تهدف الى استئصال الرموز والقيادات الاسلامية العلمية والدعوية على الساحة اللبنانية تمهيدا لاضعاف حركة الصحوة الاسلامية وتركها تعاني من فراغ القيادة والرمز الذي تحتاجه في طريقها لمواجهة الانظمة الجاهلية واقامة حكم الله.
وهذه الخطة لا تقتصر على الطائفة السنية وان اكتوت هذه الطائفة بالكثير من نيرانها بل تستهدف رموزا «شيعية» لها توجهاتها الاصولية ونشير في هذا المجال الى محاولة اغتيال السيد محمد حسين فضل الله في ١٩٨٥/٣/٨ باعتباره احد ابرز الوجوه الاصولية الشيعية في لبنان وذلك بتفجير سيارة مفخخة بكميات كبيرة من الـ (ت.ن.ت) في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية من بيروت قبل دقائق من مرور موكبه.
رابعا: ان اغتيال الشيخ الصالح بما يمثله من قيمة علمية يذكرنا باغتيال عدد من الوجوه العلمية الاسلامية في لبنان وخارجه. نتذكر اغتيال الشهيد سمير الشيخ رئيس تحرير مجلة «الفهرست» اللبنانية وعائلته وهو رمز اسلامي بارز كانت له اليد الفضلى في دعم مسيرة الصحوة الاسلامية والتجديد للمسيرة الاسلامية في لبنان. كما نتذكر الشهيد اسماعيل الفاروقي المحاضر في جامعة تمبل الاميركية لثماني عشرة سنة خلت.
وهذا مما يؤكد وجود جذور دولية لمشروع تصفية القيادات والرموز الاسلامية عبر الساحة الاسلامية عامة والساحة الاسلامية في لبنان على وجه الخصوص مما يستدعي المزيد من اليقظة والحذر لدى مختلف القيادات الاسلامية في العالم.
اننا امام هذه الوقائع لا نستطيع الا ان نتوجه الى كل المخلصين في حقل العمل الاسلامي مشددين على ضرورة التحلي بالمزيد من الوعي لادراك طبيعة المؤامرة التي تستهدف بشكل خاص رموز العمل الاسلامي على الساحة اللبنانية بعد ان فشلت كل المحاولات لوأد الوعي الاسلامي وتيار الصحوة الراشدة على الارض اللبنانية هذا التيار الذي يعتمد الوعي المقاوم خيارا لدرء المؤامرة «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

● لمصلحة مَنْ اغتيال العلماء ورجال الدعوة الاسلامية في لبنان؟



مع ازدياد السجون تزداد المقاومة

الكيان الصهيوني في فلسطين ومنذ وطئت اقدام اليهود ارض فلسطين المباركة يعتبر سجنا كبيرا لابناء فلسطين الذين يعانون من وطأة الاحتلال الاستيطاني العنصري واساليبه الارهابية والقمعية واللاانسانية.

وهم يتصدون لهذا الاحتلال بقوة الايمان وصلابة العزيمة وبكل وسيلة

ولذلك تمتلىء السجون الصهيونية بالمجاهدين المسلمين من ابناء فلسطين، فحتى عام ١٩٨٢ بلغ عدد المعتقلين من ابناء هذا الشعب المجاهد الصابر حوالي نصف مليون معتقل يواجهون اقسى ظروف القهر والارهاب والمعاناة في ظروف صحية سيئة وزنازين صغيرة يحشرون فيها حشرا اضافة الى التعذيب البدني والنفسي مما ادى الى استشهاد عدد منهم واصابة عدد اخر بعاهات دائمة وحالات مرضية مزمنة.

وصل عدد السجون الصهيونية بعد عام ١٩٦٧ الى ثلاثين سجنا عدا معسكرات الاعتقال الجماعية الدائمة او المؤقتة، ومراكز الاعتقال السرية التي ينقل اليها المعتقلون معصوبي الاعين.

وفي عام ١٩٨٢ قدم رئيس مصلحة السجون الصهيونية مردخاي فيرتهايمر مشروعا ببناء ستة سجون جديدة حتى عام ١٩٨٨.

نبذة عن بعض سجون الاحتلال:

١ ـ سجن عسقلان: يقع في مدينة عسقلان جنوب فلسطين المحتلة وهو مخصص للمعتقلين من ابناء شعبنا الذين يقضون احكاما بالسجن لمدد تزيد عن ١٠ سنوات وهو يتسع لمائة سجين ولكن سلطات الاحتلال تزج فيه حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ سجين. و يتميز هذا السجن بزنزاناته الرطبة وحرارته التي لا تطاق ومن بين الذين استشهدوا من المعتقلين فيه المجاهد عمر احمد عوض الله.

٢ ـ سجن بئر السبع: سجن صحراوي يقع جنوب مدينة بئر السبع على طريق ايلات، يتراوح عدد المعتقلين فيه حوالي ١٠٠٠.

٣ ـ سجن صرفند: وهو مخصص للتحقيق والتعذيب، يحوي العديد من الزنازين الانفرادية المدارة تحت اشراف جلادي مخابرات العدو الصهيوني والمعتقلون فيه هم من الموقوفين اداريا.

٤ ـ سجن كفاريونا: يقع في بيت ليد على الطريق بين حيفا وتل ابيب وهو حلقة وصل بين السجن والتحقيق، اقامته سلطات الاحتلال ليستوعب ٢٠٠ معتقل وتزج فيه حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ من ابناء شعبنا.

٥ ـ سجن شطة: و يقع في غور بيسان جنوب طبريا، وحرارته مرتفعة، وخصص لحوالي ٣٥٠ معتقلا الا ان الاعداد الموجودة بداخله هي ضعف الرقم تقريبا.

٦ ـ سجن المسكوبية: يقع في مدينة القدس المحتلة من عام ١٩٤٨ وهو سجن كبير من مخلفات الانتداب البريطاني وبجواره يقع مبنى المخابرات الصهيونية (شين بيت) و يستخدم للتحقيق والتعذيب.

٧ ـ سجن الدامون: وهو في الاصل مستودع للتبغ اقامته سلطات الانتداب البريطاني في حيفا وروعي في بنائه توفير الرطوبة. طاقته الاستيعابية ٣٠٠ معتقل بينما يزج فيه العدو باضعاف هذا العدد.

٨ ـ سجن الرملة: و يقع في مدينة الرملة، يعد ثالث سجون الاحتلال من حيث الاهمية وفيه قسم للنساء وفيه ما لا يقل عن ٨٠٠ معتقل.

٩ ـ سجن التلموند: يقع جنوب الخط الممتد بين مدينتي طولكرم وناتانيا على طريق الخضيرة وطاقته الاستيعابية ٣٠٠ الا ان العدو يزج فيه بزيادة كبيرة عن هذا العدد.

١٠ ـ سجن نفي ترتستا: يقع على بعد كيلو مترين من سجن الرملة، انشىء بعد عام ١٩٦٧ وهو مخصص للنساء، وفيه قسم خاص بالتعذيب وحوالي ١٠٠ زنزانة.

١١ ـ سجن نفحة: استحدث خصيصا لزج القيادات التي تقود كفاحنا المسلح داخل فلسطين المحتلة، ومعظم المعتقلين فيه يقضون احكاما بالمؤبد و يقع السجن في صحراء النقب على بعد ٨٤ كيلومتر جنوب مدينة بئر السبع و يعد من ابشع سجون العالم قاطبة.

١٢ ـ سجن الخليل المركزي: يقع على قمة جبل مرتفع مجاور للمبنى الذي يسمى (العمارة) به حوالي ١٠٠ زنزانة ومقسوم الى قسمين احدهما للنساء.

١٣ ـ سجن نابلس المركزي: يقع شرق مدينة نابلس في سفح جبل جرزيم، فيه اربعون زنزانة اشهرها الزنزانة رقم (٤) التي تستخدم لوسائل التعذيب وهو مقسوم الى قسمين احدهما لرجال مخابرات العدو والمحققين.

١٤ ـ سجن بيت لحم: يقع في عمارة «يتجارت» و يستخدم للتحقيق والتعذيب ومعظم المعتقلين فيه موقوفون اداريا.

١٥ ـ سجن رام الله: يقع شمال مدينة رام الله على طريق بير زيت وهو مخصص للتوقيف والتعذيب والتحقيق طاقته الاستيعابية لحوالي ٢٠٠ الا ان العدو ضاعف هذا الرقم.



● الاعتقال والتعذيب لا يوقف رياح الجهاد لتحرير فلسطين.

١٦ ــ سجن غزة المركزي: يقع وسط مدينة غزة جنوب الطريق العام المؤدي الى البحر وفيه ثلاثة اقسام و٢٧ غرفة منها سبعة للاعتقال الفردي لا تتعدى مساحة كل منها مترا مربعا واحدا وهو من اسوأ السجون و يضم قسما خاصا بالمجاهدات وعدد المعتقلين فيه يزيد عن الالف.

١٧ ــ معسكرات الاعتقال: اقامت سلطات الاحتلال هذا النوع من المعسكرات للاعتقالات الجماعية وهي موجودة في ثلاث مناطق هي نخل، ابو زنيمة، القصيمة، ومعسكرات الاعتقال على نوعين: الاول يزج فيه المناضلون الذين يشتبه باشتراكهم في عمليات فدائية مع ذو يهم، والثاني هو لكل من يشتبه بتعاونه مع الثورة الفلسطينية.

التعذيب بكل وسائله:

والجدير بالذكر ان محققي العدو الصهيوني ورجال مخابراته يمارسون كل انواع التعذيب المعروفة وغير المعروفة ويخترعون اساليب جديدة بهدف تحطيم معنوية ابطالنا وانتزاع المعلومات منهم، ويمارس جلادو الاحتلال الضرب بكل انواعه، والتعذيب بالنار والكهرباء او التعليق والتعذيب بالعقاقير الكيماوية والحرمان من الحاجات الاساسية كالنوم والاكل والعلاج وقضاء الحاجة والتعذيب عن طريق الحقن بالماء، والتعذيب بالكلاب البوليسية والكلاب المصابة بالامراض والدمامل المتقيحة، ومختلف وسائل التعذيب النفسي.

الصمود المذهل:

لم يسجل هؤلاء المجاهدون اي حالة بكاء او ضعف اثناء المحاكمات، بل كانوا يستقبلون الاحكام الصادرة ضدهم بالتهليل والتكبير ورفع شارات النصر والهتاف بحياة فلسطين وسقوط الكيان اليهودي.

ومن ابرز المواجهات بين معتقلي فلسطين وسلطات السجون الصهيونية ما يعلنه المعتقلون باستمرار من اضرابات داخل السجون، فما ان يعلن المعتقلون في سجن معين عن اضراب حتى تتوالى الاضرابات في بقية السجون، مما حدا بقادة العدو الصهيوني الى وصف هذه الاضرابات بانها «قنابل اعلامية» لصالح الجهاد العادل لشعب فلسطين.

نماذج من نداءات المعتقلين:

من بيان لمعتقلي سجن نفحة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٧:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اهلنا.. يا ربعنا.. يا جماهير شعبنا الصامد في الوطن المحتل وفي كل مكان.. ايها القابضون على حب الوطن كالقابض على جمر ونار.. ايها المنزرعون في الارض كاشجار الزيتون.. ايها العاشقون للبرتقال والليمون.. للنهر والبحر.. للجبل والسهل. اليكم ايها الاحبة اليكم يا حملة مشعل الثورة في زمن الظلام.. اليكم يا حملة علم فلسطين في زمن عزت فيه الايدي النظيفة وكثرت فيه الايدي الملطخة بالدماء الزكية الطاهرة.. اليكم يا حماة الاقصى.. والقدس الشريف.. يا محبي غزة الساحل الجميل.. يا عاشقي يافا والبرتقال الحزين.. اليكم تحنى هامات الشرفاء.. لانكم اعظم من كل الكلمات والعبارات.. لانكم عبرتم بصمودكم النادر وعطائكم اللامحدود واصراركم الذي لا يضاهي وعزيمتكم التي لا تلين... عبرتم عن اصالة انتمائكم للثورة وفلسطين.. عبرتم عن عمق جذوركم وقوة انتمائكم للقضية المقدسة واحلام الصغار..

● من بيان لمعتقلي سجنم كفاريونا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة/

تحية لكم من موقع الصمود والتحدي، تحية لكم تلوح بها السواعد المناضلة في اقبية القهر الفاشي، نسطر لكم تحيات اخوة ورفاق يزجون في اسوأ الظروف اللاانسانية لا لذنب الا انهم ارادوا الحياة و يرغبون في ان تكون حياتهم انسانية في باستيل كفاريونا، حيث تنهش اجسادنا بالهراوات ونموت بالغازات السامة وعفونة الرطوبة وممارسة العنف باشكاله المختلفة ضدنا وبشكل دوري ومبرمج وزجنا في غرف الازدحام الخانق وعزلنا في الزنازين المسماة «اكسات» مجازا لنعيش فيها منعزلين لا عن مجتمعنا وحسب بل وعن اخوة ورفاق الاسر في هذه العلب الحجرية التي صفحت بالصاج نوافذها وابوابها لتغدو قلاعا في وجه نسمات الهواء النقي واشعة الشمس المحرومين منها في غرف مظلمة موحشة مقفرة من ابسط اللوازم الضرورية للحياة الانسانية ومن اجل ان لا تستمر هذه الظروف ولاجل تحقيق حقوقنا العادلة والمشروعة وامام اصرار ادارة القمع على عدم الاستجابة والتعامي الكلي تجاه نداءاتنا فاننا نحن الاسرى الفلسطينيين في هذا المعتقل نعلن اضرابنا المفتوح عن الطعام رافضين بذلك محاولات تركيعنا من اجل تحطيمنا وتحطيم قيمنا الانسانية صارخين باضرابنا ان نعم لآلام الجوع والف لا لآلام الركوع.

عشرون عاما مرت على

الشهادة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد،

ففي ليلة الخامس من ذي الحجة وفي تلك الخيمة المتواضعة على ضفاف نهر سرخاب من ولاية لوكر حيث الماء كاللجين وعلى شطي الوادي بساتين التوت والمشمش تحيل المكان الى قطعة ساحرة من الجمال الاخاذ والروعة الباهرة التي تأخذ بالالباب.

في هذه الليلة وبعد يوم حافل بقصف الطائرات الذي استمر من بعد صلاة الفجر حتى المساء جرى ذكر الاستاذ سيد قطب فتنبهت اننا في شهر اغسطس. الشهر الذي استشهد فيه وانه قد مضى عشرون عاما على شهادته فكان لا بد من الكتابه عنه ولو شذرات واسطرا وذلك رمزا للوفاء وعنوانا للمودة والاخاء.

لقد بدأت اقارن بين تلك الايام التي كان يكتب فيها سيد من وراء القضبان للجيل حيث كتب الله لي ان اعيش تلك الايام التي ارخى الليل فيها سدوله على المنطقة وادلهم ظلامها وضاقت الارض بما رحبت على الدعاة. وخلا الجو للشيطان الرجيم يذرع الارض شرقا وغربا.

اذكر تلك الايام ـ لا اعادها الله علينا ـ ولا اذكر اني رأيت فيها فتاة واحدة من المتعلمات محجبة في بلدي وعندما كنا نرى فتاة تلبس جوارب تحت لباس المدرسة الذي يكاد يصل ركبتيها نعجب باخلاقها ونتحدث بآدابها.

كان في جامعة القاهرة التي تعد فيها الفتيات حوالي خمسين الفا فتاة واحدة ملتزمة اللباس الشرعي وهي ابنة شقيقة سيد قطب.

اذكر ان مظاهرة خرجت في عام ١٩٦٧ قبل الاحتلال بثلاثة اشهر في المدينة التي انا منها ـ جنين / فلسطين ـ تعبر عن سخطها على اليهود وتندد بالظالمين وتهتف بحب عبدالناصر فلم تجد تعبيرا صادقا عن سخطها اوضح ولا اقوى من ان تدخل دار الدعوة الاسلامية وتمزق المصاحف



بقلم الدكتور
عبدالله عزام

والتفاسير وتلقيها في شوارع المدينة وما زال منظر اوراق المصاحف يهز الاوصال بتذكرها. ولم يفسح الاجل للاستاذ سيد ان يرى الثمار المباركة التي اثمرها الله عز وجل من غراس قلمه المبارك. لم ير الصحوة الاسلامية ولا رجوع الجيل الى الله ولكنها الكلمة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

وددت يوم سمعت الحكم عليه بالاعدام ان افتديه بنفسي وامي وابي، واذكر اني كتبت برقية

• سيد يقول: أنا لا استطيع ان اعيش بنصف قلب نصفه لله ونصفه للدنيا.

لعبدالناصر اقول فيها: «الدعوة لن تموت والشهداء خالدون والتاريخ لا يرحم».

كنت اظن ان شهادته ستحدث فراغا في المنطقة ولكن (الله يعلم وانتم لا تعلمون). ما كنت اظن انه سيحصل هذا الدوي الهائل لشهادته وان افكاره ستعم المنطقة بل العالم الاسلامي كله فتحيا بها الاجيال.

١ ـ ميزات سيد قطب وكتابته:

ان اهم ما تميزت به مميزات سيد قطب مميزات كثيرة افردتها من بين الكتابات المعاصرة وجعلتها فذة مشرقة وعلى رأس هذه المميزات التي ميزته وميزت كتابته:

١ ـ نفاذ البصيرة وعمق النظر: وذلك راجع اولا وقبل كل شيء الى الاخلاص الذي تلمحه من خلال عباراته ـ كما نحسب ولا نزكي على الله احدا ـ والاخلاص يورث الفراسة (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) رواه الترمذي.

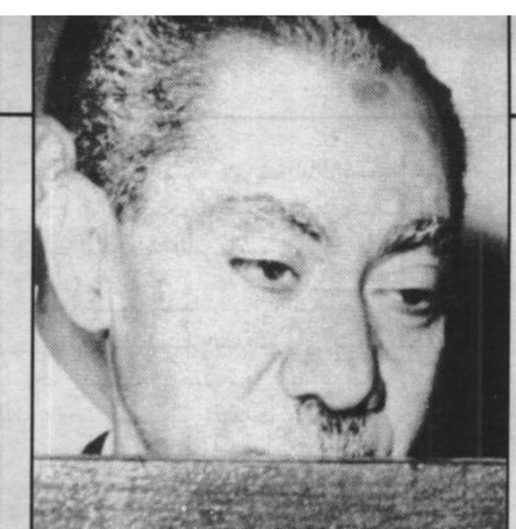
واما عمق النظر فهذا يدركه كل من قرأ (المستقبل لهذا الدين) الذي صدر في الوقت الذي خيم فيه الظلام على المنطقة ولم تعد ترى فيها بصيصا من نور في هذا الليل البهيم وكثيرا ما كان يردد: «ستهب في المرحلة القادمة على المنطقة رياح من الاسلام الامريكي» وقد كان.

ولقد رأيت هذه الملامح على تفكير اخيه الاستاذ محمد قطب فكثيرا ما كان يحدث بامور يتوقعها كنت احسبها ايامها ضربا من الخيال او اغراقا في الاوهام، ثم رأيتها واضحة جلية في واقع الارض.

٢ ـ سعة الافق، وهذا راجع الى عاملين:

١ ـ اولهما: الاطلاع على المخطط العالمي لضرب الاسلام.

٢ ـ ثانيهما: سعة ثقافته واطلاعه على الثقافة الانسانية.





• سيد رحمه الله.

اما اطلاعه على المخطط العالمي لضرب الاسلام ممثلا بالحركة الاسلامية فقد حدثني احد ارحامه ان سبب دخول الاستاذ سيد الحركة الاسلامية حادثتان وقعتا له في امريكا.

فلقد كان مبعوثا لوزارة المعارف المصرية الى امريكا في الوقت الذي لم يكن يعرف فيه حقيقة الاسلام بعد، ولم يلتزم بعد بتعاليمه فيقول عن نفسه وهو في طريقه الى امريكا: (كنت احد ستة نفر من **المنتسبين للاسلام** في باخرة تشق عباب الاطلسي ميممة شطر امريكا) وفي امريكا جرت حادثتان:

١ – **اولاهما:** كما يحدث هو: كنت في ١٣ شباط ١٩٤٩ مستلقيا على احد اسرة مستشفى في امريكا فرأيت رقصا صاخبا وموسيقى وانوارا ورأيت الابتسامات تعلو الوجوه والفرح يغمر المستشفى. فقلت: اي عيد هذا الذي تحتفلون به. قالوا: اليوم قتل عدو النصرانية في الشرق، اليوم قتل حسن البنا.

قال فهزتني هذه الكلمة من اعماقي.

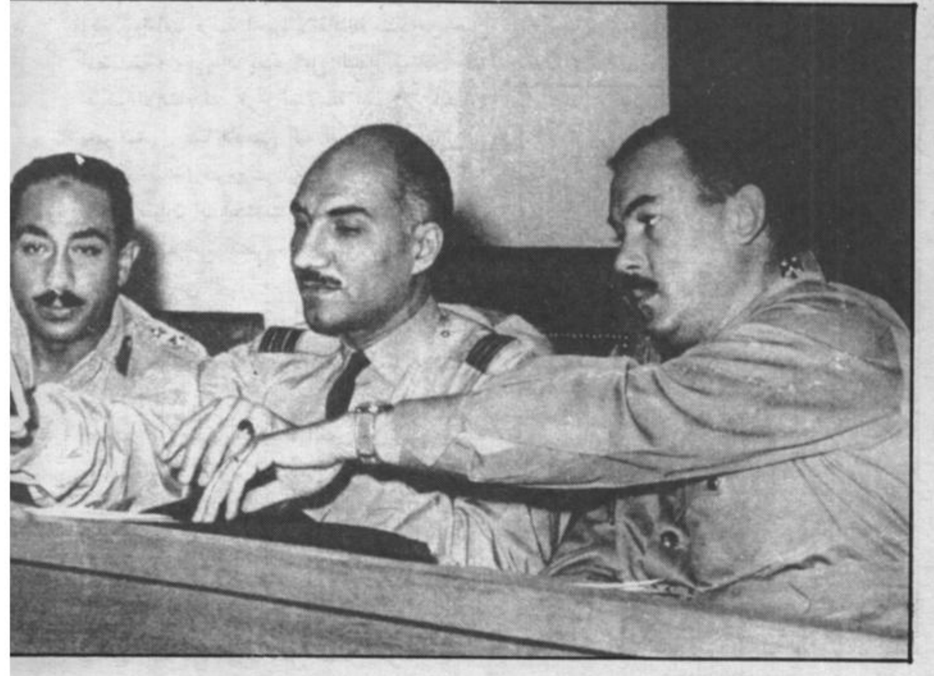
٢ – **ثانيهما:** ان السفارات العالمية كانت تتسابق على اصطياد الشباب المسلم، وسيد كصحفي معروف كان احد هؤلاء الذين تدور حولهم العيون ليكون صيدا سهلا وفريسة مستساغة لصائده فدعاه مدير الاستخبارات في السفارة البريطانية في واشنطن الى بيته.

قال سيد: فعندما دخلت بيته كم اذهلني مفاجأة اني رأيت عنده كتاب (العدالة الاجتماعية) ولم يكن قد وصل امريكا الا نسخة واحدة ارسلها لي اخي محمد اذ انه قد اشرف على طباعة الكتاب في غيابي. وبدأ الحديث عن الشرق ومصر وتوقعات المراقبين. بأن الوريث للحكم الملكي القائم هو احد اثنين: اما الشيوعيون واما الاخوان المسلمون والمرجح انهم الاخوان ثم بدأ يفتح لي ملفا خاصا بالاخوان فيه من التفصيلات والجزئيات مما يدق على أبناء مصر أنفسهم حتى المختصين. ثم قال: اذا وصلت جماعة الاخوان الى الحكم فانها ستحرم مصر من ثمار الحضارة الغربية. ثم قال اخيرا:

نحن نهيب بامثالك، من المثقفين ان يحولوا بين الاخوان وبين الوصول الى الحكم لان وصولهم هي نهاية مصر المؤسفة الاليمة. قال سيد: وفي بيت مدير الاستخبارات البريطاني في واشنطن قررت ان ادخل جماعة الاخوان فور عودتي. لانه لا يمكن لجماعة ان تكيد لها الدوائر العالمية هذا الكيد، او تخطط ضدها هذا التخطيط الا ان تكون الجماعة على الحق.

لقد دخل سيد جماعة الاخوان وقد عرف بنفسه الكيد الهائل ضد الاسلام والكراهية العميقة التي لا يمكن للغرب ان يخفيها **واما سعة ثقافته:** فيقول عن نفسه في معالم في الطريق ص ١٤٣ (ان الذي يكتب هذا الكلام انسان عاش يقرأ اربعين سنة كاملة. كان عمله الاول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الانسانية. ما هو

• مضى سيد الى ربه بعد ان ترك فكره ومنهاجه راسخين في اذهان شباب الصحوة الاسلامية.



• المحكمة المهزلة عام ١٩٥٤.

تخصصه وما هو من هواياته.. ثم عاد الى مصادر عقيدته وتصوره.. فاذا هو يجد كل ما قرأه ضئيلا ضئيلا الى جانب ذلك الرصيد الضخم — وما كان عليه ان يكون الا كذلك — وما هو بنادم على ما قضى فيه اربعين سنة من عمره. فانما عرب الجاهلية على حقيقتها وعلى انحرافها وعلى ضآلتها وعلى قزامتها.. وعلى جعجعتها.. وانتفاشها وعلم غرورها وادعائها وعلم علم اليقين انه لا يمكن ان يجمع المسلم بين هذين المصدرين في التلقي.

٣ — الجدية: لقد كان سيد جادا في جاهليته واسلامه فلم يكن يهادن ولا يداهن، لقد كان واضحا كالشمس في رابعة النهار مستقيما كحد السيف. ومن هنا اخرج مجلة كان صاحب الامتياز فيها الميناوي فخرج منها ثلاثة اعداد كلها صودرت ثم اغلقت. ولقد ارسل الملك من يغتاله ولكن الله نجاه من اليد الاثيمة.

لقد كان دائما يردد «انا لا استطيع ان اعيش بنصف قلب نصفه لله ونصفه للدنيا».

وكان يقول: ان اصبع السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لترفض ان تكتب حرفا واحدا تقر به حكم طاغية. حدثت شقيقته حميدة اثر خروجها من السجن — وانا اسمع — قالت: جاءني مدير السجن الحربي حمزة البسيوني يوم ٢٨ اغسطس ١٩٦٦ واطلعني على قرار الاعدام الموقع من عبدالناصر باعدام سيد قطب ثم قال: ان اعدام الاستاذ سيد خسارة للعالم الاسلامي والعالم اجمع. وامامنا فرصة اخيرة لانقاذ الاستاذ من حبل المشنقة. وهي ان يعتذر على التلفاز فيخفف عنه حكم الاعدام ثم يخرج بعد ستة اشهر من السجن بعفو صحي. هيا فاذهبي اليه لعلنا ننقذه.

قالت حميدة: فتوجهت اليه لابلغه الخبر فقلت له: «انهم يقولون ان اعتذرت فسيعفون عنك».

فربت سيد على كتفي قائلا: عن اي شيء اعتذر يا حميدة؟ عن العمل مع الله؟ والله لو عملت مع اية جهة غير اله لاعتذرت، ولكني لن اعتذر عن العمل مع الله.

ثم قال:

اطمئني يا حميدة. ان كان العمر قد انتهى فسينفذ حكم الاعدام وان لم يكن العمر قد انتهى فلن ينفذ حكم الاعدام. ولن يغني الاعتذار شيئا في تقديم الاجل او تأخيره.

اية طمأنينة، واية ثقة هذه التي يتمتع بها هذا القلب الكبير. اية راحة واية سكينة هذه التي يسكبها الله على الفؤاد وعلى النفس المؤمنة

ان حبل المشنقة يلوح امام ناظريه وهو يطمئن



• امتاز سيد قطب رحمه الله بنفاذ البصيرة وعمق النظرة وسعة الافق.

، ، ،

• لدخول سيد قطب في الحركة الاسلامية حادثتان وقعتا له في امريكا.



• الامام الشهيد.

شقيقته ان ابتسامته العريضة امام المحكمة التي اصدرت عليه حكم الاعدام لتدل على تفاهة الدنيا وحقارتها في نظر المؤمن.

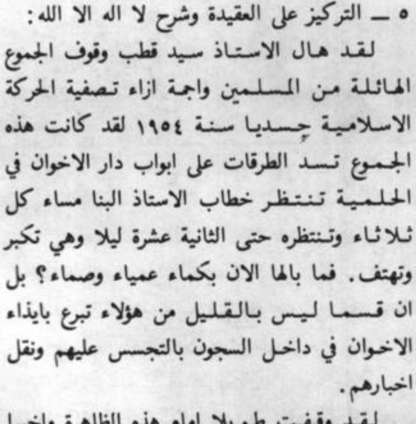
يا شهيدا رفع الله به
جبهة الدهر على طول المدى
ما نسينا انت قد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الردى

ومن علامة جديته: انه استقال من وزارة المعارف في اللحظة التي قرر فيها دخول الحركة الاسلامية.

٤ — الاحتياط والورع والهيبة امام النصوص القرآنية، و يبدو هذا من خلال تفسيره وكتابته فيقول عند آية «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» البقرة ٢٣٨.

فيقول في ظلال القران «اشهد اني وقفت امام هذه الآية ستة اشهر لا انتقل الى ما بعدها، كيف جاءت آية الصلاة بين آيات الطلاق. وكنت آمل ان يفتح الله علي في هذه الفترة ولكن لم يفتح الله علي. فان فتح الله على احد من القراء فليتفضل الي مشكورا.

و يقول في مقدمة سورة الرعد ٢٠٣٨/٤ (كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشرحها باسلوبي البشري الفاني. ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لا بد ان يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعشة لما تصديت للترجمة عن هذا القرآن).



٥ — التركيز على العقيدة وشرح لا اله الا الله:

لقد هال الاستاذ سيد قطب وقوف الجموع الهائلة من المسلمين واجمة ازاء تصفية الحركة الاسلامية جسديا سنة ١٩٥٤ لقد كانت هذه الجموع تسد الطرقات على ابواب دار الاخوان في الحلمية تنتظر خطاب الاستاذ البنا مساء كل ثلاثاء وتنتظره حتى الثانية عشرة ليلا وهي تكبر وتهتف. فما بالها الان بكماء عمياء وصماء؟ بل ان قسما ليس بالقليل من هؤلاء تبرع بايذاء الاخوان في داخل السجون بالتجسس عليهم ونقل اخبارهم.

لقد وقفت طويلا امام هذه الظاهرة واخيرا وضع اصبعه على موطن الداء ان هذه الجموع لم تفهم لا اله الا الله.

فعاد يركز على التوحيد في تفسيره كله ولذا فان الطبعة الثانية من ظلال القرآن تكاد تكون مخالفة تماما للطبعة الاولى وكتب مقدمة سورة الانعام التي سماها (طبيعة المنهج القرآني) وكان

يوصي بتفهمها ووعيها ويرى ان الدعوة الى الله يجب ان تبدأ من هذه النقطة، وكل منهاج لاية حركة اسلامية يجب ان ينطلق من هذه القاعدة. والا فانه استنبات البذور في الهواء وحركة في فراغ وكتب (لا اله الا الله منهج حياة) فصلا ضمنه المعالم.

حدثني احد الاخوة قال: ان مراسم الاعدام تقتضي ان يكون احد العلماء حاضرا لتنفيذ الاعدام ليلقن المحكوم عليه الشهادتين فعندما كان سيد يمشي خطاه الاخيرة نحو حبل المشنقة اقترب منه الشيخ قائلا: «قل لا اله الا الله» فقال سيد: حتى انت جئت تكمل المسرحية، نحن يا اخي نعدم بسبب لا اله الا الله، وانت تأكل الخبز بلا اله الا الله.

وبعد هذا كله (بنو أسد تعزرني على الاسلام كلمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قالها: عندما جاء وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكون سعدا حتى قالوا: انه لا يحسن الصلاة. يروي البخاري كما جاء في (فتح الباري ٨٣/٧) عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول: اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط، ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذاً وضل عملي.

وما اشبه اليوم بالبارحة ان بعض الناس بدأوا يشككون في عقيدة سيد قطب حتى انه ترامى الى مسامعي ان شابا حدثا يؤلف كتابا سماه: (تنقية الظلال من الضلال) ولقد بالغ بعض القوم حتى قالوا ان سيدا يقول: «بوحدة الوجود» وكأنهم لم يقرأوا مئات المرات في الظلال التفريق بين الخالق والمخلوق.

يقول في تفسير آية (وقالوا: اتخذ الله ولدا سبحانه، بل له ما في السموات والارض كل له قانتون. بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون) ١١٦ ـــ ١١٧ البقرة.

يقول في تفسيرها: **(والنظرية الاسلامية: ان الخلق غير الخالق، وان الخالق ليس كمثله شيء... ومن هنا تنتفي من التصور الاسلامي فكرة: وحدة الوجود** ـــ على ما يفهمه غير المسلم من هذا الاصطلاح ـــ اي بمعنى ان الوجود وخالقه وحدة واحدة ـــ اود ان الوجود اشعاع ذاتي للخالق، او ان الوجود هو الصورة المرئية لموجده او على اي نحو من انحاء التصور على هذا الاساس والوجود وحدة في نظر المسلم على معنى اخر: وحدة صدوره عن الارادة الواحدة الخالقة، ووحدة ناموسه الذي يسير به ـــ).

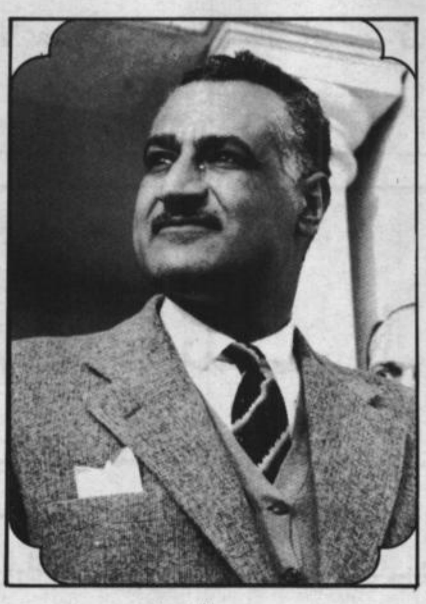
في ظلال القران جـ ١٠٦/١ ط. دار الشروق

الحكم الشرعي لمن قتل مظلوما: ورد في اعلاء السنن ٣١٦/٨ وفي التلخيص الحبير لابن حجر ١٧١/١ وجاء في المبسوط للامام محمد ٤٠٥/١ قلت: ارأيت من قتل في المصر بسلاح هل يغسل. قال: اذا قتل مظلوما فهو بمنزلة الشهيد ولا يغسل وقد روى احمد بسند جيد عن ابراهيم بن عبدالله بن فروخ عن ابيه قال (شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه دفن في ثيابه ولم يغسل) وقال ابن حجر: اتفقت الروايات على هذا ١٥٩/٧ الفتح الرباني.

الاثر العميق في تفكير الجيل:

والذين يتابعون تغير المجتمعات وطبيعة التفكير لدى الجيل المسلم يدركون اكثر من غيرهم البصمات الواضحة التي تركتها كتابة سيد قطب وقلمه المبارك في تفكيرهم فلو قلت انه ما من عودة الى الله في قوم من الاقوام في العقدين الاخيرين الا ولسيد قطب ـــ بفضل الله ـــ عليهم اثر وله في اعناقهم منة.

والحق انني ما تأثرت بكاتب كتب في الفكر الاسلامي اكثر مما تأثرت بسيد قطب واني لاشعر بفضل الله العظيم علي اذ شرح صدري وفتح قلبي لدراسة كتب سيد قطب. فقد وجهني سيد قطب فكريا وابن تيمية عقديا وابن القيم روحيا والنووي فقهيا. فهؤلاء اكثر اربعة اثروا في حياتي اثرا عميقا.



● عبدالناصر!

ولقد كان لاستشهاد سيد قطب اثر في ايقاظ العالم الاسلامي اكثر من سباته. ففي السنة التي استشهد فيها طبع الظلال سبع طبعات بينما لم تتم الطبعة الثانية اثناء حياته. ولقد صدق عندما قال (ان كلماتنا ستبقى عرائس من الشموع حتى اذا متنا من اجلها انتفضت حية وعاشت بين الاحياء).

ولقد مضى سيد قطب الى ربه رافع الرأس ناصع الجبين عالي الهامة وترك التراث الضخم من الفكر الاسلامي الذي تحيا به الاجيال. بعد ان وضح معاني غابت عن الاذهان طويلا، وضح معالي ومصطلحات الطاغوت، الجاهلية، الحاكمية، العبودية، الالوهية. ووضح بوقفته المشرقة معاني البراء والولاء.. والتوحيد والتوكل على الله والخشية منه والالتجاء اليه.

والذين دخلوا افغانستان يدركون الاثر العميق لافكار سيد في الجهاد الاسلامي وفي الجيل كله فوق الارض كلها. ان بعضهم لا يطلب منك لباسا وان كان عاريا ولا طعاما وان كان جائعا ولا سلاحا وان كان اعزلا ولكنه يطلب منك كتب سيد قطب.

حدثتني مجموعة من الشباب العرب دخلوا افغانستان فقابلتهم كتيبة من المجاهدين فانكروهم وتوجسوا منهم خيفة فقالوا لهم: ما الذي جاء بكم، قالوا نحن عرب مسلمون جئنا لمساعدتكم. فقالوا لم نر العرب من قبل، لعل امريكا ارسلتكم؟ قال لي الاخوة: ووقعنا في حرج شديد وخفنا على انفسنا الدوائر واخيرا قلنا لهم: نحن من تلاميذ سيد قطب وجماعته ففرحوا فرحا شديدا وجمعوا لنا الالاف ليعرفوهم بنا ولنلقي عليهم محاضرات وبقينا فترة طويلة في كنفهم معززين مكرمين.

وكم هزني: ان اسمع ان هنالك قواعد جهادية في افغانستان وعمليات حربية يطلق عليها اسم **سيد قطب.**

ومن جميل الموافقات العجيبة ان استاذنا الكبير في الجهاد في فلسطين صلاح حسن كان يعد لعملية في فلسطين يسميها عملية (سيد قطب) ولشد ما كانت الدهشة ان صلاح حسن قد استشهد في ليلة ٢٩ اغسطس نفس الليلة التي اعدم فيها سيد قطب.

رحم الله سيد قطب ونرجو الله ان يجمعنا به في الفردوس الاعلى.

وسبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.





جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوة الى اجتماع الجمعية العمومية العادي

يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الاخوة الاعضاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادي وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ م في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة، علما بان جدول الاعمال كالتالي:ـ

١ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط.
٢ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية واعتماد الحساب الختامي.
٣ ـ الموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة.
٤ ـ انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة بدلا من الاعضاء المنتهية مدة عضويتهم.

واذا لم يكتمل النصاب سيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالاعضاء الحاضرين.

ملاحظة:

يرجى من الاخوة الاعضاء تسديد الاشتراك السنوي قبل موعد الاجتماع.

والله يحفظكم ،،،

ترقبوا

مذكرات بنت السلطان

• لقد دفعت ابنة السلطان عبدالحميد مذكراتها للنشر وذلك بغية اظهار الحقائق والوقائع التي حدثت في حياة والدها ـ السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله ـ والذي نال منه اعداء الاسلام وعلى رأسهم اليهود والصقوا به كثيرا من التهم الباطلة.

من اجل توفير وسائل سهلة للتنصير في افريقيا

قرارات كنسية بالتنازل عن بعض التعاليم !؟

كتب: ابو عثمان

ان الكنيسة العالمية استعملت وسائل عديدة منذ سنين للتنصير في العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا واسيا. وخلال السنوات العشر الاخيرة التي شهدت فيها القارة الافريقية اسوأ مجاعة في تاريخها مما ادى الى تردي الاحوال المعيشية لمعظم الشعوب الافريقية التي اغلبها من المسلمين لجأت المنظمات التنصيرية العالمية الى استغلال تلك الظروف القاسية واعتمدت شعار: «الطعام في يد والصليب في اليد الاخرى» وسيلة للتغلغل الى اعماق القارة الافريقية. تقول مجلة التنصير للانجيل في عددها ٣٧٦٥ الصادر في يوليو ١٩٨٦ تحت عنوان: (اطعام الجائعين في افريقيا يحولهم الى المسيحية): «لقد تنبه النصارى في البلاد الناطقة بالفرنسية الى ان المساعدة والتخفيف عن الناس في تلك المناطق يعتبر عاملا قويا للتحول الى (الانجيل).» وهذا الكلام الذي نشرته المجلة المذكورة صحيح الى ابعد حد، فبواسطة المساعدات الغذائية والمادية تمكن النصارى من تنصير مجموعة من الشباب في بلدان افريقية مختلفة رغم اعتراض كثير من المسلمين على تصرفات المنظمات التبشيرية مع الجائعين وذوي الحاجة الملحة في تلك المناطق. وقد برر بعض الشباب المسلمين الذين وقعوا فريسة لجهود التنصير في افريقيا سبب تحولهم عن الاسلام الى النصرانية بقولهم: «لقد ساهم النصارى من كل ارجاء العالم في تلبية حاجاتنا فقد وزعوا علينا الدقيق والقمح بدون اي تفرقة بين الناس في اللون والدين، وهذا العطف الذي ابداه لنا النصارى اثر فينا لانهم يعطون بلا شروط لقد اعطونا في الوقت الذي نحن فيه محتاجون». هكذا يتوهم بعض الشباب لقلة وعيهم وادراكهم لحقيقة النشاط التبشيري ان المبشرين يقدمون لهم المساعدات بدون شروط او مقابل لكن الحقيقة هي ان هؤلاء النصارى يقدمون مساعداتهم للمسلمين مقابل انسلاخهم من عقيدتهم الاسلامية واعتناقهم للنصرانية وذلك بطرق مباشرة او ملتوية.



• البابا بولس الثاني.

تنازل عن تعاليم الكنيسة:

من ناحية اخرى بدأت المؤسسات التنصيرية وسيلة جديدة للتنصير في صفوف الوثنيين في افريقيا واسيا الى جانب سلاح المساعدات الغذائية والمادية. فقد بدأت المنظمات التبشيرية العالمية في التنازل عن بعض تعاليم الكنيسة الاساسية لاستمالة نفوس الوثنيين الذين وجدوا في النصرانية قيودا كثيرة لحرياتهم الاجتماعية والانسانية الامر الذي افشل خطط المنصرين الرامية الى تنصير هؤلاء الوثنيين في اسيا وافريقيا. وفي السنوات الاخيرة سمحت الكنيسة بابقاء الوثنيين على وثنيتهم والسماح لهم بتعدد الزوجات بدون قيود رغم اعتناقهم للنصرانية في محاولة لتغطية فشل المنصرين في صفوف الوثنيين خلال سنين عديدة رغم كل الجهود المادية والمعنوية التي بذلوها. و يعتبر هذا التصرف من طرف الكنيسة تنازلا خطيرا عن اهم تعاليم النصرانية المقيدة للحياة الزوجية للنصارى عبر تاريخها الطويلة. واعلن عدد من الوثنيين الذين قبلوا تغير اسمائهم فقط كتعبير لاعتناقهم للنصرانية مع بقائهم على عبادة الاصنام وتمسكهم بتقاليدهم الوثنية كاملة — اعلنوا — انهم لا يعلمون شيئا عن تعاليم الكنيسة وانهم لن يحاولوا معرفتها لانهم قاموا بتغيير اسمائهم نزولا على رغبة المبشرين من اجل الحصول على بعض المعونات الطبية والغذائية.

أين المعونات الاسلامية ؟

ان العالم الاسلامي يتمتع بثروات طائلة ورغم ذلك فالمسلمون الذي يتعرضون للكوارث في افريقيا واسيا يقعون فرائس للمؤسسات التبشيرية التي تسعى جاهدة لاغرائهم بالمساعدات المادية عن عقيدتهم الاسلامية مستغلة ذلك الفراغ الذي تتركه المؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبية في صفوف المسلمين المنكوبين، ان ما في ايدي المسلمين من اموال كفيلة لضمان حياة كريمة لكل مسلم في العالم لو تم توظيفها بطريقة منتظمة ومدروسة. فالمؤسسات التنصيرية الغربية لا تملك امكانيات مادية اكثر مما يملكه العالم الاسلامي رغم ما تبذله تلك المؤسسات من تبرعات سخية في بلاد المسلمين لتنصيرهم باسم المواقف الانسانية. فالمؤسسات الاسلامية على مختلف انواعها مطالبة الان اكثر من اي وقت مضى بان تنسق جهودها في سبيل انقاذ المسلمين من براثن المؤسسات التنصيرية التي تستغل ظروفهم القاسية وتقدم لهم الدواء والغذاء بيد والصليب باليد الاخرى. كما ان اقل جهد يبذله المسلمون في صفوف الوثنيين في آسيا وافريقيا قد يؤثر فيهم تأثيرا شديدا لان الاسلام دين الفطرة يضمن للانسان جميع حرياته الاجتماعية والسياسية، وبمثل ذلك يمكن للمسلمين مزاحمة النصارى في هذا المجال والقضاء على جميع مخططاتهم الرامية الى تنصير الوثنيين ولو على حساب تنازلهم عن اهم خصوصيات الديانة المسيحية.

لماذا تسكت الاحزاب الهندية على سفك دماء المسلمين؟

يواجه المسلمون في الهند خطر الابادة نتيجة للصراع الطائفي والاضطرابات الطائفية التي تنتشر في طول البلاد وعرضها حيث اصبحت تلك الحوادث ظاهرة اجتماعية. وقد اضطرت هذه الاضطرابات المتواصلة بعض المسلمين الى الهجرة من مناطق غجرات الى مناطق اخرى بعد الاشتباكات الطائفية التي انفجرت في سنة ١٩٦٩ راح ضحيتها الف شخص والتي استمرت حتى الان وقد ازداد عدد المهاجرين من المنطقة من المسلمين بسبب الاضطرابات الدامية التي انفجرت منذ ١٩٨٦/٧/٩.

وتساءلت بعض الصحف الهندية حول موقف الاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية تجاه ما يتعرض له المسلمون بالهند من قتل وتشريد واحراق دون ان يتحرك ضمير حزبي واحد. وقد نشرت مجلة انديا تودي في ١٩٨٦/٧/٣١ تقريرا عن الاحداث الاخيرة في ولاية غجرات ورد فيه ان مدينة احمد آباد اصبحت مركزا رئيسيا للاضطرابات الطائفية العنيفة منذ سنة ١٩٦٩ وخلال الشهور الاخيرة الماضية راح ضحية هذه الاضطرابات ١٧٠ شخصا وفي الحقيقة لقد تعمقت الفجوة بين الهندوس والمسلمين وزاد الطين بلة بسبب الاضطرابات الطائفية التي وقعت في العام الماضي ضد سياسة حرمان المنبوذين من الوظائف الحكومية والذي تحول فيما بعد الى حرمان المسلمين من تلك الوظائف مما جعل الشك والريب تتخذ مكانها في قلوب الطائفتين. وقالت صحيفة «عزائم» الهندية تعليقا على سفك دماء المسلمين في سائر انحاء الهند: «المسلمون يحرقون في سائر انحاء الهند كتماثيل راون التي يحرقها الهندوس حسب تقاليدهم بمناسبة اعيادهم الطائفية». وقالت مجلة الرشاد الشهرية الهندية في عدد يونيو ١٩٨٦ ان كافة الاحزاب السياسية في الهند استغلت قضايا المسلمين لصالحها منذ استقلال الهند الذي مرت عليه ٣٥ سنة حتى الان، وكلما انفجرت اضطرابات طائفية او اثيرت قضية حول ثقافة المسلمين او حول قوانين احوالهم الشخصية تناست جميع الاحزاب السياسية خلافاتها السياسية مع حزب المؤتمر الهندي وقامت بتأييده بصوت واحد وتقف جميعا بجانبه ضد القضايا الاسلامية في حين نرى المقررات الدراسية الحكومية مشحونة بكتب ضد الاسلام والمسلمين وضد ثقافتهم وحضارتهم تشوه تاريخ الاسلام في الهند، وتدخلت الحكومة ضد الاحوال الشخصية للمسلمين وهوجمت جامعة عليكرة الاسلامية وتم تحويل مسجد بابره الى معبد هندوكي بعد ما ظل مسجدا للمسلمين منذ خمسمائة سنة وانخفضت نسبة المسلمين في الوظائف الحكومية بصورة سريعة الى ان بلغت نسبة ١٪ ورغم هذه الاحداث كلها التي تعرض لها المسلمون في الهند ولا يزالون فاننا لم نر حزبا سياسيا واحدا من بين الاحزاب الهندية يقوم بتنظيم مسيرات احتجاجية او يتخذ موقفا جريئا داخل البرلمان لتأييد المسلمين الذين تعرضوا لكل هذا الظلم والطغيان، مع ان هذه الاحزاب السياسية تنظم المسيرات الاحتجاجية في سائر انحاء البلاد لاتفه الاسباب لكن اهدار دماء المسلمين مستمر في مدينة احمد آباد ومدن اخرى منذ ٣٧ سنة دون ان يتحرك ساكن عند هذه الاحزاب بل بالعكس وجهت الاتهامات الى المسلمين باثارة الفوضى والعنف والاضطرابات في البلاد.

من ناحية اخرى اصبحت قوات الامن في الهند منبعا رئيسيا لمعظم المشاكل التي يتعرض لها المسلمون في جميع المناطق واصبحت متورطة في مختلف الجرائم والاعتداءات والظلم ضد المسلمين بدل ان تكون هي قوة لحماية الامن والانفس والاعراض، واصبح مشهورا عن رجال الامن انهم يقومون بكل الاعمال المنافية للاخلاق و يعرف الجميع ما يدور في سجون دلهي حتى ان بعض المجرمين يمارسون الشذوذ الجنسي مع الصغار بمعاونة حراس السجن.

نشرت صحيفة تايم اوف انديا في عدد ١٩٨٦/٨/١١ مقالا قالت فيه اننا لا ندري بان الهنادك متحدون فيما بينهم ام لا؟ ولكن الحقيقة التي لا شك فيها هي انهم متحدون ضد مسلمي الهند كما يبدو ذلك من الحملات الشرسة التي يشنوها على المسلمين في قضية شاه بانو رغم انه لا علاقة للهندوس بهذه القضية فهل يتجاهل الهندوس الدستور الهندي الذي يضمن حقوق الاقليات المتواجدة في الهند؟ وعلقت صحيفة اخرى على ما كتبته الصحف الحكومية حول الاضطرابات الطائفية التي وقعت في دلهي بين السيخ والهندوس. دون ان تذكر تلك الصحف شيئا عن المذابح والمجازر التي جرت في نفس الوقت في احياء المسلمين في دلهي على يد منظمة (شيوسينا) الهندوكية المتطرفة وقد تعودت وسائل الاعلام الرسمية في الهند على التعتيم على مثل هذه المجازر التي تهدر فيها دماء المسلمين.

ومن الغريب ان حكومة الهند التي تتغاضى عن كل هذه المآسي والمصائب التي يتعرض لها المسلمون منذ اعلان استقلال الهند لا تزال على علاقات ودية مع معظم الحكومات في البلاد الاسلامية فمتى تعتبر هذه الحكومات موقف الحكومة الهندية من اخواننا المسلمين في الهند اهم معيار لنوعية علاقاتها مع الهند؟

الاشتراك فى النور

يكلفك قليلا و يعطيك كثيراً

١ ـ دراسات في الاقتصاد الاسلامي.
٢ ـ اخبار اسلامية وعالمية.
٣ ـ ابواب تهتم بأسئلة القراء واستفساراتهم.
٤ ـ «مؤمنة» ـ ١٦ صفحة للمرأة المسلمة.
٥ ـ طباعة ملونة وإخراج أنيق وورق مصقول.
٦ ـ مسابقة ذات جوائز قيمة.

و يعطيك أيضاً

أ ـ الجزء الثاني من كتاب الفتاوي الشرعية (صدر حديثا).
ب ـ الجزء الاول من كتاب الفتاوي الشرعية.

(الجزآن من ٤٥٠ صفحة) ـ النسخ محدودة ـ

الاعداد القديمة متوفرة في ٦ مجلدات قيمتها جميعها ١٥ د. ك أو ٢٠٠ ريال سعودي

بما فيها أجرة البريد

بادر الى الاشتراك بارسالك قيمته وقدرها: خمسة دنانير كويتية ـ او ٦٥ ريالا سعوديا ـ او سبعة عشر دولارا امريكيا، او ما يعادل ذلك من العملات الاخرى، في رسالة مسجلة الى عنوان «النور»:

«النور» ـ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الكويت الصفاة ـ 13110

الاسم: ________________________

العنوان: ________________________

أوغندا بين الماضي والحاضر

القاديانية والاحمدية تعبثان بقضايا المسلمين في اوغندا المسلمة.

اوغندا بلد مغلق في قلب افريقيا، يحده السودان شمالا، وكينيا شرقا، وتانزانيا وروواندا جنوبا، وزائير غربا، وتعادل مساحته ٢٣٨٫٤٦٧ كيلومترا مربعا.

وتقع اوغندا بوجه عام على هضبة ارتفاعها ٢٧٢ مترا، ويحد هذا الوادي من الغرب جبال القمر (١٤٨٧ م فوق سطح البحر) ومن الشرق جبال الجون (١٣١٨ م فوق سطح البحر).

ولما كانت اوغندا على خط الاستواء فان معدل درجة الحرارة السنوية لا يقل عن ٧١ ٥ ف وهي من مناطق السافانا حيث تقع بها مناطق غابات كثيفة بالمنطقة الغربية بينما بعض اجزائها الشمالية شبه صحراوية. ويبلغ عدد سكان اوغندا ١٤ مليون نسمة (تعداد ١٩٨٠) منهم ٩٩ ٪ من الافريقيين ينتمي ثلاثة اخماس منهم لقبيلة البانتو.

انشئت المدن الرئيسية بالقرب من بحيرة فيكتوريا ومنها كمبالا (نصف مليون نسمة) وجنجا (٦٥ الف نسمة) وبها محطة كهرباء شلالات امرين القريبة من منابع النيل وهي مدينة صناعية، والمدينة الثالثة مبالي وهي مركز تجاري واداري في شرق البلاد.

يقوم اغلب السكان بالرعي في جنوب غرب وشمال شرق اوغندا، والصيد في مياه البحيرات، وزراعة البن والقطن والشاي والتبغ للتصدير بالاضافة الى المحاصيل الغذائية.

وتنقسم اوغندا اداريا الى ٣٢ مقاطعة ويسكنها حوالي ٤ مليون مسلم حيث يشكلون اغلبية في بعض المقاطعات. ويوجد في اوغندا منظمتان اسلاميتان معروفتان هما:

١ ـ المجلس الاسلامي الاعلى الذي شكله عيدي امين سنة ١٩٧٢.

٢ ـ جمعية الدعوة للاسلام والنهي عن البدع والقاديانية والالحاد (سبيديكا) التي انشأها سنة ١٩٧٩ الشيخ محمد زيرا كيرشيو.

وقد دخل الاسلام هذه البلاد على ايدي التجار العرب اليمنيين منذ ١٥٠ سنة واصبح على



• من ينقذ هؤلاء المسلمين في اوغندا؟

الفور الدين السائد في اوغندا. ثم جاء المبشرون المسيحيون منذ ٥٠ سنة واقاموا المدارس والمستشفيات الكبرى التي ما زالت عاملة الى اليوم.

لقد ظلت اوغندا تعاني من الحروب الاهلية منذ ان قام ملتون اوبوتي سنة ١٩٦٦ بالغاء القبلية ثم استولى قائد جيشه عيدي امين على السلطة الى ان تمكن اوبوتي بمعاونة جيش تانزانيا من العودة للحكم سنة ١٩٧٩ وعندئذ وقعت مذابح راح ضحيتها مئات الالوف من المسلمين في غرب وشمال اوغندا واستمرت تلك الحال الى ان اطيح بملتون اوبوتي سنة ١٩٨٥ بواسطة تيتو اوكيللو وتم

> **المسلمون في اوغندا فرق شتى يعانون من التخلف في كافة ميادين التنمية.**

اسقاط هذا الاخير بدوره سنة ١٩٨٦ بواسطة يوبيري موسفيني. وقد اعاد موسفيني الى اوغندا الكثير من الحريات والاستقرار السياسي ولكنه يحتاج الى سنوات طويلة لاعادة الحياة الى طبيعتها وبخاصة الاقتصاد الذي تعرض للانهيار لسنوات طويلة.

المسلمون في اوغندا فرق شتى يعانون من التخلف في كافة ميادين التنمية. ويقع بعض عبء هذه المسؤولية على رابطة العالم الاسلامي وبعض المنظمات العربية الاخرى التي اعترفت بالمجلس الاعلى الاسلامي وحده وارسلت له كافة المساعدات فاستغلها القائمون على المجلس لاهوائهم الخاصة واسكات ألسنة باقي المنظمات والاحتفال بالمولد النبوي طوال العام.

على النقيض من حكم ملتون اوبوتي، فان موسفيني لا يظهر اي تفرقة بين الاوغنديين المسلمين وغير المسلمين. بل ان الوزارة تضم خمسة وزراء مسلمين بالاضافة الى كثيرين غيرهم في كافة الادارات الحكومية ولكن تظل المشكلة الكبرى وهي ان الحكومة كذلك لا تعترف بمنظمات اسلامية اخرى سوى المجلس الاسلامي الاعلى، ولذا فان اعضاء اي منظمة اخرى لا يسمح لهم باداء فريضة الحج.

العرب الامريكيون دخلوا دائرة الخطر

منذ حوالي خمسة شهور، وتحديدا في ١٩٨٦/٥/٢٧ اغتيل المرحوم الدكتور اسماعيل الفاروقي وزوجته في بيتهم بمدينة و ينكوت من اعمال ولاية بنسلفانيا وحتى كتابة هذا التقرير لم تكشف سلطات التحقيقات الفيدرالية عن هوية الجناة.

والدكتور اسماعيل راجي الفاروقي رحمه الله عربي فلسطيني مسلم يحمل الجنسية الامريكية قدم هو وزوجته الى مكاتب الثقافة والعلوم الاسلامية والتربية الانسانية الشيء الكثير.

والجريمة النكراء لم يكشف النقاب عن مرتكبيها حتى الان بالرغم من تقديم كل الادلة الثبوتية والمعلومات الدقيقة لدائرة الـ F.B.I الفيدرالية والتي تشير باصابع الاتهام الى ما يسمى برابطة الدفاع اليهودية التي اسسها الصهيوني المجرم مئير كاهانا.

قبل اغتيال المرحوم الفاروقي نشرت الصحف الاميركية وبالتحديد صحيفة اسبوعية اسمها «صوت القرية» The Village Voice تهديدات من عصابة الدفاع اليهودية «J.D.L» بان عالما عربيا امريكيا سيتم القضاء عليه قريبا!!

ولم تتحرك سلطات التحقيقات الامريكية، ولم تصدر امرا باعتقال افراد العصابة اليهودية لسبب واضح هو ان الشخصية المهددة شخصية عربية اسلامية من اصل فلسطيني، ولو كان الامريكي ذلك اي لو كان التهديد صادرا عن جهة عربية او اسلامية او فلسطينية ضد شخصية يهودية لالقي القبض على الجهة الصادر عنها التهديد فورا.



• د. اسماعيل الفاروقي.

ولا يغفر للدكتور الفاروقي كونه يحمل الجنسية الامريكية وانه مواطن امريكي لا بد ان يحميه القانون، اذ يكفي ان يكون عالما مسلما جليلا لتصل اليه اليد اليهودية الآثمة وهي آمنة من ان ينالها العقاب في ظل هيئات قانونية لا تعرف العدل.

إحياء لذكرى اغتيال المرحوم الدكتور الفاروقي وزوجته توافد الناس زرافات ووحدانا من كل انحاء واشنطن والولايات المتحدة، والقيت كلمات تأبينية مليئة بالحزن العميق والغضب الشديد الذي يجيش في صدور الكثيرين من اصدقاء الدكتور الفاروقي مسلمين وغير مسلمين.

يقول القاضي ويليام ويبستر «ان العرب الامريكيين قد دخلوا دائرة الخطر».

اما القس الامريكي المعروف جيسي جاكسون فقد نادى في حفل التأبين بضرورة معاملة الناس كلهم بنفس المقياس وناشد الولايات المتحدة بان تكشف عن الجناة لان الناس في امريكا لهم كامل الحق في معرفة من ارتكب الجريمة.

والمراقب المتتبع لاجراءات مكتب التحقيقات الفيدرالي يصاب بالدهشة والذهول حين يرى الاهتمام الشديد فيما يتعلق بقضايا العدوان على اي جالية عرقية اخرى تحمل الجنسية الامريكية ولكن حين يكون المدعي امريكيا مسلما من اصل عربي وبصورة خاصة من اصل فلسطيني فان القضية مصيرها الاهمال. وهذا انعكاس للشعور السائد في اوساط الحكومة الامريكية والتي تتصرف بشكل عنصري عدائي ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين بوجه خاص.

ان المطلعين عن كثب على قضية اغتيال الدكتور الفاروقي وزوجته يؤكدون على وجود كثير من الادلة الثبوتية ضد الجناة، منها بصمات الاصابع والقفازات الجلدية وتحليل دم الجاني وغير ذلك من الادلة القاطعة، ومع ذلك فان مكتب التحقيقات الفيدرالي يتعامل مع القضية ببرودة اعصاب تثير الاعصاب!

وما هو ابلغ من ذلك ان سلطات التحقيق تثير كثيرا من الشائعات المغرضة حول علاقة المرحوم ببعض المؤسسات والجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة رغم ان هذه الجمعيات معترف بها ومجازة قانونا ورغم ما عرف عنه الدكتور الفاروقي من الاعتدال والموضوعية وتوخي الحقيقة والدعوة الى معرفة لب وجوهر الرسالات السماوية الاخرى، ولم تتضمن محاضراته او كتاباته اي نزعة متطرفة او متعصبة او غير مقبولة.

وقد كان المرحوم من اعظم علماء المسلمين

الذين اثبتوا عدم وجود تناقض بين حقائق العلم والحقائق التي جاء بها الدين، وهذا يكشف مدى الحقد الصهيوني على الدين الصحيح والقلم معا.

في الحفل التأبيني حضر ٦٠٠ شخص واعلنوا عن تقديم مكافأة مقدارها ٥٠ الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى معرفة الجناة، وليس من المتوقع حتى ولو حصل مكتب التحقيقات على هذه المعلومات ان يقدم المتهمين الى المحاكمة ذلك ان لديه ادلة كافية لاتهام عناصر من عصابة الدفاع اليهودية ولكنه تجاهل هذه الادلة.

ولقد سبق ان اغتالت عصابة الدفاع اليهودية في العام الماضي (١٩٨٥) فلسطينيا آخر هو الدكتور اسكندر عوده في مدينة سانتا آنا بولاية كاليفورنيا وكانت هنالك ادلة كافية وشهادات وتصريحات وتهديدات من عصابة J.D.L تشير الى ان الدكتور عودة كان مستهدفا بالقتل من هذه العصابة اليهودية الارهابية، ولكن التحقيق حفظ لعدم كفاية الادلة **بعد ورود برقية سرية الى احد المحققين.**

ان مكتب التحقيقات الفيدرالية يملك ملفات عن نشاط الجمعيات العربية واليهودية اكثر مما تملك وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» وهذا المكتب يركز نشاطه في اوساط الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الامريكية ويحاول تجنيد عدد منهم، وهو يعمل بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية «الموساد».

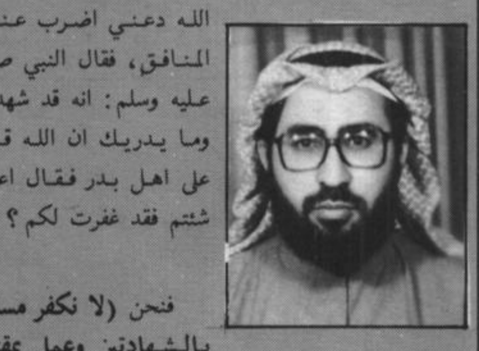
ولذلك فليس غريبا ان يعلن هذا المكتب افلاسه وفشله في التوصل الى قتلة المرحوم الدكتور الفاروقي ومن قبله الدكتور عودة.

ورغم ان الكونغرس الامريكي استمع مؤخرا ولاول مرة الى شهادات عن العنف الموجه ضد العرب في الولايات المتحدة الا ان «البيت الابيض» لم يحرك ساكنا لاظهار قلقه او حرصه او اهتمامه بحياة ابناء فلسطين في الولايات المتحدة ولن يكون مكتب التحقيقات اكثر اهتماما من حكومته.

ولعل لسان حالهم يقول: اذا كان الدم الفلسطيني مراقا في بعض بلدان العرب وعلى ايدي الصهاينة فلماذا نحن نهتم بهذه الدماء في الولايات المتحدة؟

رسائل الإخاء

الخطأ في الاعتقاد



بقلم: نادر النوري

لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه، كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة. والاصل ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة (فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ومن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله وذمة رسوله) ومن قال لاخيه يا كافر! فقد باء بها. الا ان يكون متأولا في القتال والتكفير كما شجر بين الصحابة، وقول عمر رضي الله عنه لحاطب بن بلتعة: يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انه قد شهد بدرا، وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟

فنحن **(لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض - برأي او معصية - إلا ان اقر بكلمة الكفر، او انكر معلوما من الدين بالضرورة، او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر)** الاصل/٢٠. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية (فليس كل من خالف في شيء من الاعتقاد يكون هالكا فقد يكون مجتهدا مخطئا يغفر له خطأه، وقد يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به الحجة، وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته) ١٧٩/٣ الفتاوى.

هذا مع اني دائما ومن جالسني يعلم ذلك مني **أني اعظم الناس نهيا ان ينسب معين الى تكفير وتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى، واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد بكفر ولا بفسق ولا معصية) ٢٢٩/٣** الفتاوى.

خصوصا في مثل هذه الظروف والاحوال التي قل فيها من احكم فهم الكتاب والسنة والفقه فيهما، وميز بين صحيح الاحاديث وسقيمها، ومستقيم المقاييس وعقيمها، مع ما ينضم الى ذلك من غلبة الاهواء وكثرة الآراء.. حيث يجب على العلماء من الاعتقاد ما لا يجب على آحاد العامة، ويجب على من نشأ بدار علم وايمان من ذلك ما لا يجب على من نشأ بدار جهل وفشو بدع وانحراف.. والله هو الغفور الرحيم العليم بعباده.

التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر

لقد قلت في مقالاتي السابقة ان قوى الدول الكبرى قد تكاتفت للقضاء على الاسلام ووضعت لذلك مخططا يتألف من اربع نقاط هي:

الاولى: التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي.

الثانية: تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي.

الثالثة: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.

الرابعة: استبدال المبادىء الاسلامية بمبادىء غيرها.

وقد تمت الاستعانة لتنفيذ هذا المخطط باناس يحملون اسماء اسلامية، ويدعون الاسلام، وقد شرحت في المقالات السابقة للنقطتين الاولى والثانية، وساتابع شرحي لبقية نقاط هذا المخطط فيما يلي ان شاء الله آملا ان يستيقظ النائم، ويشفي السقيم من الضمائر، والله المستعان على ذلك كله.

ثالثا: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر:

ان مسألة التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر كخطوة لا بد منها للقضاء على الاسلام تتطلب الوقوف عندها وقفة متأنية، والتفكير فيها تفكيرا جادا طويلا، ومن استقرائنا لما وضعه واضعوا هذا المخطط من الوسائل للوصول الى التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر نرى ان هذه الوسائل، وزعت على عدة ميادين.

الميدان الاول: هو ميدان رجال الفكر الاسلامي: وهؤلاء يجب ان يولوا من العناية الشيء الكثير، لان هؤلاء هم مصدر الفكر، ولذلك يجب ان تتخذ بحقهم الترتيبات التالية:

١ ــ ما ذكره المخطط سابقا من التصفية الجسدية، وتحطيم معنويات من بقي منهم.

٢ ــ ولما كانت التصفية الجسدية لا يمكن ان تستأصل جميع رجال الفكر الاسلامي، وتحطيم المعنويات لا يمكن ان يؤثر في جميع رجال الفكر، اذ منهم من يبقى كالجبال الراسيات لا تنال منه الايام، ولذلك يجب الضغط على الباقي من رجال الفكر، وتُهيأ لهم مع هذا الضغط فرص عمل جيدة في الخارج حتى يتركوا البلاد ويخرجوا منها، وهذا ما نصح به تقرير التهامي في الفقرة ٦ من اولا حيث جاء فيها: «٦ ــ ويحرم بتاتا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم».

وهو ما نصح به الدكتور ريتشارد ب ميتشل في الفقرة ج من ثانيا، في كتابه الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الاسلامية حيث قال (ج ــ العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية في البلاد العربية والبترولية الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي» وقد طبقت هذه التوصية بدقة في بعض البلدان الاسلامية حتى خلت البلاد او كادت تخلو من رجال الفكر لان الضغط على رجال الفكر فيها وصل الى حد يصعب احتماله.

٣ ــ ومن رفض منهم ترك البلاد فانه تتخذ في حقه التدابير التالية:

أ ــ يعمل على ازالة الثقة من رجال الدين عموما، فقد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي «منذ ان اسقطنا عن رجال الدين الهالة القدسية اصبحوا عرضة لاحتقار رجل الشارع الذي نسيطر عليه».

وقد اتخذ عدة تدبيرات لازالة الثقة من رجال الفكر الاسلامي.

الاول: تولية الجهال منابر المساجد وابعاد العلماء عنها، حتى اذا ما صعد الخطيب الجاهل المنبر افرغ جهالاته، وعرض افكاره الضحلة، وزين بِدْعهُ للمصلين، وفي المصلين العلماء والاطباء والمحامون والمثقفون ثقافة عالية... فآذانهم تستمع اليه، وقلوبهم تقول «ما اسخف رجال الدين وما اشد جهالتهم...» حتى لا يبقى لرجال الدين في نفوس الناس أية ثقة او احترام.

ويمد هذا التدبير ويغذيه جعل المتفوقين من الطلاب ــ اصحاب المجاميع العالية ــ يتوجهون الى الكليات العلمية، وقبول المتخلفين منهم اما لتخلفهم في مستوى الذكاء، او لعدم جدهم في الدراسة، في الكليات الدينية، ليكون كثير من المتخرجين منها من المتخلفين.

والثاني: استعمال بعض العلماء من المسلمين للتشكيك في علم او دين جهابذة الفكر الاسلامي واعلام التوجيه فيه، ونتيجة لذلك اما ان تضعف الثقة برجال الفكر، او يشتغلوا بالرد على بعضهم بعضا وتحطيم بعضهم بعضا.

ب ــ ابعادهم عن مراكز التوجيه: كالخطابة، والتدريس في المساجد، والتدريس في المدارس او الجامعات، واشتراط موافقة الاجهزة الامنية لقبول



بقلم: الدكتور
محمد رواس قلعه جي

اي طالب في دور المعلمين، او في دبلوم التأهيل للتدريس وقد جاء ذلك عملا بتوصية التهامي رقم ١٠ من اولا حيث جاء فيها ما يلي:

«١٠ ـ عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس ـ الجامعات او المدارس او الاعلام».

جـ ـ قصر ابحاثهم على مسائل العقيدة والعبادة: ان قصر ابحاث رجال الدين ودروسهم وخطبهم على مسائل جانبية كالحديث عن العرش والكرسي، واحاديث الرقاق المزهدة بالدنيا، ونحو وضع اليدين في حالة القيام في الصلاة، يعني: سلخ الحياة من الاسلام، وقلبه الى طقوس جامدة لا مطمح فيها لطامح، فقد جاء في البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون «سنقصر رجال الدين وتعاليمهم على جانب صغير جدا من الحياة، وبذلك سيكون تأثيرهم وبيلا سيئا على الناس، حتى ان تعاليمهم سيكون لها اثر مناقض للاثر الذي جرت العادة بان يكون لها».

الميدان الثاني: ميدان مراكز الاشعاع لتخريج رجال الفكر البدائل التي تحل محل رجال الفكر الاسلامي، لتطرح الفكر المراد طرحه للمساعدة على انحسار الاسلام والقضاء عليه، ثم لطرح الفكر الذي سيحل محل الاسلام حين يتم القضاء عليه.

وتتمثل مراكز الاشعاع هذه بالجامعات التبشيرية والمدارس التبشيرية المنتشرة في طول البلاد الاسلامية وعرضها، ونخص منها بالذكر الجامعتين الامريكية واليسوعية في بيروت والامريكية في مصر فقد خرجت هذه الجامعات رجالا قادوا حملة محاربة الاسلام على اوسع نطاق.

ويضاف الى المعاهد والمدارس والجامعات التبشيرية المنتشرة في البلاد الاسلامية وما تخرجهم من مفكرين، بعض الطلاب الذين تلقوا تحصيلهم العلمي في الغرب، وعادوا وهم يعتزون بهذا الفكر ويدافعون عنه، ويحاربون الفكر الاسلامي الذي اشربوا في قلوبهم عداوته على ايدي اساتذة ملأ الحقد قلوبهم على الاسلام، او ملأ الجهل بالاسلام عقولهم، فهم لم يعرفوا عنه الا ما قرأوه في كتب الحاقدين من المستشرقين.

ولعل من اهم مراكز تصدير الفكر الهدام للاسلام هي مراكز الاستشراق، التي بدأت عملها في بدايات القرن الحادي عشر الميلادي نتيجة الصراع الحضاري الذي دار بين العالمين الاسلامي والنصراني في الاندلس وصقلية، ولعل ما هو جدير بالذكر هنا ان قرار انشاء كرسي اللغة العربية في جامعة كمبرج عام ١٩٣٦ قد نص صراحة على خدمة هدفين، احدهما تجاري والاخر تنصيري، فقد جاء في خطاب التأسيس الذي القاه احد المسؤولين في الجامعة يوم ٩ مايو ١٩٣٦ ما يلي: «ونحن ندرك اننا لا نهدف من هذا العمل الى الاقتراب من الادب الجيد، بتعريض جانب كبير من المعرفة للنور بدلا من احتباسه في نطاق هذه اللغة العربية التي نسعى لتعلمها، ولكننا نهدف ايضا الى تقديم خدمة نافعة الى الملك والدولة،..... والى تمجيد الله بتوسيع حدود الكنيسة والدعوة الى الديانة النصرانية بين هؤلاء الذين يعيشون الان في الظلمات» ـ يريد: المسلمين ـ ولو ذهبنا نحصي الشكوك التي القاها المستشرقون في الساحة الفكرية ويريدون بها اقتناص المسلمين وتوهين ايمانهم باسلامهم مما كتبه جب، وبروكلمان، ومارجليوث وغيرهم لوجدناها اكثر من ان تحصى.. بل لقد تكونت عندهم قناعة كاملة ان ما القوه من شكوك في الاسلام وما اثاره من جدل حوله هو قاض عليه لا محاله، وهو ما عبر عنه احدهم بقوله «ان على الاسلام اما ان يعتمد تغييرا جذريا فيه، او ان يتخلى عن مسايرة الحياة».

الميدان الثالث: ميدان الافكار المشككة المطروحة: ان هذه الافكار الهدامة المشككة بالاسلام لم ينج منها باب من ابواب الاسلام، فهي قد شملت العقيدة، والعبادة ونظم التعامل.

ـ فقالوا في الايمان بالقضاء والقدر: انه يدعو الى الخمول والتراخي والكسل، ويوقف حركة التطور نحو الافضل.

ـ وقالوا في الصلاة: خسارة اقتصادية فادحة، ان يتوقف الانتاج في اليوم عدة مرات من اجل الصلاة.

ـ وقالوا في الصيام: خسارة اقتصادية فادحة، فهو يقصر بالعامل عن عمله.

ـ وقالوا في الزكاة: هدر للكرامة، واعانة على تسلط الغني على الفقير.

ـ وقالوا في الحج: وثنية كوثنية الجاهلية.

ـ وقالوا في تعدد الزوجات: اثارة للضغائن، وتفريق بين الاخوة.

ـ وقالوا في الطلاق: هدم للاسرة، وتشريد للاطفال.

ـ وقالوا.... وقالوا.... وقالوا....

ولقد كان اكبر هجوم قد شُن، ذلك الهجوم الذي تكاتفت عليه جميع القوى انه الهجوم على السنة النبوية، المصدر الثاني للتشريع، وهذا ما اوصى به الدكتور ريتشارد ب. متشيل حيث قال في الفقرة ج من ثالثا «ج ـ تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفي المصادر الاسلامية الاخرى».

ولعله تنفيذا لهذا المخطط اخذت تتعالى صيحات في جوانب الوطن الاسلامي، فصيحة تطالب بترك العمل بالسنة والاكتفاء بالقرآن الكريم، واخرى تطالب باعادة النظر في السنة، ونحن نرى في هذا المطلب الاخير: فتح الباب ليقول من شاء ما شاء باسم العلم والاجتهاد، وفي هذا من الفساد ما فيه.

ان هذه الافكار الهدامة للاسلام تلقى على ألسنة المستشرقين او على ألسنة كتاب يحملون اسماء اسلامية، بل واحيانا تعقد لها المؤتمرات الدولية لتكون اشد وقعا على المسلمين، واكثر استحواذا على نفوسهم، ونكتفي هنا في هذه العجالة بذكر مؤتمرين ناقشا فكرتين.

• اهم مراكز تصدير الفكر الهدام للاسلام هي مراكز الاستشراق.



يد الله مع الجماعة

بقلم: احمد بزيع الياسين

الحمد لله رب العالمين اللهم صلِ على عبدك ونبيك محمد وآله وصحبه والتابعين وبعد،

ايها العربي ايها المسلم امعن النظر فيما حدث لك ولوطنك ولامتك في تاريخ ١٩١٤ حتى تاريخ ١٩٨٦ تجد نفسك مغلوبا على امرك منفذا لمخطط عدوك الذي امعن في قتلك وتشريدك وسلبك حريتك وحقك في الحياة كانسان له كرامة. مغصوبة خيراتك. تكالبت عليك الامم واتحدت عليك لتفرق كلمتك وتمكر بك وتكيد لك وانت بنفسك تنفذ مكره بك وكيده لك كانك آلته الطيعة ووسيلته المدمرة كل هذا يحدث وانت تدري او لعلك لا تدري ولكنه مستمر هذا التخطيط ولا يمكنك ايقافه الا اذا اعتصمت بحبل الله تعالى والتزمت دينه وحكّمت شريعته والا فهوان على هوان وضعف على ضعف وذل يعقبه ذل «ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء». تمخض المخطط خلال الفترة التاريخية المبينة هذه عن تأسيس دولة سرطانية في قلب الوطن العربي الاسلامي «فلسطين» عن طريق الارهاب وسفك الدماء وتشريد الاطفال والشيوخ وتحظى هذه الدولة الارهابية باعتراف الامم المتحدة التي تنطلق من منهجية فيها من المتناقضات ما تنوء به الجبال الرواسي.

وواضح لكل ذي بصيرة ان الصهيونية العالمية لها تأثير بالغ في سياسة الدولة القوية بحكم انتماء الصهيونيين لجنسيات هذه الدول ومعروف ان اليهود ولاؤهم ليهوديتهم وليس لجنسيتهم المنتمين اليها وهم بهذا يستغلون مراكزهم القيادية في دولهم لصالح دولتهم السرطانية في فلسطين فهم المخططون وغيرهم المنفذون.

فالقضاء على الخلافة الاسلامية ثم تثبيت وجود الاستعمار الاجنبي والثقافة المنحرفة الاجنبية المغرضة والشعارات البعيدة عن عروبتنا وديننا وسياسة فرق تسد وسياسة الاغتيالات وسياسة الديون والتجويع وسياسة الحروب المستمرة في الوطن العربي والاسلامي كل هذه امور خطط لها ونفذت ولا تزال تعاني منها الامة العربية والاسلامية والغرض من هذا التخطيط الارهابي هو تأسيس الدولة السرطانية في فلسطين ثم الامن لها ولكنهم (يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) سورة الانفال (٣٠) والله سبحانه وتعالى لهم بالمرصاد.

فالامة العربية والاسلامية امة حية وعقيدتها قوة تدفعها للامام وتملك من اسباب النهوض ما يمكنها من القضاء على المخطط الرهيب ولقد بدت تباشير الامل تظهر واضحة جلية من خلال التجمعات العامة العربية والاسلامية الرسمية وكذلك الوعي الاسلامي لدى الشيب والشباب لهذه الامة عم المعمورة في ديار المسلمين وتياره كاسح ولله الحمد وتوحيد الكلمة لمواجهة المصير الواحد اخذ طريقه في الميادين العامة والخاصة والانتصارات العربية والاسلامية والصمود امام التحديات الوحشية المنكرة اخذت تبرز في الساحات بصورة ترعب الاعداء لهذه الامة وبالاخص العدو الصهيوني ومن سار في فلكه فمزيدا من الالتزام والوعي الاسلامي ايها العرب والمسلمون تكسبوا مزيدا من الانتصارات (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) سورة الحج (٢٩).

اما المؤتمر الاول فهو مؤتمر الثقافة الاسلامية الذي عقد في باريس، ومولته الولايات المتحدة الامريكية، لقد قال رئيس المؤتمر في افتتاحيته:

«اننا نقر بان الفقه الاسلامي هو ارقى ما وصل اليه الفكر الانساني في التشريع، وان فيه من مقومات الخلود والبقاء والصلاحية لمسايرة تقدم الحضارة ما فيه، ولكننا نواجه اليوم مشكلة من اعوص المشاكل هي: ان هذا الفقه العظيم يحرم الربا، والربا نظام ثبتت صلاحيته للقيام بحاجيات الاقتصاد المعاصر فهل يعطينا السادة الفقهاء حلا سليما لهذه المشكلة».

كانت هذه هي الشبكة التي القاها ليصطاد بها بعض رجال الفقه الذين تم اختيارهم بكل دقة لهذا المؤتمر، والذين عرف عنهم التساهل وتمييع القضايا.

ـ لقد اجاب البعض ان الاسلام حرم ربا الاستهلاك ولم يحرم ربا الاستثمار.

ـ وقال اخر: لا ربا بين الدولة والشعب، وطالما ان البنوك تابعة للدولة فلا حرمة في تقاضيها الربا.

ـ وقال اخر: ان الذي حرمه الاسلام هو الربا الفاحش ـ اضعافا مضاعفة ـ اما اذا كان الربا بنسب معقولة فلا شيء فيه، لانه في مقابلة المصروفات.

ـ وقال اخر... وقال اخر...

وهكذا وقعوا في الشبكة التي القيت لهم، وساروا الى حتوفهم باقدامهم، مما جعل بعض الحاضرين من اتقياء العلماء ـ وهو الشيخ محمد عبدالله دراز ـ رحمه الله تعالى ـ ينبري من بين الجميع ليقول: «ايها الناس نحن لسنا بحاجة الى علماء، ولكنا بحاجة الى اتقياء، ان مشكلة الربا ما هي الا زوبعة صنعت في فنجان....».

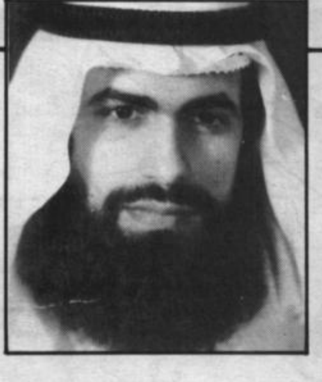
المهم: تفرق المجتمعون ومن ورائهم جماهير من المسلمين وهم يجزون شكوكهم.

والمؤتمر الثاني هو الملتقى الاسلامي المسيحي الاول الذي عقد في جنيف سنة ١٩٦٩ والذي مولته امريكا بالتعاون مع الفاتيكان، والذي نوقشت فيه مسألة الردة، وكان المؤتمر يريد ان يخرج بقرار اباحة الردة، وان يختار الانسان مع الاديان ما يشاء ومتى يشاء، ليسهل على المسلمين ترك دينهم الى النصرانية، ثم افترق المؤتمرون على ان مسألة الردة شائكة وكريهة.

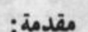
مما تقدم تبين لنا ان تشكيك المسلمين في دينهم قد جندت له كل القوى توطئة لنقل المسلم من الاسلام الى النصرانية. وهو ما سنتحدث عنه في المقال القادم ان شاء الله.

«الثقة بالنصر»

«الحلقة الاولى»



بقلم :
عبدالحميد البلالي



مقدمة:

ان ما تلاقيه الحركة الاسلامية المعاصرة من صنوف البلاء، والمحنة العظيمة التي تكالبت فيها قوى الباطل بشتى اشكالها والوانها عليها واستخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة لمحاربتها دون الالتزام بادنى سلوك انساني تجاه من يرفع راية «لا اله الا الله محمد رسول الله» مقارنة بالجاهلية القديمة وما تلاها. اضافة الى ما نتج عنه من نتائج ايجابية كثيرة افرز كذلك بعض النتائج السلبية، والتي منها ما نحن بصدد دراسته في هذا البحث وهو «اليأس من النصر» وهذه من اخطر النتائج لهذه المحنة، اذ ان معتنق هذا الشعور لا بد ان يؤدي به الى احدى نتيجتين، اما لاستخدام بعض الوسائل الذي يتعجل في استخدامها للوصول كما يظن الى نصر سريع مما يؤدي الى ضرر له ولجماعته، واما ان يعتزل عن المجتمع، ويتقوقع في بيته او في مسجده. وكلا النتيجتين خطر وخسارة للحركة الاسلامية. هذا يجعلنا في حاجة ماسة للتعرف على معنى النصر، ومقوماته، وكيفية الانتصار، واسباب تأخره، ووقت الانتصار اذا ما اردنا القضاء على الافرازات السلبية الناتجة من شراسة المحنة مع الباطل.

المعنى اللغوي:

«النصر: اعانة المظلوم، نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرا».

والنُّصرة: حسن المعونة. قال الله عز وجل: «من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة» المعنى: من ظن من الكفار ان الله لا يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا، فان الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته خنقا.

وانتصر الرجل: اذا امتنع من ظالمه. قال الازهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام، وانتصر منه: انتقم.

والاستنصار: استمداد النصر. واستنصره على عدوه اي سأله ان ينصره عليه.

والتناصر: التعاون على النصر. وتناصروا: نصر بعضهم بعضا.» (١).

وعلى هذا فان المعنى اللغوي للنصر يكاد ان ينحصر في خمسة معان، وهي:

اعانة المظلوم، والتأييد، والامتناع من الظالم، والانتصاف منه والانتقام منه. ومن هذه المعاني اللغوية يتضح بان النصر لا يقتصر معناه فقط على «الاستيلاء على الارض وحكمها بالمنهج الذي يرتضيه المنتصر». وهو ما يطلق عليه القرآن عبارة «التمكين» بل يتعدى الى اكثر من صورة. سوف تتضح جليا في المعاني التي سنتناولها من خلال القرآن والسنة المطهرة.

تحديد معنى النصر:

للنصر صور متعددة يتم فيها، فالحكم صورة منه، وهزيمة الخصم صورة منه، والاستيلاء على الارض صورة وانتصار المبادىء صورة منه، وهزيمة مبادىء الخصم واندحارها صورة منه، وهلاك الخصم صورة منه، فليس للنصر صورة واحدة يعرف فيها ومحاولة البعض حصر النصر في صورة واحدة هو احد اكبر الاسباب لاختلاف فئات الحركة الاسلامية، ولئن كانت جميع هذه الصور قد تمت للنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اسبابه الخاصة التي بينها الاستاذ سيد قطب رحمه الله عندما قال:

«هناك حالات كثيرة يتم فيها النصر في صورته الظاهرة القريبة. ذلك حين تتصل هذه الصورة الظاهرة القريبة بصورة باقية ثابتة. لقد انتصر محمد صلى الله عليه وسلم — في حياته. لان هذا النصر يرتبط بمعنى اقامة هذه العقيدة بحقيقتها الكاملة في الارض. فهذه العقيدة لا يتم تمامها الا بان تهيمن على حياة الجماعة البشرية وتصرفها جميعا. من القلب المفرد الى الدولة الحاكمة. فشاء الله ان ينتصر صاحب هذه العقيدة في حياته، ليحقق هذه العقيدة في صورتها الكاملة و يترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهورة. ومن ثم اتصلت صورة النصر القريبة بصورة اخرى بعيدة، واتحدت الصورة الظاهرة مع الصورة الحقيقية وفق تقدير الله وترتيبه» (٢) فارادة الله شاءت ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته بالصورة الظاهرة القريبة، وهي الغلبة بواسطة الحرب على اعدائه كما شاءت ارادة الله ايضا ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم بعقيدته . «وهي الصورة الباقية الثابتة» فتكون هي المهيمنة رغم شدة البلاء الذي يصيب من يعتنقها، وتندحر عقيدة الشرك رغم القوة التي كانت بجانبها وشاء الله سبحانه وتعالى ان ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم فيحكم بعقيدته المنتصرة، وتكون له ارض يحكم فيها، وشاء الله ان يهلك خصومه واحدا تلو الاخر، وشاء الله ان يخيف اعداءه من الدول الكبيرة آنذاك منه مسيرة الشهور، وهذا بحد ذاته نصر، حدث كل ذلك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لحكمة يريدها الله ولعلها هي التي اشار اليها الاستاذ سيد قطب «لتحقيق هذه العقيدة في صورتها الكاملة و يترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهودة».

(١) لسان العرب ٦٤٧/٣ ط ــ دار لسان العرب.

(٢) في ظلال القرآن ٣٠٨٦/٥



اخبار ثقافية

● «الاسلام والمستقبل» كتاب جديد سيصدر قريبا بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في يناير المقبل وسيتناول الكتاب بحوثا ومواضيع تتصل بالعقيدة الاسلامية وباوضاع المسلمين حاضرا ومستقبلا وهو من اعداد نخبة من علماء المسلمين.

● باشراف وزارة الحج والاوقاف السعودية ستجري خلال الفترة ما بين ١٤ — ٢٩ يناير المقبل في مكلة المكرمة المسابقة الدولية لتلاوة وتجويد القرآن الكريم.

● عقد في الاسبوع الماضي في استانبول المؤتمر الدولي للمفكرين والعلماء المسلمين الذي نظمه معهد الثقافة والفنون والبحوث التاريخية الاسلامية في استانبول وقد شارك في المؤتمر ٢٢ عالما ومفكرا يمثلون ١٩ دولة اسلامية ونوقشت في المؤتمر سبل مواجهة المشاكل التي تعترض العلماء المسلمين في مجال العلوم.

● بدأت الدراسة مؤخرا في اول جامعة اهلية بجهد ابناء وبنات مدينة ام درمان العاصمة الوطنية للسودان وذلك بهدف توسيع قاعدة الطلاب الجامعيين الذين لم يجدوا فرصة القبول بجامعات السودان الوطنية الاخرى.

● افتتح في الشارقة يوم الثلاثاء الماضي ٤ من نوفمبر المعرض الخامس للكتاب المعاصر بمشاركة اكثر من مائتين واربعين دار نشر وسيضم المعرض اكثر من ثلاثة الاف عنوان لاصدارات اسلامية.

● سيفتتح في الكويت في التاسع عشر من هذا الشهر معرض الكويت الرابع للكتاب الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

مجلات



● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر عددها الذي يحمل الرقم ٨ ٢٣ اكتوبر ٨٦ ومن ابرز مقالاته: مشكلة الارهاب نظرة فاحصة، مصر والقمة المفروضة، الجاليات الاسلامية في امريكا، القاديانية والحقيقة المرة.

عنوان المجلة: L53 IDZV. K
P.P.BoX 82 Leeds

● **الرابطة:** مجلة شهرية اسلامية جامعة تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وصلنا مؤخرا منها العدد ٢٥٩ صفر ١٤٠٧ هـ وجاء فيه: التوصيات والنداءات والشجب وحدها لا تكفي، خطط وبرامج للاقليات المسلمة في العالم، العمل في الاسلام، المسكرات والمخدرات واضرارها. كما احتوى العدد على استطلاع مصور عن سلطنة بروناي اضافة للصفحات الاخبارية والتحقيقات واللقاءات.

عنوان المجلة: مكة المكرمة — ص. ب: ٢٥١٣ المملكة العربية السعودية.

موسوعة العالم الاسلامي الميسرة

عن مؤسسة الكويت الدولية ستصدر «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» باللغتين العربية والانجليزية في حوالي خمسمائة صفحة ملونة وبالحجم الكبير وبطباعة فاخرة بحيث تليق ومستوى مناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والمزمع عقده في مطلع العام المقبل ١٩٨٧.

يقوم بالتأليف الكاتب البحاثة موفق بني المرجة، الذي عرف بمؤلفاته وابحاثه التاريخية والاعلامية، وباسلوبه الموسوعي الموثق، وباطلاعه وجولاته وتخصصه بالابحاث الاسلامية الرائدة.

وسيتم توزيع الموسوعة على اوسع نطاق في مختلف انحاء العالم الاسلامي لاثراء المكتبة الاسلامية وتزويد المسلمين وغيرهم بادق المعلومات حول واقع العالم الاسلامي المعاصر وتاريخه المجيد موثقة بالارقام والخرائط والصور والاعلام والحقائق التاريخية، بحيث لا يستغني عن اقتنائها باحث او قارىء او مكتبة.

تتضمن «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» معلومات حول كل دولة من دول منظمة مؤتمر القمة الاسلامي، اهمها: اسم الدولة الرسمي، العلم، رئيس الدولة وصورته، خارطة مع تبيان عدد السكان، العاصمة، اهم المدن والموانىء، اضافة الى نبذة تاريخ وجغرافية عن الدولة واهم الموار الاقتصادية، الوحدة النقد المستعملة، العيد الوطني الى جان صور لابرز الاثار والانجازا الحديثة واشهر المساجد.

كما ستبرز فكرة التض والتكامل الاسلامي وضرورتها في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا، ودور دولة الكويت بوصفها الدولة المضيفة للمؤتمر ونشاطها التنموي في شتى البلدان الاسلامية.

● **عنوان الناشر:** مؤسسة الكويت الدولية — كيفان — ص. ب: ١٣٠٤٠
الرمز البريدي 71951 — الكويت

المذاهب والافكار المعاصرة

لمؤلفه الاستاذ محمد الحسن
نشر وتوزيع دار الثقافة ـ قطر

يقع هذا الكتاب في (٣٢٥) صفحة من الحجم المتوسط وهو دراسة قيمة وشاملة للاتجاهات والمذاهب المعاصرة: اسلامية وغير اسلامية، وهو بذلك موسوعة مختصرة في المجال الفكري السياسي لا يستغني عنه باحث اسلامي.

وقد قدم المؤلف دراسة حول الاحزاب في الاسلام والحكم في تكوينها وتعددها وبين آراء المؤيدين والمعارضين ثم تحدث عن الحركات والاحزاب الاسلامية المعاصرة كجماعة النور في تركيا والاخوان وجماعة التبليغ والصوفية والسلفية وكل ذلك في دراسة متأنية علمية. ثم تحدث عن: العلمانية والماسونية والبابية والقاديانية والحركات الصهيونية وما اليها.



في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الخامسة»

بقلم: ابو بشر

السينما

ارادت السينما المصرية منذ اكثر من اربعة عقود ان تعالج مشكلة المخدرات في مصر، فكانت تخرج بنتيجة واحدة هي انتصار رجل الامن، والقبض على المتاجرين والمغرر بهم! النتيجة واحدة في معظم الافلام التي عالجت هذه القضية برؤية قاصرة لم تكن تتعرض لخلفياتها بجرأة وواقعية، ولم تضع لها حلولا مستمدة من عقيدة الامة، ولم تكن تصور الامر على انه خروج على السلوك والخلق الاسلامي، وانه تحد للشريعة الغراء...

بل كانت تعتبره مجرد جنوح اجتماعي!

فهل استطاعت السينما خلال اربعة عقود او اكثر ان تؤدي دورها في محاربة هذه الآفة، او التخفيف منها؟

الوقائع تقول: إن عددا من الممثلين والممثلات كانوا في جملة من يتعاطون المخدرات و يتاجرون بها! ولم يكونوا في اثناء التمثيل يؤدون دورا بعيدا عن شخصياتهم الحقيقية، ولكنهم كانوا يعرضون أنموذجا حقيقيا عن حياتهم (١).

ثم تعود السينما المصرية لتدخل في فراغ جديد، بعد ان فشلت في الحل، او التخفيف من مشكلة المخدرات... تعود اليوم لتعالج مشكلة «السموم البيضاء» التي انتشرت انتشارا واسعا في صفوف الشباب والشابات.

ولكن هل ستنجح السينما في معالجة هذه المشكلة؟!

اننا لا ننتظر لها سوى الاخفاق، طالما انها لا تلامس في معالجتها الاسباب الحقيقية، ولا تلتزم بالحلول النابعة من وجدان الامة وعقيدتها، تماما كما حدث معها في معالجة الانحراف الاخلاقي، وقضايا اوكار الرذيلة، وبيوت الدعارة فالملاحظ ان مثل هذه الانحرافات قد زادت! وساعد في رواجها، من يقوم بتمثيلها!!

فقد ضبطت الممثلة «ميمي شكيب» تدير وكرا من هذا النوع رواده من الشخصيات التي تتردد على القاهرة وعدد من القائمات عليه ممثلات معروفات.

ولم يعد هذا النوع من الاوكار تديره الممثلات فقط، فقد ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط»: (ان محكمة جنح العجوزة اصدرت حكما بحبس الملحن «بليغ حمدي» سنة مع الشغل و«١٠٠٠» جنيه، كفالة لايقاف التنفيذ، حيث يتم استئناف الحكم ـ جاء ذلك في القضية التي كانت تنتظرها المحكمة، والخاصة بالمغربية سميرة مليان التي عثر على جثتها في حديقة منزل الملحن... وكانت النيابة قد وجهت له تهمة التسهيل، واستغلال منزله في (٢) اعمال مخلة بالاداب!!».

ولا ينسى هنا الدور الذي لعبته احدى الممثلات اليهوديات بمصر في حياة الملك فاروق، وتجسسها على الجيش المصري، واحتمائها بفاروق لما كشف امرها، بحيث أمن لها منزلا تختفي فيه قرب مقر القيادة التي اراد ان يدير منها العمليات العسكرية ضد اليهود!!

كما لا ينسى دور المطربة «اسمهان» بين المخابرات الفرنسية والبريطانية والالمانية (٣).

وكأن اوساط هؤلاء هي الاجواء الطبيعية لالتقاط الجواسيس والتعامل مع المرتزقة والعملاء!

فهل كتب على هذا الفن ان تعشعش فيه الجاسوسية والعهر والمخدرات؟

فقد نقلت مجلة «الاصلاح» الصادرة في الامارات العربية المتحدة في عددها «٩٦» وتاريخه جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ «ضبط رجال مكافحة المخدرات الممثلة المصرية «آمال رمزي» في اثناء تعاطيها الهيروين مع اربعة من الاصحاب في احدى الشقق بالجيزة، وافرجت النيابة عن الممثلة آمال رمزي التي سبق اتهامها في قضية الدعارة التي عرفت وقتها بقضية (ميمي شكيب) بكفالة قدرها «٥٠٠» جنيه».

فقليلا من الحياء يا اهل الفن.

(١) انظر مجلة «الدستور» الصادرة في لندن العدد (٤١٨).

(٢) صحيفة الشرق الاوسط ـ العدد ٢٦٣٢ ـ تاريخ ١٩٨٦/٢/١١.

(٣) مجلة الدستور العدد «٣٤٠» ١٧ ايلول ١٩٨٤.



«أصحاب الاخدود في القرن الحادي والعشرين»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. «سورة البروج ٤ ــ ٨».

* * * * *

سأسمع الملأ
بانني أنا
ابن الذي قد قال مرة
وبعدها عيناي لم تره
وبعدما مضى حول من الزمن
رأيته
لكنني انكرته
لانه قد عاد من غير «فمه»!!
سألته ودمعتي ترقرت
اين الفم؟
اجابني اشارة
وبعد جهد وعناء
لم افهمه!
رجوته.. الححت في الطلب
فخط في يمينه عبارته
عرفتها لانها هي التي قد قالها
يوما ملك

وقفة على اليرموك

زرت الاردن في الصيف الماضي وشاء القدر ان ازور الحمة ووقفت على اليرموك وشاهدت بعيني اسره فهو مكبل بالاسلاك الشائكة من الطرفين منذ احتلال الهضبة السورية المقابلة للاردن عام ١٩٦٧ فتذكرت ماضيه الناصع في تاريخ المسلمين فقلت هذه الابيات:

وقفت ارنو الى اليرموك في عجب ... ما باله اليوم لم يسمع ولم يجب
عهدي به طيب الاخلاق مبتسم ... لم يعرف الكبر في جد ولا لعب
ما بال عيني لم تقنع برؤيتها ... اضحى اسيرا شعار المجد في النوب
قد كان بالامس نبراسا لعزتنا ... وها هو اليوم يشكو نخوة العرب
ثم انثنيت على «العلأن» اسأله ... هلا تذكرت جند الله كالشهب
يوم النزال على «الرقّاد» يسبقهم ... «قعقاعنا» وجموع الروم كالسحب
وخالد من سيوف الله تكلؤه ... عناية الله عن بعد وعن قرب
يجول بالروم جولاتٍ موفقة ... ففرق الجمع بين البيد والسهب
اين البطارق والصلبان تحرسهم ... هذي الخشيبات لم تغن عن الهرب
سارت كتائبنا في الارض شامخة ... تمحو الظلام بنور الحق في دأب
فحرروا انفسا في الذل غارقة ... وحرروا الناس من طيبة الى حلب

واصبح الكفر منهاجا لنهضتنا ... وحادي الركب موشيل، فيا عجبي
مهلا «ديان» فغض الطرف في اربع ... قد حررتها جنود الله بالقضب
غدا عليكم يدور الدهر دورته ... فتصبحون احاديثا لدى الكتب
هذا حديث من المختار نحفظه ... ويوم حشر وقود النار واللهب
فتسعد الارض اياما بنهضتنا ... وينشد الكون الحانا من الطرب
وليعلم العرب ان النصر ديدننا ... اذا اقتدينا بهدي الصحبة النجب

محمد ابا زيد

١ ــ ٢ العلان والرقاد روافد اليرموك من جهة سوريا وبينهما حصلت المعركة الخالدة.
٣ ــ الميغ اسم الطائرة الروسية وهذا اشارة لاغنية اذاعتها احدى الدول العربية قبل حرب ٦٧ والميغ يتحدى القدر.
٤ ــ ديان وزير حرب العدو الذي احتل الهضبة السورية.
٥ ــ اشارة لحديث الرسول عن قتال اليهود.

أقصوصة

عندما يغمر الايمان القلب

من داخل زنزانة السجن وقبيل ان ينفذ حكم الاعدام في جندي روسي قام هذا الجندي بتوجيه هذه الرسالة الى زوجته.. يقول في الرسالة:

زوجتي العزيزة: «آنا كارنينا» من بين جبال افغانستان وتلالها اكتب لك رسالتي الاخيرة. نعم الاخيرة فما هي الا بضع ساعات واغادر بعدها الحياة فقد اصدر اليوم قائدي اوامره باعدامي رميا بالرصاص لا تنزعجي يا آنا ولا تذرفي دموعك ليس هذا ما قصدته بكتابتي اليك بل عا

بعزة فمه
وبعدها ببرهة
فقدته
وبعدما مضى حولان من زمن
رمقته
لكنني انكرته !!
لانه قد عاد مجذوذ اليد
سألته
والنشج مني قد على «علا»
اين اليد؟
اجابني اشارة برأسه
وبعد ما رمقته برحمة

ادركت انها هيه
فظن انني لم افهمه
فحطها باصبع القدم
عبارته
وبعدها
لم ابصره !!
وبعدما مضى ردح من الزمن
الفيته قبالتي
لكنني انكرته !!

لانه قد عاد من غير القدم
ضممته .. الثمته القبل
وبعدها

ادركت مكمن الخفا
فتقت ان ارى فمه
وكل ما منه بتر
فصحت في عبارته :

«سئمنا ظلم من ظلم
واننا لن نرتضي إلاهاً. غير من خلق

واننا لن نتجه الا الى شطر الحرم»
وبعدما
صحت بها ..
خططتها بعد اليد

باصبع القدم
وبعدها بلحظة
سلكت مسلك الاب
لانها وراثة
لكنني مضيت حولا ثم حولا لم اعد
ايضا وردحا لم اعد
ولن اعود
ولن اعود



خالد السيف

العكس فانني اشعر بطمأنينة غريبة واحس بنور يضيء ظلمات نفسي نعم يا آنا صدقيني لا التفكير في الموت يرهبني ولا الخوف من تشويههم صورتي يزعجني لكني اردت فقط ان احدثك عن هذا النور الذي اجتاح قلبي وغمر روحي وامدني بقوة وعزيمة ليس لي بهما عهد، اغلب الظن انك ستسخرين مني عندما تصلك رسالتي هذه، وربما اتهمتيني بالجنون وتبلد الاحساس، لا يا آنا، انني بكامل قواي العقلية واسمع الان صوت القائد من خلف جدران سجني يأمر بجمع الفرقة التي ستقوم بالتنفيذ رغم ذلك، لم اشعر بالندم لحظة، ولا خبا توهج النور داخلي، ولا اهتز القلم بين اناملي، دعينا من هذا كله، لاحدثك قبل فوات الوقت.

كيف عثرت على هذا النور الذي اتمنى ان يشيع في نفسك، لتري من خلاله الحقيقة المغلقة. عندما جئت الى هنا لاول مرة كانت السرية الثالثة قد ابادها الافغانيون عن اخرها، واستولوا على كل اسلحتها، وكان القائد في قمة سخطه وغضبه، لم يضيع الوقت راح يلتهب حماسا مزمجرا: — دمروا، اسحقوا كل شيء، اهدموا البيوت اقتلوا من يقابلكم شيوخا ونساء واطفالا واطعنا اوامره انطلقنا باسلحتنا الثقيلة، نحصد القرى نحرق بيوتها كنا نمسك بالاطفال والشيوخ والنساء، ثم نقذفهم من فوق المرتفعات لتدق اعناقهم او ينزفوا حتى الموت، وندخر الذخيرة لمواجهة المجاهدين، الذين يتربصون بنا في احضان الجبال، ثم نعود الى ثكناتنا، تاركين الدخان يتصاعد حولنا من كل صوب، نصب زجاجات «الفودكا» ونتناول النكات الفاحشة.

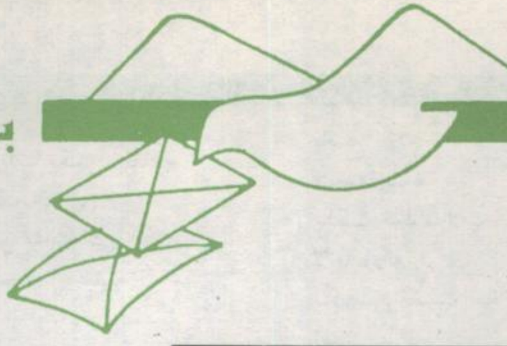
ذات ليلة ... وكان قد مر على وجودنا اكثر من ثلاثة شهور .. تعرفت خلالها بزميل توطدت بيننا اواصر المحبة والصداقة، وكنت قد لاحظت عليه في الايام الاخيرة انه دائم الصمت كثيرا ما يتغيب خلف الجبال، خصوصا في الليل، قررت بيني وبين نفسي ان اراقبه واحميه، خوفا عليه من هجمات الافغان التي بدأت تعرف الطريق الينا، استيقظت من نومي فلم اجده. تأسفت، عنفت نفسي على اهمالي، جلست انتظر بقلق عودته، لم يطل الانتظار فسرعان ما لمحته يتسلل كالطيف اسرعت اليه فرحا مشفقا وسألته بانفعال:

— اين كنت ؟

— عند الافغان، اعتنقت دينهم، غمرتني الدهشة اغلقت فمه بيدي وتسللت واياه الى مكان قصي مخافة ان يسمعنا احد أبعد يدي برفق ثم قال والدموع تنهمر من عينيه:

— اتعرف يا صديقي لماذا نحن هنا الان ؟ وسكت لحظة اخرج من خلالها بعنايته وحرصه كتابا من سترته وقربه مني، واستطرد قائلا: لنطفىء النور الذي جاء به هذا الكتاب الذي ارسله الله على خير انبيائه، وما قتلنا لهؤلاء المساكين، الا لنقتل النور الذي توهج في صدورهم، واخذ يحدثني يا آنا، عن التعاليم التي جاءت به، آه يا آنا، ليتك كنت معي ؟ ليتك كنت معي ... تعاليم تتضاءل .. تنقهر امامها كل التعاليم التي وضعها البشر، ولا ادري كم من الوقت بقينا على هذا الحال، يقرأ و يترجم لي، والكلمات لصدقها واعجازها تبهرني، تهزني بعنف، وعندما توقف عن القراءة كان نور الصبح الوليد يغمر التلال والروابي ونور الحق يشرق ... يتوهج في قلبي فأسلمت، ابتهج صديقي .. عانقني .. امتزجت دموعنا، واتفقنا على ان نهرب، لنجاهد في مكاننا الصحيح، هناك بجانب اخواننا الرابضين في احضان الجبال، انتظرنا حتى ارخى الليل سدوله وتسللنا في جنح الظلام لكن ما كدنا نبتعد بضعة امتار حتى انكشف امرنا رأيناهم يندفعون خلفنا بشراسة، استشهد صديقي اثناء مقاومته وامسكوا بي وقرروا اعدامي ها هو الحارس جاء ليأخذني، اسمع وقع خطواته بوضوح، وارى بعين الخيال من خلال نور غريب، الشيوخ والنساء والاطفال يقومون من الجرف يغادرونه بلا جروح يبتسمون لي يمدون لي ايديهم جدران السجن تمنعني تحول بيني وبينهم، احس بقلبي يريد ان يشب من بين ضلوعي ليذهب اليهم النور الذي احسه داخلي يغمر كل شيء وداعا يا آنا المفتاح يدور في ثقب الباب !!!

نادي عزيز — الدار البيضاء



متابعات

• تعقيب على رسالة •

لي تعقيب على كاتب رسالة «ملاحظة تاريخية معاصرة» المنشورة في العدد ٧٨٠ المجتمع في صفحة بريد القراء بزاوية رسالة قارىء.

وملخص ما جاء على لسان الاخ: تشكل التاريخ في صورة ادوار وكل دور يمتد تسع سنوات تقريبا.

وتحدث عن ستة ادوار لاحظتها استقراءاته وتوقع الاخيرين منها توقعا. وحتى لا اطيل النقل فارجو العودة الى نص كلامه لاباشر بملاحظاتي:

١ ــ عن الدور الخامس يقول: (الدور الخامس وقد يمتد الى سنة ١٩٩٤ وحسب هذا النظام المقرر ستكون الحروب بين المسلمين وغيرهم من امم البشر) انتهى من قرر هذا النظام ؟!

وكيف يكون هذا النظام المقرر، والفاظ... تقريبا، وقد، المتوقع، قد توزعت هنا وهناك ؟!.

وهل يختلف هذا التصور مع ادعاء «البهائي» رشاد خليفة بان موعد يوم القيامة هو عام ١٧١٠ هـ بمقياس الرقم ١٩ ؟!.

٢ ــ نعلم بان العدوان الثلاثي وقع على مصر عام ١٩٥٦ فكيف كان الدور الاول وقد امتد الى سنة ١٩٥٢، وفيه وقع العدوان الثلاثي ؟!

٣ ــ اين الرقم ٩ في الدور الثاني ؟

واكتفي بالاشارة الى بعض المغالطات الواردة في المقال المشار اليه، ولو اتسع المجال لاشرت الى اكثر من ذلك، ولا سيما الاضطراب الواضح في المقال.

واعود مرة اخرى مؤكدا على مسألة العقيدة، فهي في غاية الاهمية، ولا يحق لاحد ان يتطاول في مسألة العقيدة التي تتعلق بالغيب، بعد انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نعم لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امورا تقع في المستقبل ولكنها من وحي الله، والرسول عليه الصلاة والسلام لم يأت بخبر من عنده.

واني احذر الشباب المسلم من الوقوع في حبائل البهائية التي اخذت عن اليهودية مسألة قدسية الارقام وتأثيرها في الحياة.

والله يهدي الى الرشد،

والحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبدالسلام ــ جدة

• افكار وآراء •

يقال بان السودان كان في يوم من الايام ــ وذلك قبل الجفاف ــ لو استغلت اراضيه للاستصلاح الزراعي والتنمية الحيوانية بما فيها الطيور بواسطة التهجين والتلقيح لكفى العالم العربي ولحقق الاكتفاء الذاتي من ناحية الحاجة الزراعية والحيوانية للعالم العربي ــ ويقال انه كان في يوم من الايام تذبح الذبائح والابقار في الصومال فلا تجد الاكباد من يأكلها بينما العالم العربي يعاني من ازمة لحوم ؟

• عبدالله محمد الجاسر ــ مكة المكرمة

• يا فتاة تكلمي •

أختاه يا بنت الخليج تحشمي
لا ترفعي عنك الخمار فتندمي
هذا الخمار يزيد وجهك بهجة
وحلاوة العينين ان تتلثمي

ودعي هراء القائلين سفاهة
ان التقدم في السفور الاعجمي
ان الذين تبرؤوا عن دينهم
فهم يبيعون العفاف بدرهم
حلل التبرج ان اردت رخيصة
اما العفاف فدونه سفك الدم

• ام عبدالله ــ الرياض

• أمة المجد •

يا أمة المجد اما طال السُرى
في جوف ليل قد ادلهم ولفّنا
ولكَم جنينا من خسة ومخازي
ولكَم وردنا المر رغم انوفنا
ان التفرق سُبَّة تزري الحجا
ما قام مجد على التشتت والخنا
ان الخطوب وان تلاطم موجها
حتما تقيض ان توحد شملنا

• جمال علي محمد فضل ــ الكويت

• الحضارة الغربية المادية •

ان الغرب يعيش الان ازمة ضمير واخلاق، فيفتقر الى الخلال الكريمة والمزايا الحميدة فبذهاب الاخلاق تذهب الامم وتزول وتسقط في الهاوية ذات النفق المظلم الحالك، لو تعلمون ما يحصل للغرب في الاونة الاخيرة، فالدلائل تشير الى انهيار صرح الحضارة الغربية لانها فقدت المرتكزات والدعائم الدينية والروحية فشيدت هذه الحضارة الزائفة على اساس الرذيلة والاخلاق الغربية.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• فضل العلم •

قال الامام الجليل ابن حزم:

انما العقل اساس
فوقه الاخلاق سور

فحلي العقل بالعلم
والا فهو بور
جاهل الاشياء اعمى
لا يرى كيف يدور
وتمام العلم بالعدل
والا فهو زور

• اختيار محمد سعد الشريف
الرياض

• الدين النصيحة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». رواه مسلم.

فالنصيحة تنبىء عن شعور بالمسؤولية واهتمام بالاخرين وسعي لبناء المجتمع على اسس قويمة، ومن هذا فان اغفال النصيحة واستثقالها يعني الافراط في الانانية وعدم الاكتراث بشؤون المسلمين الذين تربطهم بهم اقوى الروابط مما يؤدي الى تفشي الامراض والمنكرات في المجتمع الى ان يصبح افراده يعيشون في فوضى وضياع كل يعمل كالتائه وفق مزاجه حتى وان كان مزاجا مريضا يستحسن السموم القاتلة وينخدع بالحرية المنطلقة «المطلقة» الى مهاوي الهلاك.

ابراهيم احمد اليوسف
السعودية ــ المنطقة الشرقية

• ايها الفلسطيني لا تغادر •

انا لن اسقط رايتي
لن احنى لغير الله هامتي
لن افرش في باريس عباءتي
انا اماه ان دنت ساعتي
لست انسى دمعا يغور في وسادتي
خبز الجائعين كفايتي
لن اغفر لمن ارادوا خيانتي
ساظل ثائرا وابن ثائر
رجة الشهب من زمان غابر
لا تقولوا غادر
انا سبيل كل عابر
آت على ظهر البواخر
على جناح كل طائر
في الطرقات.. في بيوتكم.. في ناديكم
في صفوفكم والمتاجر
من الجرات
من كل درب آتٍ
انادي: الله اكبر فوق الجبابر
ذاك سعد.. وهذا خالد وياسر
الا فافرحي يا قدس وغني بالبشائر

غ. أ. ح
السودان

اقتراحات

• الاخ القارىء خالد عبدالله بامرعي ــ الرياض

يقترح: ١ ــ تخصيص صفحة على الاقل في المجلة عن البلدان الاسلامية النائية كالمسلمين في الهند او قبرص.. الخ.

٢ ــ تخصيص صفحة للاستفتاء عن المجلة..

• الاخ القارىء ــ ابراهيم عبدالله الخلاوي ــ القصيم

يقترح تخصيص صفحة في المجلة للكتابة عن اعلام المسلمين واشهر الصحابة رضوان الله عليهم وعن غزوات الرسول لضرب اروع الامثلة في التضحية والفداء لابنائنا وبناتنا..

نحن نجيب

• اضافة «ال» للاسم

الاخ عادل الخولي من مكة المكرمة بعث برسالة يسأل فيها ويقول عن يجوز اضافة «ال» التعريف للاسماء مثل عبدالله ــ «العبدالله» عبدالقادر «العبدالقادر» ؟؟ كذلك هل يجوز كتابة المغفور له والمرحوم فلان ؟؟

المجتمع: وقد اجاب على الاسئلة الدكتور محمد يوسف عبده من وزارة الاوقاف فاجاب بما يلي:

١ ــ لا يجوز تسمية الانسان بهذه الاسماء لان هذه من صفات الله وحرام ان يوصف الخلق بصفات الخالق تعالى فلا يقال فلان «العبدالقادر» او «العبداللطيف»...

٢ ــ ولا بأس من قول المرحوم او المغفور له من باب التفاؤل او الدعاء للميت.. والله اعلم...

• اللواء محمود شيت خطاب •

• الاخ محمد بن عبدالله الجابر يسأل عن الكاتب الاسلامي اللواء الركن محمود شيت خطاب وهل هو ما زال على قيد الحياة؟ وما هي اخر اخباره واخر كتبه؟؟ واين يسكن الان؟؟

المجتمع: اللواء الركن محمود شيت خطاب كاتب اسلامي عريق.. له مؤلفات عديدة وقيمة.. منها الرسول القائد... والفاروق القائد... وبين العقيدة والقيادة... اضافة الى مؤلفات اخرى قيمة وتبلغ مؤلفاته ١٢٦ كتابا وبحثا.. وهو من مواليد الموصل في العراق عام ١٩١٩ ميلادية وتقلد عددا من المناصب العسكرية والوزارية في بلاده... واشترك في عدد من المؤتمرات العربية والاسلامية... كذلك فقد قام اللواء برحلات الى البلاد العربية واوروبا والهند وباكستان ويترأس حاليا لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية... ورئيس لجنة مباحث القرآن الكريم في مجمع البحوث الاسلامية بالازهر... عمله الحالي عضو المجمع العلمي العراقي واستاذ غير متفرغ في الدراسات العسكرية العليا في العراق والبلاد العربية.

تأملات تاريخية

«عبر من التاريخ والواقع»

ثار بعض سكان لبنان على عاملها (علي بن عبدالله بن عباس) فحاربهم، وانتصر عليهم، ورأى من الحكمة ان يفرقهم، ويجلي فريقا منهم عن ديارهم الى اماكن اخرى. فما كان من (الامام الاوزاعي) إمام الشام ومجتهدها وعالمها، الا ان كتب الى والي لبنان رسالة ينكر عليه ما فعل، من إجلاء بعض اللبنانيين عن قراهم، ومعاقبة من لم يشترك في الثورة كمن اشترك فيها، مذكرا له بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ: «من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا خصمه يوم القيامة».

فما كان من والي لبنان الا ان ردهم الى قراهم معززين مكرمين!! وفي الحروب مع التتار، وقع في الاسر مسلمون ونصارى ويهود ثم تدخل شيخ الاسلام (ابن تيمية) مع امير التتار في امر الاسرى لفك اسرهم، فاجابه الامير الى فك اسرى المسلمين فقط، دون النصارى واليهود، فابى شيخ الاسلام ذلك، وقال له: لا بد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى (الذين هم اهل ذمتنا، ولا ندع اسيرا لا من اهل الملة، ولا من اهل الذمة» !!

ولما اجتاح اليهود لبنان في عام ١٩٨٢، وجدوا من يمهد لهم الطريق ويدلهم على عورات المسلمين، ويجهد في خدمتهم، نكاية بالمسلمين وتشفيا بهم.

ولما خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت، بعد خدعة الضمانات بعدم الاعتداء على من تبقى من الشيوخ والنساء والاطفال اوقع من يُسمون (بالكتائبيين) باتفاق مع بني صهيون مذبحة يندى لها جبين الانسانية بالعزل الذين لا يملكون ما يدفعون به عن انفسهم، مع ان هؤلاء الابرياء لم يشتركوا في حرب ولم يكونوا في جملة المقاتلين !!

ولم نجد من ينكر على المجرمين جريمتهم، او يأخذ على ايديهم مع ان كل المطلعين على الجريمة، اعتبروا انها من اكبر جرائم العصر المخزية.. وسمع الناس بعض اصوات الاستنكار واهية ضعيفة لا بقصد الاحتجاج، ولكن لغاية اعلامية، كان الغرض منها ذر الرماد في العيون، وهذا ما كان بالفعل فقد ضاعت الجريمة في جو من الغموض تبادل فيه المجرمون التهم فيما بينهم، بحسب ما اتفقوا عليه.. ثم عادوا لارتكاب غيرها، بعد ان تأكدوا من ضعف رد الفعل الاسلامي، فهدمت طرابلس، وقصفت المخيمات، وفي كل يوم جريمة تُنسي ما سبقها.



على صهوة الكلمة

كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟ (١)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● لقد طرحنا خلال صفحة (في السياسة الشرعية) وهي صفحة كانت تُنشر في مجلتنا الغراء «المجتمع» موقفنا كمسلمين من الماركسية من حيث هي نظرية شمولية. فقد استعرضنا المقولات الماركسية الرئيسية مثل نظرية التفسير المادي للتاريخ والخماسية التاريخية التي طرحها ماركس تعريفا وتحليلا ومناقشة وفكرة ذوبان الدولة وفائض القيمة وسُلطة العُمال (البروليتاريا) وغير ذلك من المفاهيم التي طرحها ماركس في كتاباته. وحاولنا خلال صفحة (في السياسة الشرعية) والتي نشرتها فيما بعد دار الدعوة مشكورة في صورة كتاب العام الفائت، اقول حاولنا خلال تلك الصفحة تأصيل موقفنا نظريا من تلك المقولات والمفاهيم التي طرحها ماركس محاولين ما وسعنا الجهد الالتزام الصارم بالتصور الفكري والعقائدي الاسلامي كما يبرز اساسا وسياجا من خلال القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

● واذا كان من اللازم تحديد موقفنا من الماركسية والشيوعية وكافة المؤسسات السياسية والاعلامية التي تمثلها من تنظيمات وجرائد ومجلات ونشريات، فهذا يستلزم ايضا فهم موقف الشيوعيين والماركسيين للدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي على ضوء موقف ماركس نفسه من الاديان عموما التي توسع في ربطها بالوضع الاقتصادي للمجتمع البشري، فالدين جزء من البناء الفوقي الذي هو صدى للبناء التحتي اي علاقات الانتاج في مجتمع ما كما يقول ماركس. وليس مهمتنا في هذه الصفحة اعادة شرح ما سبق ان شرحناه في مقالات سابقة ولكن يهمنا ان نطرح نموذجا من النماذج التي تعكس صورة الفهم التي يتبناها الشيوعيون للاسلام.

● النموذج الذي نود ان نطرح ونناقش هو كتابات بندلي صليبا جوزي وهو ماركسي شيوعي من مواليد مدينة القدس. هاجر من فلسطين ربما خلال العشرينيات واستقر به المقام في مدينة باكو في جنوب روسيا. يُعتبر بندلي صليبا جوزي في الاوساط الماركسية العربية رائدا من الرواد نظرا لسبقه في الشيوعية وقدمه فيها، ولذا فكتاباته حول الاسلام وتاريخه تلقى رواجا في تلك الاوساط، بل إن التنظيمات الماركسية الشيوعية في كثير من الاقطار العربية تُلح على عناصرها بضرورة قراءة كتاباته واستيعابها ونشرها في دوائر القراء. يكفي ان يقول عنه د. حسين مروّه وهو من اعمدة الفكر الماركسي في لبنان: (اما القول عن بندلي جوزي إنه الرائد في حقل الدراسات التراثية العربية الاسلامية، فذلك اصبح من مألوف القول عندنا، بل يكاد يكون من بدهياته).

● لقد تيسر لي قراءة بعض ما كتب بندلي صليبا جوزي ومن ذلك كتابه الموسوم: **(من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام)** الكتاب يقع في ٢٣٧ صفحة من الحجم المتوسط تتصدرها مقدمة بقلم د. حسين مروّه، و يلي ذلك الفصول الخمسة للكتاب يتناول فيها المؤلف المواضيع التالية: أُسس الاسلام الاقتصادية، والامبراطورية العربية والامم المغلوبة، وحركة بأبَك وتعاليمه الاشتراكية، والحركة الاسماعيلية، وحركة القرامطة. والكتاب من إصدارات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين (الامانة العامة) وهو ضمن سلسلة من الكتب صدرت تحت عنوان إحياء التراث الثقافي الفلسطيني. ورغم حماسنا لاحياء التراث الثقافي الفلسطيني الذي هو جزء من تراث هذه الامة جميعها، الا ان هذا الكتاب بالذات يستحق منا وقفة لنستجلي ما فيه من مضامين خطيرة ستعيق عملية الاحياء المذكورة او على الاقل ستصبغها بصبغة غريبة عن توجه جماهير الشعب الفلسطيني الا وهو التوجه العربي الاسلامي. ونكمل باذن الله في الحلقة القادمة.